رئيس اللجنة الثورية: الرهان على أبناء الوطن لإفشال المؤامرات التي تستثمر الكراهية المناطقية والطائفية

سلطات هادي ترحّل بعض أكاديميي جامعة عدن

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (125) — الخميس 12 مايو 2016م الموافق 5 شعبان 1437هـ

إستشهاد 11 مواطناً بخمس غارات متفرقة، في خرق واضح لوقف إطلاق النار

إنسحاب وفد الرياض من لجنة التنسيق والتهدئة بحضور ولد الشيخ

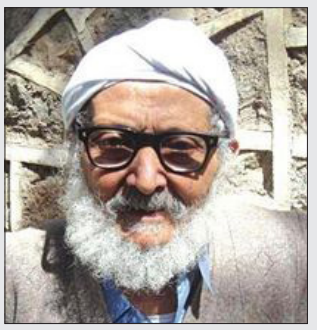

مسيرات غاضبة في عدد من محافظات الجمهورية ..
وعلماء اليمن يخاطبون الشعب:

الجهاد واجب ديني لطرد الأمريكيين

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الخميس 12 مايو 2016م الموافق 5 شعبان 1437هـ العدد (125)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

اللجنة الثورية تدعو أَبْنَاءَ الشعب للاحتشاد عصر الجمعة بشارع الستين تنديداً بالغزو الأَمريكي لبلادنا

المسيرة - صنعاء:

حـدّدت اللجنـةُ الثورية العليا شـارع السـتين بالعاصمة صنعاء للاحتشـاد في المسيرة الجماهيرية، عصر الجمعة المقبلة، تحت شعار «مستمرون في مواجهة العدوان والغزو الأَمريكي».

ودعـت اللجنـة الثورية العليـا في بـلاغ، أَبْنَاءَ الشـعب اليمني، إلى المشـاركة في المسيرة الحاشدة استمراراً لمعركة التحرير والكرامة مع قـوى العـدوان الأَمريكي الذي باشر باحتلال أجـزاء من يمن الإيمان والحكمة.

وأكّـدت اللجنـة أن المسـيرةَ الجماهيريـةَ تأتي تأكيـداً على وحدة اليمنيـين وتماسـكهم في معركتهـم؛ دفاعـاً عـن اليمن واسـتقلاله وكرامته وأمنه وحريته وسلامة أَرَاضيه.

مسيراتٌ غاضبة في محافظتي ذمار وحجّة رفضاً للوجود الأَمريكي في جنوب البلاد

المسيرة - متابعات:

خرَجَ الآلافُ من أَبْنَاء الشعب اليمني في عـدد مـن محافظـات الجمهوريـة، اليومين الماضيين، في مسـيرات حاشدة؛ غضبـاً واسـتنكاراً للوجود العسـكري الأَمريكي في قاعدة جنوب البلاد.

أَبْنَـاءُ محافظـة ذمار خرجـوا، يوم أمس، في مسيرة سـاخطة تحت شعار «مسـتمرون في مواجهـة العـدوان الأَمريكي وأَدَوَاته في اليمن».

وأكـد المشـاركون في المسـيرة الجماهيرية أن وحدةَ اليمن وسـيادته واسـتقلاله خـط أحمر، مشـيرين إلى أن الشـعب اليمنـي لن يقـفَ مكتوفَ الأَيدي وسـيقارع الغزاة والمحتلين بكل الوسائل.

وأكـد المحتجون أن الجنـوبَ جزءٌ لا يتجـزأ من الأَرَاضي اليمنيـة، ومَن يبرر وصولَ التعزيزات العسكرية الأَمريكية بأنهـا ما جاءت إلا لمكافحة ما يسـمى بالقاعـدة وداعش فهـو إما عميـلٌ أَوْ مرتزقٌ أَوْ لا يفهم ما فعلته أَمريكا حين دخلـت العـراق وأفغانسـتان وفيتنام بذرائعَ من هذا القبيل.

وأعلـن المحتجون أنهم على جهوزية تامة لمواجهة مشاريع أَمريكا وأَزلامها في اليمـن مهمـا كانـت التضحيـاتُ، مؤكدين أن اليمـن كان ولا يزال مقبرةَ الغزاة.

ويـوم الثلاثـاء الماضي خـرج الآلافُ مـن أَبْنَـاء محافظـة حجة في مسـيرة حاشدة معلنينرفضهم القاطعَ للتواجُدِ الأَمريكـي في جنـوب البلـد، ومعلنـين النفير العـام والجهوزية لطـرد الغزاة والمحتلين.

ورفـع المتظاهـرون لافتـاتٍ منددةً بالمجـزرة الكبرى التـي ارتكبها طيرانُ العـدوان بحـق المواطنـين في سـوق الخميس بمسـتبا والتـي راح ضحيتَها أَكْثَـرُ من 150 ما بين شهيدٍ وجريح.

ووجّـه المحتشـدون لنـزلاء فنـادق الريـاض من العمـلاء والمرتزقة والذين باعـوا شـعبَهم وبلدَهم بثمـن بخس، رسـائل مفادُهـا أن التأريـخَ لن ينسى الخونـةَ وسيُسـجِّلُهم في صفحتـه السوداء لتطلعَ عليها الأَجيالُ القادِمةُ.

طلال عقلان يزور المكان الرمزي لقبر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي

المسيرة - صنعاء:

زار عضـوُ اللجنـة الثوريـة العليا طلال عقلان، أمـس الأربعاء، المـكانَ الرمـزيَّ والتذكاري لقبر الشـهيد القائد حسـين بدر الدين الحوثي، الكائن في السجن المركزي بأمانة العاصمة.

وأثناء الزيارة قام عضـو اللجنة الثورية العليا بوضع أكليل من الزهـور وقراءة فاتحة الكتاب وسـورة الإخـلاص ترحُّماً على روح الشـهيد القائد، سـائلاً الله العـلي القدير أن ينزلَه منزلةَ الشـهداء الأبـرار وأن يجزيَه خيرَ الجزاء عن أمتـه التي بَعَثَ فيها روحَ الإباء والشموخ والصمود في مواجهة الظلم والطغيان.

رافـق عضـوُ اللجنـة الثوريـة العليا القائـم بأعمـال أمين عام مجلس الوزراء محمد سوار ورئيس اللجنة الثورية برئاسة الوزراء معين المتوكل وعدد من المسئولين والشخصيات الاجتماعية.

مقتلة ناشطة حقوقية في عدن وأنباء ترجّح وفاتها خنقاً من قبل مرتزقة العدوان

المسيرة - متابعات:

فاجعـة جديـده شـهدتها مدينة عـدن، حيـث عُثـر في وقـتٍ متأخـرٍ من مسـاء الثلاثاء عـلى جُثَّةٍ في حيِّ الشـيخ عثمـان بمحافظـة عَـدن، لشـابة يافعـة، لا تبـدو عليهـا آثار الدماء، في احتمال أنها قتلت خنَقاً.

وتناولت عددٌ من المواقع ووسائل التواصـل الاجتماعـي الخبرَ وصورة القتيلـة، وأفـادت الأَخبـار أن الفتاة تُدْعـى شـذى عبدالجبارالصلـوي، تعمل ناشطة حقوقية.

ورجّحـت الأَخبـارُ أن تكـونَ عصاباتُ مُرتزقـة العدوان قد قامت بتصفيتهـا بعـد اغتصابهـا، حيث لُوحظ عليهـا آثار العبث، ويأتي هذا في إطـار الاسـتهدافِ المُتعمـدِ لأَبْنَاء تعز في عدن الـذي يجري مع حملات التهجير، بما يخدم مُخطط العدوان، والانفلات الأَمني.

وأفادت الإعلامية خلود بامطرف عـلى صفحتها على الفيـس بوك، أن الضحيـةَ كانت تُخبِرُهـا أنها تتلقى تهديداتٍ بالقتل من متطرفين.

هـذا ولـم تجـرِ حتـى الآن أيـة تحقيقـات في الحادثـة، إذ لا يوجـد أيةسلطة دولة فعلية في عدن، وغدت جرائـمُ كهذه اعتياديـة في المحافظة التي تشـيع كُلّ يوم شخصيةً مدنية أَوْ عسـكرية، تتعـارض مـع أفكار داعـش أَوْ تجـد سـلطةَ الاحتـلال والعـدوان أنهـا قد تمثّـلُ خطراً على مسـتقبل الوجـود الاسـتعماري، وغالباً من يتـم اغتيالُهم حتى اليوم هم من الكوادر العسـكرية وقيادات الأَمـن السـياسي والبحـث الجنائـي والأَمـن القومـي. بما فيهـم قيادات عسـكرية عميلـة للعـدوان، إلا أن تصفيةَ البلد من الكوادر المؤهلة كان ومازال أحد استراتيجيات العدوان في استعمار البلدان.

المجلس السياسي لأنصار اللّه يناقش مع الأَحزاب السياسية المناهضةِ للعدوان كيفيةَ طرد قوات الغزو الأَمريكية

المسيرة - خاص:

عقـد المجلـسُ السـياسيُّ لأنصار الله، أمـس الأربعاء، لقـاءً مع تكتل القـوى والتنظيمـات السياسـية المناهضة للعدوان، وتطرق اللقاءُ إلى سُبُلِ مواجهة المتغيرات الطارئة على الساحة الوطنية.

وفي اللقـاء تمت مناقشـةُ كيفية العمـل عـلى طـرد قـوات الغـزو الأَمريكيـة، كمـا أكـد اللقـاءُ عـلى دعم الفريـق الوطني المفـاوِض مع الاسـتعداد لمواجهة أيِّتصعيد من قبل قوى العدوان.

وسـعى المجتمعون لبلـورة رؤىً مشـتركةٍ إزاءَ مجمـلِ القضايـا والأَحـداث الراهنـة، كمـا تطـرق الحـاضرون للمفاوضات في الكويت، مؤكديـن أنـه في حـال تعثـرت هذه المفاوضات ولم تحدث عنها انفراجة سياسـيةٌ فـإن القـوى السياسـية تعتزمُ إحداث متغيرٍ جديد.

ومع اسـتمرارِ المواقفِ المتشـنجة لقوى العدوان والقوى الداخلية التي تعملُ لحساب العدو، قال المجتمعون إن اليمـن يبـدو أقـربَ إلى مرحلـةٍ جديدةٍ من النضال وليس على صعيدٍ واحد وإنما على مختلف الأَصعدة.

لجنة التهدئة المحلية في تعز ترفض اغراءات ولد الشيخ باستلام مليون ريال

المسيرة - خاص:

عـبَّرَت لجنـةُ التهدئـة المحليـة لوقـف إطـلاق النـار في محافظةتعز، عن رفضها استلامَ المالِ المُقدَّمِ من الطرف السعودي، والمقدَّر بـمليون ريال.

وأوضحـت اللجنـةُ في رسـالةٍ لها: أنها ترفض تسـلُّم أيةمبالغَ ماليةٍ خارجيةٍ؛ باعتبار ما تقوم بـه هو واجـب وطني وإنْسَـاني مقدَّسـومهمة أكبر من أن يكون انعـدام المـال عائقاً أمـام القيام بها. هـذا وقد كان مبلـغ المليون ريال اعتمـاداً لهـذه اللجان جاء بناءً على طلب المبعـوث الأُمَـمي ولد الشيخ.

ووجّـهت اللجنةُ رسـالتَها إلى كُلِّ معنـي بشـأن تحقيق سـلم وطنـي واجتماعـي في اليمـنَ وشـعبه، كمسـتحقٍّ حياتـي ووجودي بفرض شرائع السـماء وقوانين الإنْسَـانية، واسـتجابةً لطموح المواطـن اليمني في حقه بالعيش والاستقرار.

وقالـت الرسـالةُإن حياتنـا وأرواحَنـا ومـا نملـكُ رخيصةٌ في سبيل انجازنا خير وصالح شعبنا ووطننا، معتبرة أداءَ الواجب أكبرَ من كُلِّمنحة وَمصلحة. مشددين أنهـم لا يطلبـون شـيئاً مقابـل مـا يعملـون بـه، معلنـين عـدمَ قبـول المنحـة، شـاكرين طالبها ومانحهـا، ومؤكدين أنهم مهمةٌ إنْسَـانيةٌ ووطنيـة أكبـر مـن أن ينتظروا فيهـا مقابلاً أَوْ يعيقهم عن أدائها انعدامٌ للمال.

كمـا أشـارت الرسـالةُ أن كُلَّ التفـات للمـال في سـبيل عملهم الوطني والإنْسَـاني يُعـد تقزيماً للـدور وَمَسَّـأَفي عظمـة العمـل ونبله. راجين عودةَ المبلغ المليون الريـال من حيـث أتـى، متمنين تقديـرَ طـرفَي الحـوار لرفضهـم قبولَهُ، وأن ما تقوم به اللجنة ما هو إلا طمعٌ في رضا الله والوطن، لا ينتظـرون عليه أجـراً. متمنين التوفيقَ لطرفي الحوار في التوصل إلى حل يرفع المعاناة عن الشـعب اليمني.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

حساباتُ الربح والخسارة في مفاوَضات الكويت.. قـراءَةٌ عن كَثَب!

المسيرة - الكويت

عبدالله علي صبري:

تدخُـلُ مفاوضاتُ السـلام اليمنية بالكويت الأسبوعَ الرابعَ، وما زالت الأطرافُ متباعدةً في رؤيتِها للحل السـياسي والمعالجات الأمنيـة المُفضية إلى وقـف العـدوان ورفـع الحصار واسـتئناف العملية السياسية بصيغتها التوافُقية والتشاركية.

بيـد أن صمودَ وقـف إطلاق النار -رغـم الخرُوقات المحدودة- قد منَحَ المفاوضات درجةً كبيرةً من الجدية مقارنةً بالمشـاورات السـابقة، خَاصَّـةً أن اليدَ ضغطت على الزناد في الوقت المناسـب، بإطـلاقِ صـاروخ باليسـتي صـوبَ الأراضي السـعودية، لتُـدرِكَ الريـاضُ عمليـاً أنها ليسـت بمنأىً عن الخسـائرِ في حال اسـتمر العدوان وانهارت المفاوضات.

إضافةً إلى ذلك فإن الأجواءَ والمناخاتِ واللقاءات الدبلوماسية التـي تجـري في ظلهـا المفاوضـات، تؤكـد أن الرُّعـاة الدوليـين والإقليميـين للحـرب وللحـل، باتوا علـى قناعة بـضرورة نجاح مفاوضات الكويـت، وإن كانوا يتوخَون نتائـجَ تصُبُّ لصالح ما يسمونه بالحكومة الشرعية.

الجانبُ الكويتي يبذل من جهته جهوداً معقولة لضمانِ سـير المفاوضـات، وإن كان يخـشى مـن ردَّةِ فعـل سـعودية حيالَ أي اختراق لصالـح الطرف الوطني، إلّا أن هذا الاختراقَ قد يكون هو المطلوبَ أمريكياً؛ بهدف إنقاذ السعودية من ورطتها.

مؤشراتٌ وتداعياتٌ مزعجة

وبالتـوازي مع سـير المفاوضـات، بـرزت أحداثٌ سـاخنة في المحافظـات الجنوبيـة، بـدءاً بمسرحيـة تطهـير حضرموت من عنـاصر القاعدة، مروراً بانتهاك القوات الأمريكية لسـيادة البلد، ووصولاً إلى حملة التهجير المناطقية لأبناء الشـمال في عدن، الأمرُ الـذي ألقى بثقله على المفـاوض الوطني، وهو يـرى أن مثلَ هذه التحـركات تتجهُ إلى سـوق الأمور نحـو القبول بالأمـر الواقع في الجنـوب وتكبيـل القوى الوطنية عن تلافي هذه التداعيات وسـط تواطؤ النخب الجنوبية ذاتها.

وإذ يتعـرَّضُ الوفـدُ الوطني لضغوط من الداخـل نتيجة هذه التداعيـات، فـإن الحسـاباتِ المنطقيـةَ تجعلُه متمسـكاً بالحل السـياسي، باعتبـاره المدخلَ الأنسـبَ للحـد من تفاقم مـا يحاكُ تجـاه اليمن من مؤامـراتٍ مفزعةٍ قد تقـودُ إلى احتلال وانفصال الجنوب، خَاصَّـةً وأن سـيرَ المواجهات الميدانية في الأشـهر الأخيرة، منح العدوان والغـزاة مسرحاً حراً للتحرك في عدد من المحافظات الجنوبية، التي استنفر أهلها ضد أبناء جلدتهم في الجيش واللجان الشعبية، بينمـا يتعاملون بشيء من الترحيب مع الغزاة الأجانب.

فـوقَ ذلك يجـدُ المفاوضُ الوطني نفسَـه محـاصراً بتداعيات إنسـانية واقتصاديـة وأمنيـة واجتماعيـة، خلّفهـا العـدوان والحصـار، وتحتـاج إلى معالجـة سريعة من خـلال التهدئة التي يحتـاج إليها اليمنيـون، للخروج مـن عُنق الزجاجـة، مع إدراك أن المجتمـعَ الدولي لم يأبه أو يكترثْ للأوضـاع الميدانية المتفاقمة في اليمـن، ولـولا صمود شـعبنا وانتصاراته لما رضخـت الرياض واسـتكانت دول العـدوان، في فرصـة يحرص الوفـد الوطني على استثمارها لمعالجة هذه التداعيات.

فمـن منطلـق الحـرص والمسـئولية الوطنية يجـد المفاوض الوطني نفسـه مسئولاً عن الأوضاع الإنسـانية لشعبنا المحاصر اقتصاديـاً، وعن حالة الآلاف من المشرديـن والنازحين، وأمثالهم مـن الجرحـى، والأسرى والمفقوديـن، وذلك على عكـس مرتزقة الرياض الذين اشتراهم الشيطان، فأعمى أبصارهم وألبابهم.

المفاوض الوطني يجد نفسـه مسئولاً أيضاً عن حماية السلم الاجتماعي، والحدّ من تداعيات الورقة الطائفية التي يلعب عليها العدوان، في إطار التهيئة لانفصال الجنوب وتقسيم البلد إلى أقاليم ذات هويـة مذهبيـة، وذلـك على عكـس أدوات العـدوان الذين لا يهمهم سوى العودة إلى السلطة والحكم.

يفاوض وفدُنا وهو معنيٌّ بضمان سـيادة الوطن واستقلاله، وسحب الذرائع التي يستخدمها العدوان في انتهاك أراضي الوطن، واحتـلال أجزاء منهـا، ومصادرة القرار السـياسي الذي سـلمته (الحكومة الشرعية) للسـعودي والأمريكي دونما خجل أو وجل.

وهـو إلى جانـب ذلك يجد نفسـه محـاصرا بـحرب إعلاميه قذرة جعلـت القريـب قبل الغريـب مـترددا في التعاطي مـع مظلومية شـعبنا، والتعـرف على حقائق مـا يحدُثُ عـلى الأرض، بعيداً عن رواياتِ القنوات الكاذبة والمضللة.

رؤيةٌ مسئولةٌ وطنياً وتاريخياً

يـدركُ الوفدُ الوطنـي، أن الطريقَ ليسـت مفروشـةً بالورود، وأن العمليـةَ التفاوضية في ظل تكالُـبِ المجتمع الدولي على اليمن، مغامرةٌ محفوفةٌ بالمخاطـر، ومع ذلك فإن الإحجامَ لن يكونَ بلا ثمن أيضاً.

مـن هـذا المنطلق وبالرغـم من هـذه التحديات ومـا صاحب المفاوضـات مـن مـؤشرات مزعجـة، اسـتطاع الوفـدُ الوطنـي أن يخـترقَ الجـدارَ العـازل، مـن خلال اللقـاءات الدبلوماسـية والسياسـية، بأمير الكويت ووزيـر خارجيتها، وبسـفراء الدول الثمانيـة عـشرة، وباللقـاءات الثنائيـة، التـي شـجّعت الوفد في المـضي عـلى طريق التعاطـي الإيجابي مـع فرصـة الكويت دون تنازُلٍ عن الثوابت الوطنية، فجاءت رؤيـةُ الحل السـياسي والأمني التـي طرحت على طاولة الكويت، لتدلّ على الحرص والمسـئولية الوطنيـة التـي يتحـلى بها أنصـارُ اللـه والمؤتمر الشـعبي في هذا الظرف الدقيق والتأريخي.

ولأن المؤمنَ لا يُلدَغُ من جُحر مرتين، فقد تنبَّهت الرؤية لمخاطر الخداع، وتحوَّطت للثغرات التي يمكن التسـلل منها، فأكدت على ضرورة التعامـل مع مختلف الاتفاقـات الجزئية كحُزمة واحدة، بحيـث تخـرجُ مفاوضاتُ الكويـت بخارطة طريق تحـدد معالمَ الفـترة الانتقاليـة، والتوافـق على سـلطة تنفيذية تُديـرُ المرحلة المقبلـة، وتضـع حـداً نهائياً لمأسـاة اليمن، بما في ذلك انسـحاب كل القوات الغازية لليمن، ورفع اليمن من الفصل السـابع للأمم المتحدة. وقبل ذلك رفع الحصار ووقف العدوان.

لقد ساعدت هذه الرؤية المنطقية والواقعية الوفد الوطني على التحكم في إيقاع المفاوضات حتى الآن، وبفضلها يمكن القولُ: إن مسـارَ الحل السياسي بات وشـيكاً، ما لم تحدث مفاجآتٌ خارجَ سياق المعطيات المتوفرة.

ومـن إيجابيات رؤيـةِ المفاوض الوطنـي أن طروحاتِه جاءت مَرِنَـةً في التعاطـي مع مـا يعتبرُه المجتمـعُ الدولي مـن الثوابت، وخَاصَّـةً مـا يتعلق بمرجعيات العملية السياسـية في اليمن، بدءاً بالمبـادرة الخليجيـة، وانتهاء بقـرار مجلس الأمـن 2216، الذي يحاول وفد المرتزقة أن يكون وحدَه مرجعاً لمشاورات الكويت.

بهـذه المرونـة تمكـن الوفـدُ الوطنـي مـن اسـتغلال النقاطِ الإيجابيـة في المبـادرة الخليجيـة، وفي قرار مجلس الأمـن، والبناء عليهـا في دعوته إلى سُـلطة تنفيذية توافقيـة، التي سـتؤدي حالَ التوافقِ عليها إلى إسقاط ما يسمى بالشرعية (هادي وحكومته)، وسـحبِ البسـاط من تحت أقـدام العدوان الذي يسـتخدم هادي وزُمرتُه أداةً للتآمر على اليمن.

وإضافةً إلى الرؤية المتوازنة والمرنة، فإن الوفدَ الوطني يواصل التحـدّي على طاولة الكويت، مسـتنداً إلى عوامـلَ موضوعيةٍ ذات صلـة وثيقـة بالميـدان، حيث سـطّر شـعبنا صمـوداً أسـطورياً يجعـل وفدنـا متخفّفاً من احتمالات فشـل المفاوضـات، كما أن انتصاراتِ الجيش واللجان الشـعبية، وخَاصَّـةً في جبهة الحدود، قد جعلت الرياض نفسَـها تطلب وتعمَلُ من أجل الحل السياسي، ومـا مفاوضـات الكويـت إلّا ثمـرة التفاهم المباشر مـع الجانب السعودي.

فوق ذلـك، فإن تداعيـاتِ الجنوب، أكـدت مصداقية الخطاب الوطني في محاربة الإرهاب وداعش ومختلف المليشيات الإرهابية التـي تحـاولُ أن تتلفَّعَ أَرْدِيَـةً وطنية، فإذا بالأحـداث تفضحها وتعريها.

لا قبولَ بأنصاف الحلول والانكسار غير وارد

عـلى أن التفـاؤلَ باقتدار المفـاوض الوطني لا يعنـي أننا على أعتابِ مخرجات مثالية، فمفاوضاتُ الكويت لن تنجحَ دونَ تنازُلٍ من مختلف الأطراف، وسـتكون الحلول الوسـط حاضرةً بقوة في نتائج أعمال مختلف اللجان السياسية والأمنية والإنسانية، وهو مـا يعني ضرورةَ الحذَر من الأجواء الإيجابية للمفاوضات، والتي قد تكونُ بمثابة التنويم المغناطيسي لوفدنا الوطني.

بلا تهويل أو تهوين، نستطيع القول وبإيجاز إنّ التنازُلاتِ من أجـل المصلحة الوطنية العليا مطلوبةٌ مـن مختلف الأطراف، وأن المرونة من أجل الحلول السياسية الواقعية القابلة للدوام مطلوبةٌ من الجميع.

وَمع إدراكنا أن انطلاق العملية السياسـية من جديد، ستعني نفخَ الروح في شـخصيات ومكونات حزبية، انحازت ضد شـعبها ووطنها، إلّا أن وَقْفَ نزيف الدم اليمني يعد أولويةً وطنية بامتياز، شرط إلّا يكون الحل على حساب السيادة والكرامة الوطنية. ومن المهم أن يتوخّى المفاوضُ الوطني مخاطرَ استمرار عوامل الصراع الداخلي، فالرياضُ وهي تعملُ على الانسحاب من مأزقها في اليمن تجهدُ لأجل تفخيخ اليمن بصراعات داخلية طويلة الأمد.

إن وقفَ العدوان المباشر لا يعني أن تحالُفَ العدوان السـعودي الأمريكي قد نفَضَ يدَه من اليمن، لكنه يتحضّر من الآن لأساليبَ جديـدة وغير مباشرة، بحيـث يحصل بالعملية السياسـية ما لم يتمكـن مـن الوصول إليـه عبر القوة العسـكرية. وهـذه بديهية يعرفُهـا وفدُنـا المفـاوض، لكـن ما يجـب أن تعرفـه الرياض أن فشـلَ هذه المفاوضات يحتم علينا الانتقالَ إلى المرحلة الثانية من الخيارات الاستراتيجية برسم رجال الله وقائد الثورة.

لا انكسـارَ ولا استسـلام، جاهزون للحـلّ ومنفتحون عليه.. بهذه المتلازِمة والمعنويات يحارب وفدُنا الوطنيُّ في جبهة السلام، وعلى الباغي تدور الدوائر.

ممثل وفد الرياض جباري ينسحِبُ من اجتماع بحضور ولد الشيخ ويوجّه شتائم لحمزة الحوثي

المسيرة - خاص:

انسـحب عضو وفد الرياض عبدالعزيز جُباري من اجتماع لجنة التهدئة والتنسيق بحضور المبعوث الأممي إلى اليمن اسماعيل ولد الشـيخ في سياق العراقيل التي يضعها وفد الرياض لعرقلة المفاوضات في الكويت.

وقالت مصادر خاصة لصدى المسيرة إن انسـحابَ جُباري جاء هروبـاً من الوصول إلى تفعيل لجان التهدئة والتنسيق الميدانية.

وأوضحـت المصـادر أن ولـد الشـيخ اجتمـعَ بمنـدوب سـياسيٍّ مـن كُلّ طرف لمناقشـة تفعيل اللجـان في الميدان من أجل التوصـل لوقف إطلاق النـار، لكن جباري رفض النقاش ووجه شتائمَ لعضو المجلس السياسي لأنصار الله وعضو الوفد الوطني حمـزة الحوثي قبـل مغادرته قائـلاً: أنت لست يمنياً.

ويواصل جُباري استفزازاتِه العنصرية في الجلسات المشـتركة هروباً من أيِّ تقدم، في خطوة تهدف لعرقلة عمل اللجان.

الجديـرُ ذكرُه أن هـذه ليس المرة الأولى التـي يطلق فيهـا وفـدُ الرياض عبـاراتٍ عنصريـةً لوفدنـا الوطني، فهـو إلى جانب التلكـؤ والمماطلة يلجأ إلى افتعال المشـاكل لتعطيل أية مفاوضات.

وأضافـت المصادرُ أن الاجتماعَ اسـتمرَّ مع ولد الشـيخ لمناقشـة آلية تفعيل لجان التهدئة والتنسيق بممثلين من الطرفين.

وكشـفت مصادر مطلعة على مجريات الجلسـة الصباحية التفاوضيـة ليوم أمس للجنة السياسـية المنبثقة عـن المفاوضات اليمنية المنعقدة في الكويت عن سبب خروج رئيـس وفد الرياض عبـد الملك المخلافي عن طوره في الجلسة.

وأوضحـت المصـادر أن المخلافي انفعل بشدة عند حديث الوفد الوطني عن حضور المكونـات السياسـية في المفاوضات، حيث ارتفـع منسـوب غيظـه وحنقه لمشـاركة التنظيـم الناصري ضمـن الوفـد الوطني ممثلاً بعضـو الأمانة العامة للتنظيم حميد عاصم، الأمـر الذي يضيق به المخلافي ذرعاً منذ انعقاد طاولة المفاوضات.

وبحسـب المصادر المطلعة فإن المخلافي قـال في مداخلة بجلسـة الصبـاح إن لجنة التنظيـم النـاصري المركزيـة قـد فصلت حميـد عاصـم، الأمر الـذي أثار سـخرية عاصـم موضحـاً في تصريـح خـاص بأن اللجنـة المركزية لم تجتمع مطلقاً، وأضاف عاصم أن حق الفصل لأي عضو من اللجنة المركزيـة هو اختصاص حـصري للمؤتمر الوطني العام للتنظيم.

وأكـد عاصـم أن بيـان الأمانـة العامة الرافض للإجـراءات الأخيرة التـي قام بها عبدربه منصور هادي من تكليف أحمد بن دغر رئيسـاً للحكومة وعلي محسن الأحمر نائباً لرئيـس الجمهورية هـو أمر واضح، وهـو يشـمل أيضاً رفـض الأمانـة العامة للتنظيم النـاصري لوجود عبدالملك المخلافي في تلـك الحكومة المزعومة، مجـدداً التأكيد بعـدم صدور قـرار مـن اللجنـة المركزية والأمانة العامة بالموافقة على تعيين المخلافي عضواً في هذه الحكومة غير الشرعية.

رئيس اللجنة الثورية العليا: الرهانُ كبيرٌ على الوطنيين لإفشال المؤامرات التي تستثمر في الكراهية المناطقية والطائفية

المسيرة - صنعاء:

أكّـد رئيـسُ اللجنـة الثوريـة العليـا، محمـد علي الحوثـي، أن المحنة التي يمر بها أبنـاء اليمن عموماً في الشـمال والجنوب نتاجُ مؤامرةٍ كبيرةٍ تسـتهدفُهم جميعـاً بشـكل مباشر، كما تسـتهدفُ اليمـنَ أرضاً وإنساناً.

وقال لدى اسـتقباله، أمس الأربعاء، قيادةَ جمعية الإخاء والترابط، ولجنـة الدفاع عن حقوق المهجرين قسرياً من المحافظات الجنوبية بصنعاء: "رغم شدة الألم الذي نشـعر به جراء تعرض أبناء الوطن الواحد لمثل هذه الظـروف فإننـا نستشـعر حجـم المعاناة ووقـوع إخواننـا في الجنوب فريسـة مؤامـرة دولية تسـتثمر في الكراهيـة والمناطقية والطائفية بشـكل يفوقُ استثمارهَا في العنف والأعمال الحربية».

وأشار الحوثي إلى تفاقم الأزمة عقبَ وصول هادي إلى عـدن والاسـتثمار الإعلامـي الكبير حينهـا في لُغة الكراهية والتحريض الذي لولا التماسُـكُ الاجتماعي والوعي لكانت الكوارثُ أكبرَ بكثير.

وأوضـح أن الرهـانَ كبيرٌ عـلى العقـول الوطنية والمخلصة من أبناء الوطن شمالاً وجنوباً؛ لامتصاص آثـار هـذه المظاهـر الشـاذة والغريبة عـلى المجتمع اليمني الموحَّد والمترابط اجتماعياً وثقافياً وجغرافياً.

فيمـا أكّد رئيسُ الجمعية الإخـاء والترابط، أهميةَ الحِفـاظ على الوحـدة الاجتماعية الأصيلـة في الوعي والثّقافـة الاجتماعية اليمنية والتـي تبنى عليها أيةُ وحدة سياسـية والكفيلة بمعالجة الظواهر السلبية والعنفية وذات البُعد التحريضي والمناطقي الناتج عن المؤامرة الإقليمية والدولية على اليمن وشعبه وأرضه وسيادته وكرامته.

ويوجه شركة النفط بمعالجة أوضاع المهجّرين والنازحين من المحافظات الجنوبية

المسيرة - صنعاء:

وجّـه الأخ محمـد عـلي الحوثي رئيسُ اللجنة الثوريـة العليا شركة النفـط اليمنيـة بمعالجـة أوضـاع المهجريـن والنازحـين مـن موظفي الشركـة مـن أبنـاء المحافظـات الجنوبية.

وتضمنـت توجيهـات رئيـس اللجنة الثوريـة العليا لشركة النفط باستمرار تسكين النازحين من أبناء المحافظـات الجنوبية مـن موظفي الفـروع التابعـة للشركـة في تلـك المحافظـات وإحاطتهـم بالرعايـة بحسب الإمكانيات المتاحة.

كما تضمنـت التوجيهات صرف مبلـغ لـكل شـخص مـن المهجرين من المحافظـات الجنوبية الواصلين إلى المحافظات الواقع في نطاق عمل الشركة إلى حين معالجة أوضاعهم.

سليم المغلس: وفدُ الرياض يريدُ إبقاء جبهة تعز مفتوحةً للمتاجرة بمعاناة أبناء المحافظة

المسيرة - متابعات:

اعتبر عضوُ اللجنة العسكرية في الوفد الوطني سليم المغلس، رغبةَ وفدِ الريـاض في إبقـاء جبهة تعز مفتوحـةً، محاولةً منهـم للمتاجَرة بمعاناة أبناء المحافظة.

وقال سليم المغلس مخاطباً وفدَ الرياض: "أنتم تريدون أن تبقى جبهةُ تعز مفتوحةً ليتاحَ لكم ولأمراء الحرب المتاجَرةُ بمعاناة أبناء المحافظة".

وأضـاف المغلس في سـؤال له لوفـد الرياض "لماذا تتهربـون من تفعيل اللجنـة الميدانيـة لتثبيت وقف إطـلاق النار في تعز، وتخلّفتـم عن موعدَين يوم أمس مع لجنة التهدئة والتنسيق، حسب الاتفاق لإيجاد حلول وتفعيل اللجان الميدانية التي لم يُكتَبْ لها التقدم".

وتابـع قائـلاً "لماذا اجتمعـت كُلُّ اللجـان في الميدان، ولـم تجتمع لجنةُ التهدئة في تعز".

واتهم سليم المغلس هادي وحكومتَه المزعومةَ والمدَّعية الشرعيةَ بتنفيذِ المخطط الأمريكي الخارجي لتكريسِ المناطقية والكراهية باستهدافِ أبناءِ تعز وترحيلهم من عدن بطريقةٍ مهينة وبدون أي سبب.

وطَالبَ بإعـادة الاعتبار لأبناء المحافظة فـوراً، وإعادتهم الى أعمالهم؛ كون ذلك حالةً إنسانيةً لا تحتملُ التأخير.

وخاطـب المغلـس وفد الريـاض "أنتم لـم تؤمِّنوا صاحب بسـطة معه خـضرة أو مراسـل أو موظف عـادي، فكيـف نأمنكم على رقابنا ونسـلِّمُ أسلحتَنا لكم".

وكان وفدُ الرياض برئاسـة المخلافي رَفَـضَ، الإثنين الماضي، إصدارَ بيان مشـترك باسـم أطراف التفاوض؛ للتنديد بسياسـة التمييز العنصري وما جرى من ممارسات غير قانونية تمثّلت بقيام قياداتٍ من مرتزقة العدوان بمحافظة عدن بترحيل مواطنين من أبناء المحافظات الشمالية من المدينة.

الخميس 12 مايو 2016م الموافق 5 شعبان 1437هـ العدد (125)
صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

(الحلقة الأخيرة)

نظام آل سعود والأنظمة السياسية الرجعية والاستبدادية في الخليج أداةٌ من أدوات الاستعمار الجديد والمعاصر

الفلسفة الذرائعية الأمريكية

تعرّضَ اليمنُ في 26/ آذار/2015م لعدوان غاشم شنّته قوى تحالف الاستكبار العالمي بقيادة مملكة آل سعود تحت مبرّرات واهية، وذرائع مفضوحة، مما جعلنا نتساءل عن الأسباب الحقيقة، والدوافع المنطقية، للتدخل العسكري المباشر في اليمن بعد أن فشلت كلُّ المحاولات التي سبقته، كما دفعنا هذا العدوان إلى محاولة قراءة الفلسفة والتأريخ، وتتبع خيوط المؤامرة منذ بدايتها، لنجد صفحات لم نقرأها وإن كنا قد قرأناها لم نفهمها

ثابت القوطاري

التأريخ حسب ابن خلدون إنَّما هو حركة انتقال مستمرة، فيرى أنَّ الدولة تمرُّ بثلاث مراحل من النمو، شبيهة بمراحل الكائن الحي، حيث تبدأ بمرحلة الطفولة، ثم بطور الفتوة، فتنتهي إلى الشيخوخة. يقول ابن خلدون:» إنَّما قلنا إن عمر الدولة لا يعدو في الغالب ثلاثة أجيال؛ لأنَّ الجيل الأول لم يزل على خلق البداوة وخشونتها وتوحشها من شظف العيش والبسالة والافتراس والاشتراك في المجد فلا تزال بذلك سورة العصبية محفوظة فيه» وهذا ينطبق على قيام الدولة السعودية الأولى (إمارة الدرعية) على يد محمد بن سعود سنة (1157 هـ - 1744م) والتي انتهت سنة (1233هـ - 1818م) تبعتها الدولة السعودية الثانية (إمارة نجد) وكانت قد بدأت بعد سقوط الدولة الأولى إلى أن انتهت سنة(1308 هـ- 1891م) لاحقًا جرت محاولات لتأسيس دولة سعودية ثالثة فتم ذلك على يد عَبدالعزيز آل سعود سنة (1319 هـ - 1902م)، فأصبحت لاحقًا سلطنةَ نجد ثم بعد ذلك مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى أن أصبحت تحت مسمى المملكة العربية السعودية بعد توحيد جميع أراضيها في كيان واحد، وكان ذلك في (1351هـ- 1932/9/23م). ولا يفوت ابن خلدون دور البُعد العقائدي والعصبية الدينية في إقامة الملك وترسيخه، وسنجد أنَّ محمد بن عبدالوهاب المتوفى (1206هـ1791-م) مؤسسة الوهابية والذي قال عنها المؤرخ (ديفيد كومينس):» إذا لم يتفق أحدهم مع وجهة نظره عن التوحيد فعليه أن يغيّر دينه أو يموت»، قد تحالف مع آل سعود، حيث التقى بأمير الدرعية محمد بن سعود، الذي استقبله، فعرض محمد بن عَبدالوهّاب دعوتَه عليه فقبلها، وتعاهدا على حمل الدعوة على عاتقهم، والدفاع عنها، والدعوة للدين الصحيح، ومحاربة البدع- حد زعمهم- ونشر كُلّ ذلك في جميع أرجاء جزيرة العرب، دخلت الدعوة في إطار التنفيذ ونجحت شيئاً فشيئاً ودخل الناس في «دعوة التوحيد» ودخل أتباع الشيخ مكة وأرادوا أن يخلصوا الدين من البدع فهدموا كثيراً من القباب الأثرية في مكة كقبة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد وقبة كانت على المكان الذي ولد فيه النبي وقبة مولد أبي بكر والإمام علي. وفي المدينة نهبوا الحلي والزينة الموضوعة على قبر رسول الله مما أثار غضب كثير من الناس وبرر غضبهم رغبة من هؤلاء الناس في الحفاظ على معالم التأريخ ولأنَّ قبر الرسول رمز للعاطفة الإسلامية وقوة دولة المسلمين. في المقابل فإنه يُمنع منعاً باتاً الاقتراب من حصن (كعب الأشرف- رأس اليهود) إذ وضع آل سعود لوحة تحمل مرسوماً ملكياً بحفظ هذه الآثار وتحذر من التعدي عليها، ومن تجرأ فسيكون تحت طائلة العقوبات الواردة بنظام الآثار بالمرسوم الملكي رقم (و/26) بتأريخ (1392/6/12هـ).

أما الجيل الثاني فيقول عنه ابن خلدون: «تحول حالهم بالملك والترف من البداوة إلى الحضارة، ومن الاشتراك بالمجد إلى الانفراد الواحد به، فتنكسر فيهم سورة العصبية بعض الشيء» ولا يخفى علينا ما حققته الطفرة النفطية من ترف للمملكة السعودية وبالخصوص أسرة آل سعود جعلتها تعيث في الأرض فساداً، ليزول هذا الكيان/ الدولة تماماً في الجيل الثالث، جيل السقوط، والترف ونسيان البداوة وشظف العيش، فيصيرون عيالاً على الدولة، ومن جملة النساء والولدان المحتاجين للمدافعة عنهم، إذ يتزايد عوائد الترف لديهم مما يؤدي إلى ضعف الدولة وانقراضها، وهذا الجيل هو جيل محمد بن سلمان الرأس المدبر والمنفذ للعدوان الغاشم على اليمن في 26/آذار/2015م. ولا يخفى علينا أيضاً ما يتمتع به هذا الجيل من الفساد الأخلاقي والديني، والترف المادي الهائل الذي كان من آثاره حرمان شعبنا العربي في نجد والحجاز من أبسط حقوقه المعيشية، وقد غلب على أمراء هذا الجيل تعاطي المخدرات، والشذوذ الجنسي، والفساد المالي والإداري، استدعى هذا الجيل قرابة أربعة عشر دولة بل العالم بأكمله ليشن عدوانه على اليمن، وبمعنى قول ابن خلدون أيضاً: وهم في الأكثر أجبن من النسوان على ظهور الخيل، فإذا جاء المطالب لهم لم يقاوموا مدافعته فيحتاج صاحب الدولة [الملك سلمان وابنه] حينئذٍ إلى الاستظهار بسواهم من أهل النجدة [قوى الاستعمار العالمية والمرتزقة من أنحاء العالم] ويستكثر بالموالي [الخونة ومؤيدي العدوان وعصابات عمر البشير] ويصطنع من يُغني عن الدولة بعض الغناء [مثل القنوات الإعلامية الخليجية كالجزيرة والعربية والحدث وغيرها] حتى يتأذن بانقراضها فتذهب الدولة بما حملت.

ولسقوط كيان آل سعود عاملان رئيسان الأول داخلي تمثل في كبت الحريات، والقمع، والتمييز بين المواطنين من أبناء نجد والحجاز ولنأخذ مثالاً على ذلك سكان منطقة نجران الذين يعانون من تمييز عنصري على اعتبار بأنَّهم أقرب إلى الثقافة والبيئة والطبيعة اليمنية بل إنَّ نجران عبر تأريخها يمنية الأصل، كما يعاني أهل نجران من تمييز مذهبي لكونهم إسماعيليين، فيتم النظر إلى مساجدهم على أنَّها معابد، كما قال مشعل بن عبدالعزيز أمير نجران في مقابلة أجراها مع صحيفة الحياة المملوكة لأسرته في 4/ يناير/2005م. وحسب التقارير الحقوقية لاسيما منظمة (هيومنرايتسووتش) فإنَّ الإسماعيليين في نجران مواطنون سعوديون من الدرجة الثانية، كما قال (جو ستورك) نائب شؤون الشرق الأوسط في المنطقة أنَّ السعودية تدعو للتسامح الديني في الخارج ولكنَّها تُعاقب بصورة منهجية أبناءها المنتمين للطائفة الإسماعيلية بسبب معتقداتهم الدينية. كما أنَّ سكان نجران وجيزان وعسير محرومون منذ عقود من دخول الجامعات والمعاهد ومراكز التدريب العسكري. وليس الأمر ببعيد عن منطقة القطيف التي يمارس ضدها القمع والتمييز كان آخرها إعدام المرجع الديني للشيعة في القطيف (نمر باقر النمر) في 2/ يناير/2016م على خلفية مذهبية وسياسية غطاها النظام القمعي السعودي بذرائعية الإرهاب والتحريض. كُلّ هذا سيؤدي بالضرورة إلى زعزعة النسيج الاجتماعي في نجد والحجاز/ السعودية، وسيضر بالأمن العام، وتضطرب معه الحياة، تدخل المملكة على إثره في فوضة وثورة شعبية تسقط ملك آل سعود.

أما العاملُ الثاني فهو العامل الخارجي، المتمثل فيما تمارسه مملكة آل سعود من سياسات تعسفية وغير أخلاقية بدأته منذ نشأتها بالوقف في وجه المشروع القومي العربي، وتخليها عن أرض فلسطين، والمساعدة على احتلال العراق، وتدمير سوريا، وتمزيق السودان، والتدخل في عدم استقرار الصومال، ومساعدة إسرائيل في حرب لبنان في تموز 2006م، وزعزعة الأمن في ليبيا، وإثارة الفوضى في مصر، وقمع شعب البحرين، والتدخل في شؤون اليمن لأكثر من خمسة عقود، وقتل الزعيم اليمني إبراهيم الحمدي في 11/ أكتوبر/1977م والوقوف في وجه مشروع الوحدة اليمنية عام 1990م، والسطو على خيرات اليمن بطريقة غير مباشرة من خلال شراء الذمم، ومنع النهوض باليمن اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وعسكرياً، لتستخدم آخر ورقة لديها وهي إعلان الحرب على اليمن في 26/آذار/2015م بذرائعية مكشوفة ومفضوحة تمثلت في: إعادة الشرعية عبدربه وحكومته، ومساعدة الشعب اليمني وتخليصه من المد الرافضي/المجوسي/الإيراني. وهنا يتبادر إلى أذهاننا سؤال: هل يستحق هادي وحكومته أن تبذل مملكة آل سعود كُلّ هذه المليارات لإعادة شرعيته؟ هل فعلاً تحبُّ السعودية الشعب اليمني إلى هذا الحدّ الذي يجعلها تقوم بضربه بالطائرات؟. لا ندري إلى أيِّ حد وصل العمل التآمري ضد الأمة ومكتسباتها من قبل النظام في الرياض، الذي جعل من السيف شعاراً لدولته القمعية والرجعية.

إن شعارَ التوحيد المكتوب على الراية الوطنية لآل سعود لم يمنعهم من ارتكاب ما يخالف ذلك الشعار من قمع وتنكيل بأبناء وطنهم والعبث والتخريب بالأوطان الأخرى ساعدهم في ذلك النفط والأموال الطائلة التي جعلت لعاب بعض القادة العرب المرتزقة والأغبياء يسيل لإرضاء الكيان الصهيوني والولايات المتحدة وتنفيذ مشروع القوى الاستعمارية المعاصرة وتنفيذاً لفلسفتها الذرائعية، منذ قيام المملكة السعودية وهي في قمقم التبعية لقوى الاستكبار العالمي، تبعية شملتْ كافة المستويات الفلسفية والثقافية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية. فعلى المستوى الفلسفي وبالرغم من محاربتها للفلسفة إلاَّ أنَّها قائمة على الذرائعية الغربية، أما الثقافي فقد سقطتْ المملكة وملوكها في أحضان ثقافة هشة غير قادرة على صنع حضارة أو بناء مستقبل، هذه الثقافة لا تقدم أكثر من المظاهر الاستهلاكية وناطحات السحاب، ومظاهر الترف التي أفقدتْ الملوك إيمانهم بذواتهم، واعتدادهم بإنسانيتهم، لدرجة جعلتْ الفكر الثقافي والديني والعلمي للملكة قائماً على الرجعية والتخلف والجمود، يستأثر بكلِّ شيء، ويلغي ما عداه، أما على المستوى الأخلاقي فالمملكة لا تمتلك أي بُعدٍ إنساني من خلال تعاملها على مستويين: الأول تعاملها مع شعب الجزيرة العربية في (نجد والحجاز) على أنَّه تابعٌ تملكه وتملك كُلّ موارده وخيراته لدرجة أنَّها طمستْ هويته وأسمته بالشعب (السعودي) مجردةً إيَّاه من أهم حقوقه: حق الهوية. أما على المستوى الخارجي فهي لا تحترم حق الجوار، ولا تلتزم بالأعراف الدولية، ولا تنصاع للقوانين العالمية والمتفق عليها فتدخلتْ في شؤون كثير من الدول العربية والإسلامية فأفسدتها وأقلقت السكينة العامة وأحدثتْ اضطرابات ومشكلات عجز العالم عن معالجتها. ويُعد عدوانها السافر على اليمن جزءاً من إفلاسها الأخلاقي، وسوء الجوار الذي تفتقد فيه إلى أبسط ثقافة. أما المستوى الاقتصادي فلا يخفى علينا عائدات النفط التي تصبُّ في بنوك الغرب في حين أنَّ العالم العربي والإسلامي يرزح تحت الجهل والفقر والمرض، ليبني الغربُ كُلّ مقوماته وحضارته، وينطلق بتكنولوجيا العصر بأموال الشعوب العربية التي استأثر بها ملوك الجور والطغيان، مع العلم أنَّ الملك أو الأمير لا يستطيع سحب أيِّ مبلغٍ نقداً بل عليه الاستمتاع بهذا المبالغُ في فنادق أوروبية ومنتجعات سياحية أمريكية، وأخذ ما يُريد من مظاهر الترف، والبذخ، والترويح عن النفس في البارات الفرنسية، ولا بأس في سحب مبالغ لدعم الإرهاب والقوى الرجعية، واستخدامها في تنفيذ مشاريع تفتيت وتقسيم المنطقة، وتدمير حضارتها وتأريخها، وتأمين إسرائيل والسهر على راحتها. أما على المستوى السياسي فلا يستطيعون الاستقلال السياسي عن توجهات قوى الاستكبار، فهم أذناب قوى الاستعمار في المنطقة، وأداة من أدواتها، لا يرون إلا ما تراه، وفكرة الحرب على اليمن ضاربة بجذورها في وعي قوى الاستكبار العالمي عبر أدواتها في الخليج لاسيما بعد أن خرج اليمن عن مشروعها التآمري، وتحرّر من الوصاية والتبعية والارتهان، واستقلَّ بقراره السياسي، وحسبنا أن نتتبع خيوط المؤامرة على مُقدَّرات هذا البلد منذ الاحتلال البريطاني عام 1839م، وظهور آل سعود على مسرح الأحداث، حيث عملت بريطانيا على تمزيق اليمن وتقسيمه إلى سلطنات صغيرة متناحرة لتستفرد بثرواته وخيراته، فكُتب لهذا المشروع الاستعماري السقوط والفشل على يد أبناء الشعب اليمني الذي عبَّر عن رفضه للغزاة المحتلين بكفاحه على كافة المستويات، وبإمكانيات بسيطة مقارنة بإمكانيات العدو الغازي، فاستطاع الشعب اليمني إسقاطه بثورته المباركة التي اندلعتْ في 14/أكتوبر/1963م. وإخراج آخر جندي بريطاني في 30/ نوفمبر/1967م من أرض الوطن، إلاَّ أنَّ مشروع القوى الاستعمارية - وعلى رأسها بريطانيا - لم يعرف الكلل، فسلَّم إلى القوى السياسية العميلة في اليمن مشروع التقسيم تحت عنوان أكثر جاذبية (تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم)، لتقوم قوى العمالة والارتهان بمحاولة تمرير هذا المشروع وتنفيذه ليُكتب له السقوط والفشل- أيضاً - على يد المخلصين من أبناء الشعب اليمني المقاوم في ثورة 21/سبتمبر/2014م.

ومهما كانت درجة عدالة أيُّ قضية فإنّها لا تبرر اللجوء إلى الحرب، لاسيما وأنَّ اليمن لم يعتدِ بأيِّ حالٍ من الأحوال على المملكة السعودية، إلاَّ إنَّ هذا الإجرامَ سيساعد في تسريع سقوط المملكة.

لنواجه خطرَ دخول أَمريكا اليمن!

المسيرة - أنس القاضي

لم يكن حديثُ الشَّـهِيْدِ القائدِ حسين الحوثي حولَ خطر دخـول أَمريـكا اليمنـي بتأريـخ 3-2-2002م حديثـاً عبثـاً، أو يعكـس نفسـيةً مريضـةً مُصابـةً بهـوس المؤامرة، أو عصبية عقائدية وأزمة فكر ديني يحتـاج إثبات وجوده التأريخي وجـدواه بخلق خصم والصِدام معهُ بصورة سـلفية! وغيرهـا من التناولات السطحية والغبية، التي فسرت موقف الحوثي، والتي كانت محكومةً بشُرط تصورات مُسـبقة عن الحوثي وحركـة ((أنصار الله))، مـن دون أي نقد موضوعي وعلمـي لما جـاء في محاضراتـه وملازمه، مـن أفكار وتحليلات سياسـية اسـتراتيجية أثبتت صحتها كُلياً. بحيـث لا يُمكن اعتبارهـا حين أُلقيـت قُدمت للناس كمخـاوفَ وحالـة فزع، إنمـا تُنبئ عن اسـتشرافات موضوعية للمسـتقبل ونظرة واعية جدلية في أجنوب كثـيره منهـا. وهنا تكمـن عبقريةُ الحوثـي في وضع هـذهِ الثقافة القُرآنية الجديدة على الوعي الاجتماعي، ووضع الرؤية القُرآنية لتبرز النفس الإنسـانية كذات فاعلـة مـع النـص القُرآنـي في حالـة حركـة وجـدَل -وهـذهِ الحركة هـي الجِهاد الذي وسّـع الحوثي من مفهومـه ولم يقتـصره على مُجـرد القتـال - لا ذات سـلبية خاملة متلقية للنص جامدة إزاءه. كما تكمُن عبقريـة الحوثي في تحويل الوعـي الإيماني العقائدي إلَى مُمارسـةٍ عمليـةٍ واعية ملموسـة، ثورية تتجاوز الموقف الدينِي والمذهبي والإسلامي المُنغلق على نفسه، وترفع النـصَّ والفعـل إلَى مصاف الوطنـي والأُممي. في المواجهـة مع مـشروع الاسـتعمار الأَمريكي. الذي بعد نشـاط أدواته بالنيابة عنه دخـل المعركة بصورة مباشرة رسمية أعلن عنها.

لماذا دخل الأَمريكيون اليمن ومن الذي سمحَ لهم؟

من هذا التساؤل الإستنكاري، الذي لا جواب رضوخ لهُ مقبولاً، تحدث الشَّـهِيْد حسين بدر الدين في 2002م، عن الخطـر الأَمريكي على اليمن، مخاطباً كُلُّ الشـعب اليمني، ويومها لم تَكـن تعقيدات أزمة اليوم موجودة فلـو أن للبعـض خلافـاً ولبسـاً مـع ومن أنصـار الله اليوم، فليسـمع خطابَ القائد المؤسس، الذي استشهد مظلومـاً، ولـم يكن له خلاف مع أحد سـوى السُـلطة الاستبدادية، التي خرجت ضدها الثورة الشعبية، يقول السيد حسين:

«يجـب أن يكـون كلامنـا مـع بعضنا البعـض لماذا دخلوا بلادنا؟ ومن الذي سـمح لهـم، أن يدخلوا بلادنا، وهـل دخلـوا كتجـار. هنـاك شركات تعمـل أمريكية وهي تسـتولي على نسـبة كبيره من بـترول اليمن، لكن أن يدخلـوا جنود أمريكيـون ويحتلـوا مواقع.. فيجب أن يصيـح الناس لماذا دخـل الأَمريكيون اليمن؟ ويجب على اليمنيون أن لا يرضوا، وأن يغضبوا وأن يُخرجوهم تحـت أي مـبرر كان دخولهـم. النـاس لا يسـمحون لأنفسـهم أن يقولـوا هـذه القضيـة تخـص الدولـة، الدولة نفسـها ليس لها حق أن تسـمح، ولا الدسـتور نفسه يسمح لمسـئول أن يسمح بدخول الأَمريكيين إلَى اليمـن. يجب أن يكون للعلماء موقف وأن يكون للدولة موقـف، وأن يكون للجميع موقف، هوَ ما يُمليه عليهم دينهم وَوطنيتهم.. نحن نقول لأنفسـنا ونقول للدولة ونقول للكبار والصغار إنَ ما نُشـاهدهُ في البلاد العربية الإسلامية شواهد كثيرة يجب أن نأخذ منها العِبرة، قبل أن نكـون نحـنُ العِبرة، يجب أن نأخذ منها ما يكشـف لنا واقع أعدائنا، أوَليسـوا يقولون الآن أَمريكا كشـفت عن وجهها؟».

لماذا علينا أن نقاتل وهوَ كرهٌ لنا؟

يميلُ البعضُ إلَى سـلام الاستسلام، وإلى عدم الصدام مع دولـة يعتبرها نموذجـه الحضاري المدنـي، ودوله تمـول مشـاريع منظماتـه اللاحقوقيـة واللاتنموية. لمـاذا علينـا أن نرفـضَ التواجـد الأَمريكـي، أن نتحرك لنخرجهم من اليمن، أن نُعاديهم؟ أن نرفض مُبرراتهم، أن نسـتنفر للحـرب والعداء، هـل لنملئ وقـتَ فراغنا لنلهوَ؛ لأننا لم نجد عملاً؟ هل لكي ترضى إيران وتُعجب روسيا وتبتهج الصين وتنتصر كوريا؟ أم لأننا المعنيون بهذه القضية ولأن الاسـتعباد والإذلال مصيرٌ من دخل الأَمريكيون أرضَهُ، يقول السيد حَسين:

«لاحظوا كيف كان دخولهم إلَى أفغانسـتان، أوهموا الأفغانيـين أنهـم يريـدون أن يصنعوا حكومـة حديثة وعصرية، وتسـتقر في ظلها أوضاع البـلاد.. وبالتأكيد لـن يدعـوا البلاد تسـتقر بـدأ الخلاف، بـدأ الحرب بين الفصائـل، وسـمعنا أن تلـك الحكومة لا تسـتطيع أن تحكم أكثر من داخل (كابول)».

تحدث السـيد حسـين عن وضع أفغانستان وكانت أَمريكا ما تزال في عامها الثاني على غزوها أفغانستان، ومـا زالـت الحالـة كما هي بـل وتفاقمـت، بعد مضي 15عاماً مـن التواجد الأَمريكي الذي يُحارب القاعدة في أفغانسـتان حتى اليوم! وتحدث عـن الخطر الأَمريكي عـلى اليمـن الذي كانَ يـراه رؤيـا العين قبـل أن يصل بعد تنبهـه إلَى ذريعة تفجـير الأَمريكيين للمدمرة كول في خليج عدن عـام2000 واتهـام «الارهابيين»، كانت كلماتـه وحُجَجُه وصلابة موقفـه والأَمريكي لم يصل بعد فكيفَ اليوم وقد وصل؟!.

يقـول السـيد حسـين: وأولئـك الذيـن يقولـون: مـاذا يعنـي أن ترفعوا هـذا الشِّـعار.. قـل: إذاً وصل الأَمريكيـون، إذاً أَرِنَـا ماذا تعمل أنـت؟ الم يكن لك أن ترفـع هـذا الشِـعار؟ وإذا كنتَ سـتلزم الحكمة التي تراها أنتَ السكوت، السكوت الذي هو من ذهب فمتى سيتكلم الناس؟! ومتى سيصرخ الناس ومتى سيقف الناس حين يُسـتذلوهم.. حين يرى كُلّ يمني ما يؤلمه ولا يسـتطيع أن يقول شـيئاً.. المواطنون كلهم يجب أن يتحركوا، وأن يرفعوا جميعـاً صوتهم بالصرخة.. وأن يُعلنوا عن سـخطهم لتواجد الأَمريكيين في اليمن. إذا فلنتأكـد بأنـه -آن فعـلاً- أن نرفـع صوتنـا، وأن يَعـد الجميـع أنفسـهم لأن لا يدوسـهم الأَمريكيون بأقدامهم.

كانـت الصرخـةُ يومها هـي كُلّ مـا يملكه السـيد حُسـين ورفاقه، وكانت سلاحاً وموقفاً كما أسماها في عنوان ملزمتهِ، وما زالت اليوم الصرخة سلاحاً وموقفاً اجتماعيـاً، وفيما وقد دخلوا فإلى جانب سـلاح الوعي وسـخط المجتمـع من التواجـد الأَمريكي، حـانَ حمل السلاح، وهو التعبير العملي عن رفضنا للأَمريكان وعن الايمان والوطنية، وما يؤسف هوَ أن المجتمع في جنوب الوطن غير مسـلح بالوعي بما يكفي، فعاد الأَمريكان إلَى قاعدة العند الجوية بعد انسحابهم منها حين نزلت اللجان الشعبية، فيما تظل مناطق الشمال أكثر وعياً، فمنعـت الأَمريكي من الدخول مصداقاً لما قاله السـيد حسـين: «إذا رفع هذا الشـعار ولو في محافظة واحدة فلن يحتلها الأَمريكيون حتى لو احتلوا اليمن بأكمله». كما تحدث السـيد محـذراً من عاقبة التخـاذُلِ في رفع الشعار ومواجهة المشروع الأَمريكي قائلاً:

«ستصل العقوبة إلَى زوايا القرى والبلدان والشعوب؛ لأن هـذا العمل سـهل وفي متناول الناس وباسـتطاعة الكل أن يرفعوه». وليسَ تحذيـرُه عن العقوبة ترهيباً للناس إنما اسـتنتاج منطقي، فالمشروع الاستعماري الأَمريكـي مـشروع توسـعي، وليـسَ سـوى الوعـي الاجتماعي وموقفهم من يُوقف هذا التوسع، يستحيل غـزو واسـتعمار شـعب يقاوم، والشِـعار الـذي رفعه السـيد في واقعنا اليمن هوَ شكل هذا الوعي الاجتماعي التأريخـي المؤهـل لمقاومـة المـشروع الاسـتعماري الأَمريكي».

الشَّهِيْدُ القائد يُسقط الذرائعَ الأَمريكية، والارجافات والمخاوف الشعبية

يقـول الشَّـهِيْد القائـد: «لاحظـوا كيـف الخِـداع: ألسـتَ الأن -مـن خـلال ما تسـمع- يصـورون لك أن القاعـدة انتشرت من أفغانسـتان، وأصبحـت تصل إلَى كُلّ منطقـة.. مـن أيـن يُمكـن أن يَصل هـؤلاء؟ أليس الأَمريكيون مهيمنين على أفغانسـتان، وعن أية طريق يُمكن لهؤلاء أن يَصِلوا إلَى اليمن أو يَصِلوا إلَى السعودية أو إلَى أية مناطق أُخرى؟ دون علم الأَمريكيين».

هـل اليمنيون أثاروا الأَمريكيـين أن يأتوا؟ ماذا عمل اليمنيون؟ هل عملوا شيئاً يستثير الأَمريكيين أن يأتوا؟ أم أن اليمنيـين هُم مَن قدموا الجميـلَ للأَمريكيين يوم انطلقوا اسـتجابة لدعـوى (الزنداني) وأمثالهُ، الذين خَدَعـوا كثيراً من شـباب اليمن أن ينطلقـوا للجهاد في سـبيل الله في أفغانستان، لجهاد الشـيوعية، والرئيس (صالـح) قالها بأن ذلـك كان بأمرٍ مـن أَمريكا. أليس يعنـي أن ذلك كان يعني خدمةً لأَمريكا؟ إذاً لماذا أَمريكا تعتبر تلـك الخدمة أنها ماذا؟ أنها عمل إرهابي! ما بالُ الأَمريكيين يعـدون تلك الخدمة، إسـاءة، ويعدون ذلك الجميل إسـائة؟! وماذا يعني هذا؟ فلنتأكد جميعاً بأنهُ -آن فعـلاً- أن نرفع صوتنا وأن يُعد الجميع أنفسـهم لأن لا يدهسوهم الأَمريكيون بأقدامهم، وهم كعادتهم في كُلّ بلد يُخادعون».

حروبُ العصر الحديث لم تعد اجتياحات عسـكرية مُباشر عـلى نمط الامبراطوريات القديمة، الاسـتعمار الجديـد يتجنـب أدنـى الخسـائر المادية والبشرية في حملاته التوسعية، يهيئ الذهنية والوعي العام لقبوله، قبل أن يُباشر تدخله العسـكري، ومنِ هذا المنطق كان الشِـعار اغلاق لبوابة الغزو؟ يقول الشَّـهِيْد القائد بلغة بسيطة يفهمها الجميع:

«هل تعتقد أنه يُمكن أن يصل الأَمريكيون إلَى اليمن، أو يقوم أحد بعمل يخدم الأَمريكيين ثم لا يضع تبريرات مُسـبقة يقدمهـا وتسـمعها في التلفزيـون وتقرأها في الصُحف وتسـمعها من الإذاعة، ويتداولها الناس فيما بينهم بالمجان.. قد يكون في البداية تنكر الدولة أن هناك وجـوداً للأَمريكيين، ثم بعد فـترة يضعون مبرراً لوجود الأَمريكيين؛ فلا يجوز لك أن تنقل أي تبرير تسمعه ولو مـن رئيس الجمهوريـة يبرر وجود أَمريكيـين، أو يُبرر القيـام بعمل هوَ خدمـة للأَمريكيين من أية جهةٍ كان، لا يتـداول الناس هذهِ التبريـرات، هذهِ أول قضية يجب أن نحذر منها. والمفروض أن الناس يجب أن يكون لهم موقـف واحد، وهـوَ أن يغضبوا لماذا دخـل الأَمريكيون اليمن، وإلى هُنا أنتهى الموضوع.

إنـا نقـول لأولئك الذيـن يقولون أو سـيقولون كما قالـوا، وكما قالوا في الماضي اسـكتوا. أولاً لا مبرر لهذا. أو لماذا تتفاعلون هكذا؟ نقول: أنتم برروا لنا سكوتكم مـن أي منطق هو؟ هل هوَ على أسـاس من كتاب الله سـبحانه وتعالى؟ فأنتـم تخاطبونا باسـم القرآن؟ أن القرآن فهمتم منه هوَ أن نسـكت؟ فهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. أم أنكم تريدن السـكوت؛ لأن السـكوت سـيكون فيه سـلامتنا أمـام أعدائنا. جربوا السـكوت جربوا الحكمة. هل تسـتطيعون بسـكوتكم أن تعملوا عـلى إراجهم من اليمـن؟ لا.. إذا فعندما تقولون لنا أن نسـكت فنحن لا نرى أي مُبرر للسـكوت أبداً إلا قولكم بأننا قد نثيرهم علينا. هم أساسـاً مُسـتثارون أصلاً.. طيب إذا سـكتنا، هل هُم ساكتون، هل هم نائمون؟ أم أن سكوتنا سيهيئ السـاحة لهم؟ أم أن سكوتنا يعني أن يطمئنـوا من جانبناً بأننا أصبحنا لا نشـكل عليهم أي شيء يزعجهـم ويقلقهم.. إذا فهم سـيحترموننا أم مـاذا سـيفعلون؟ هل عـدوك يحترمك 'إذا ما سـكتَ؟ أبداً.. جربوا السـكوت جربوا الحكمة. هل تستطيعون بسـكوتكم أن تعملوا على اخراجهم من اليمن؟.. لا. إذا فعندمـا تقولون لنا أن نسـكت فنحـن لا نرى أي مُبرر للسكوت أبداً. من حيث المبدأ ليس هناك مُبرر لوجودهم أليـس هذا هو الأصل؟ فكل المُبررات هي أصل على فرع فاسـد.. يجب أن نفهم الأمور، وأن نقول لكل شـخص يريد أن يقول اسـكتوا: هذه الشـواهد من داخل بلادنا ومـن خارجها ماثلـة أمامكم يا من يقولون اسـكتوا، إن واجبكـم أن تنطلقوا أنتم، إن واجـب الناس الآن أن يتحركـوا وأن لا يُخدعـوا.. التحليلات يجب أن نتركها كلهـا، تحليـلاً واحداً فقـط هـو: أن الأَمريكيين دخلوا بلادنا فمن الذي سمح لهم أن يدخلوا؟ وأننا نرفض أن يدخلوا، وأننا سنقاوم وجودهم.

وهـذا هو الواقعُ ومنطقُ التأريخ الذي يحكم بالقوة لا بالعدالـة ولا بالقانـون الدولي، لم يدخـل الأَمريكان العـراق إلا بعد أن فككـت هي صواريخها الباليسـتية التـي يُحتمـل أن تحمـل رؤوس نوويـة، يومها صدق العـراق أن العالـم الأَمريكي الأطلسي سـيحترمه حين يتخلصُ من مصادر قوته، فما كان إلاّ أن غزاه إلَى أرضه حين وجده ضعيفاً ونهب ثرواته واستعبد شعبه، فيما كوريا الشمالية منذ يومين يعقد حزبها العمالي الحاكم مؤتمـره لعام تحت شِـعار من أجل تعزيـز قوة كوريا كقـوة نووية؛ فهل يجرؤ الأَمريـكان على غزوها وهي تعلـن تجاربها النووية العسـكرية علنـاً؟، فيما دخلوا العـراق لتحت هذه الذريعـة واعترفوا فيما بعدُ أنهم لم يعثروا على أسلحة نووية.

الخميس 12 مايو 2016م الموافق 5 شعبان 1437هـ العدد (125)

المسيرة
www.almasirahnews.com

للعلم

تهريب الأدوية!

يشهد سوقُ الدواء المحلي فوضىً عارمةً منذ عدة أشهر؛ بسبب العدوان والحصار الذي حوّل السوق المحلي للدواء إلَى مكبّ للنفايات والأدوية المقربة على الانتهاء، فالعدوان الذي تعمد الجانب الصحي في بلادنا عبر استهداف بُنيته ومن خلال حصارها البربري براً وبحراً وجواً أتاح فرصة لمهربي الأدوية عبر طرق برية وبحرية برعاية العدوان وأَدَوَاته في الرياض وفي الداخل ليقتل ما تبقي من يمنيين بدواء فاسد دخل السوق بطريقة غير شرعية.

العدو الذي لا يزال يمارس سياسة العقاب الجماعي مستهدفاً حتى حاملي الأَمراض المستعصية رهن الدواء بأيدي أعداء الإنْسَانية في عرض البحر، متسببين بصُنع مشاهد عديدة للمرضى على أبواب المستشفيات وهم في لحظات فاصلة بين الحياة والموت ليصنع العالم بصمته مواقف إنْسَانية أشدَّ ألماً من كُلّ مشاهد القصف والدمار التي ينفذها العدوان السعودي.

منذُ بدأ العدوان شدد العدوان حصارَه على دخول الأدوية للجهات الحكومية الرسمية وفتح نافذة لتهريب الأدوية واضطر عددٌ من المستشفيات إلَى التعاقد مع شركات محلية لتوفير بعض المحاليل الضرورية إلّا أن تلك الشركات لم تدخل الأدوية بطريقة رسمية وبموجب مواصفات بل بطريقة التهريب، المعلومات التي حصلنا عليها حول تهريب الدواء تشير إلَى أن 70% من الأدوية التي دخلت الأَسْوَاق المحلية خلال الأشهر الماضية دخلت عن طريق التهريب وفقدت الكثير منها جدواها وأَصْبَحت داءً لا دواء، كما أفادت تلك المعلومات أَن معظم الأدوية التي دخلت من دولة العدو السعودي عبر منفذ الوديعة رديئة الجودة ومقربة على الانتهاء وأكدت المصادر أن كميات كبيرة من أدوية الأَمراض المزمنة والمستعصية كالسرطان والسكر والضغط والفشل الكلوي والقلب وأدوية حالات زراعة الأعضاء (الكلى والكبد)، وأدوية ومحاليل الغسيل الكلوي، والهيموفيليا، والسرطان، ومستلزمات نقل الدم إلَى محاليل فحصها، الكثير منها تواجد في الأَسْوَاق ولكن عبر طرق التهريب بالإضَافَة إلَى أدوية انتجت في دولة العدو السعودي أَوْ أدوية استوردت من مخازن وكلاء شركات أدوية عالمية في الرياض وفي ظل تسهيل العدو طرق تهريب الأدوية براً وبحراً لا زال يعارض إدخال أية أدوية عبر البرنامج الوطني للإمداد الدوائي والمركز الوطني لعلاج الأورام؛ كونها مسؤوليتهم، ولكن مع عدم تمكنهم من توفيرها، فكما أعلم أنهم يتابعون الكثير من المنظمات لتوفيرها، وهناك استجابات جزئية لهذه المتابعات وتم توفير أدوية زارعي الكلى فيلجأ المريض للبحث عن تلك الأدوية في السوق التجاري والتي لم يكن يتم استيرادها كونها؛ كانت توزَّع بالمجان.

حتى منظمات حقوق الإنْسَان والمنظمات المهتمة بالجانب الإنْسَاني تعمّد التخدير فقط، فمصدر في مركز أورام مرضي الدم في مستشفى الثورة اتهم المنظمات الدولية بالتشفي بآلام اليَمَنيين وقال إن عدداً من تلك المنظمات قدمت إلَى المركز بدعوى دعمة بالأدوية واخذت بيانات عن الأدوية الضرورية إلّا انها لم تفي بوعدها.

وفي ظل النقص الحاد للأدوية الأساسية ومستلزمات العمليات وكذلك أدوية التخدير والإنعاش والحروق والمحاليل فإن العدوان لا زال حتى الآن يعاقب اليَمَنيين برفض السماح للجهات المختصة باستيراد تلك الاحتياجات الاساسية.

أكثر من نداء إنْسَاني لم يخفف عن معاناة المرضى ولم يخفف من آلامهم حتى الآن، فالعدو يرفض بتوجيهات من مرتزقة الرياض الذين يبحثون عن شرعيتهم الزائفة حتى في علب الدواء فيرفضون السماح بإدخال الأدوية للجهات الحكومية ويسمحون بإدخالها عبر طرق غير شرعية بعد فرض اتاوات مالية على بعض الشركات مقابل إدخال بعض الأدوية ومنذ بدأ العدوان سمح لمرة واحدة بإدخال شحنة دواء بلغت تكلفة نقلها جواً 150 ألف دولار.

منذُ بدأ العدوان وحتى الآن يمنع العدو إدخال الأدوية ويحتجز الشحنات المتجهة إلَى الموانئ المحلية رغم إعلان الأمم المتحدة تطبيق اليه تفتيش جديدة إلّا أن الموانئ المحلية لم تستقبل أية شحنات حتى الأدوية باستثناء شحنه دواء محدودة تابعة لمنظمة دولية وصلت ميناء الحديدة مطلع الأُسْبُوْع المنصرم.

الجنوب.. مليشياتُ العدوان تستقبل الغزاة وتطرد أبْنَاء الوطن

مخطط العدوان يضرب الاستثمارات ويهجّر صغار العمال الشماليين من الجنوب

المسيرة - رشيد الحداد:

فيما تستقبلُ السلطاتُ الموالية للعدوان الغزاةَ والمحتلين نفّذت حملات عنصرية ومناطقية لطرد المئات من العمال والمستثمرين الشماليين من محافظة عدن تنفيذاً لمخطط العدوان الجديد الذي كشفت عن مخطط يستهدف الوحدة الوطنية ويهدّد السلم والتعايش الاجتماعي إلَى التفاصيل:

أثارت الحملةُ الأمنية التي نفّذتها السلطات المحلية والأمنية الموالية لهادي والمسنودة من دول العدوان في عدن ضد المئات من العمال الذين ينحدرون إلَى المحافظات الشمالية ويعملون في عدد من مديريات محافظة عدن بمختلف القطاعات بتهمة عدم امتلاكهم وثائق إقامة من سلطات عدن الموالية للعدوان والمعينة من قبل الإمَارَات حالة من الاستياء العام في اوساط المجتمع اليَمَني برُمته شمالاً وجنوباً، فالحملة الأمنية التي نفذت السبت الماضي في عدد من مديريات عدن منذ الصباح الباكر انتهت بضبط 842 عاملاً من أَبْنَاء محافظات شمالية وخصوصاً تعز وعقب الاعتقال رحّلت المعتقلين بصورة مهينة من وطنهم إلَى مناطق حدودية بين الشمال والجنوب وجاءت الحادثَة بعد أيام من اعتراض نقطة تابعة للمقاومة الجنوبية في ردفان لأربع حافلات قادمة من الشمال وأجبرتها على العودة من الضالع.

ووفق مصادر محلية في مديرية طور الباحة الواقعة في نطاق محافظة لحج فإن العشرات من المرحّلين وصلوا فجر يوم الأحد على متن شاحنات تابعة للسلطات المحلية في محافظة عدن وياصات أجرة بحماية أمنية مشددة بينما لا يزال المئاتُ من العمال الشماليين المقبوض عليهم بانتظار الترحيل، وكشف المهجرون أن تهجيرهم تم بطريقة تعسفية وأنهم يحملون البطائق الشخصية الدالة على حاملها مستنكرين ما قامت به الجهات الأمنية في مدينة عدن. وأضافوا أن السلطات الأمنية في عدن قبضت على الكثير منهم من محلاتهم ومن الأَسْوَاق وتم تهجيرُهم بصورة قسرية لمجرد أنهم ينتمون للمناطق الشمالية وبدون أية تهم أُخْرَى.

6 آلاف أسرة هجرت

تلك الممارساتُ تسببت بتراجع النشاط التجاري بين المحافظات الشمالية والجنوبية وأوقفت السياحة الداخلية التي انتعشت خلال السنوات الماضية إلَى أعلى المستويات، كما تسببت بتوقف نشاط الاستثمار المحلي في المحافظات الجنوبية، وتوقف الآلاف من المشاريع الاستثمارية التابعة لمستثمرين من محافظات شمالية.

ووفق مصادرَ مؤكدة فإن قرابة 6000 أسرة شمالية غادرت عدن خلال فترات متقطعة العام الماضي البعض منها تعرضت للعنف اللفظي والجسدي من قبل المليشيات الموالية لهادي وللتيارات المتطرفة من قاعدة وداعش وبلغت تلك الانتهاكات إلَى حد الإعدام العلني في الشارع العام وعلى مرأي ومسمع من الناس بالهوية.

فقدان السيطرة

تلك الممارسات العنصرية والمناطقية اللامسئولة كشفت عن خروج مدينة عدن عن سيطرة حكومة نزلاء الرياض التي وجدت نفسها المتهم الأول في القضية دون، وهو ما دفعها إلَى الاكتفاء بإدانة الحادث، وحاولت تغطية فضيحتها باتهام جهات محسوبة على صنعاء بالوقوف وراء تلك الأعمال محاولة الايحاء بأن عدن لا تزال تحت سيطرتها بينما المدينة تحوّلت إلَى اقطاعيات تحكمها وتتحكم بمصائر أهلها التيارات المتطرفة ومنها القاعدة وداعش.

الحملة مستمرة

كالعادة اتهمت الجهات الأمنية الموالية للعدوان في عدن العمال الشماليين المقبوض عليهم والمرحّلين بطريقة قسرية بالتخابر مع صالح وأَنْصَار الله بالإضَافَة إلَى الاتهامات الأُخْرَى التي لا تخرج عن نطاق التخابر والتعاون والتعاطف، وقالت المليشيات الموالية لهادي بأنها سوف تستمر في مواصلة حملتها ضد مخالفي شروط إقامة بالمدينة، ووفق ما برَّرته تلك الجهات الأمنية فإن تحرك الجهات الأمنية يأتي ضمن خطة لمعالجة ملف الاغتيالات والتفجيرات التي تشهدها مدينة عدن، نافيةً أَن يكون أياً من الأشخاص الذين تم ترحيلهم من عدن قد تعرضوا للإيذاء، وأكد المصدر تواصل الحملة الأمنية حتى تحقيق أَهْدَافها، محذراً من أية عمليات تزوير باسم المقاومة الجنوبية أَوْ قوات الأمن.

وفي ذات السياق أكدت المليشيات الموالية للعدوان في تعميم صادر عنها على منع دخول أي شخص إلَى عدن إلّا بعد أَن يبرز هويته الشخصية، وكذا تعميم لعُقّال الحارات بضرورة جمع استبيانات عن الساكنين في الحارات، وكذا تعميم بمنع التجوال بالأسلحة وإزالة العواكس من السيارات كإجراءات أمنية.

تهجير رسمي

جريمةُ التهجير الأخيرة التي تجاهلها وفد الرياض المحاور في الكويت وأدانها وفدنا الوطني المحاور في المحادثات واعتبرها جريمةً تتهدد الوحدة الاجتماعية والوطنية تعد امتداداً لموجات تهجير أَبْنَاء المحافظات الشمالية في عدد من المحافظات الجنوبية بدأت منذ ما يزيد عن عام، وكانت أَوْلَى عمليات التهجير الجماعي لأَبْنَاء الشمال من محافظات عدن وأبين ولحج خلال يناير ـ فبراير من العام 2015 ومن ثم توقّفت بعد استعادة الجيش واللجان الشعبية على عدن وأبين وتمدده في لحج والضالع وشبوة، إلّا أَن الظاهرة عادت عقب خروج الجيش واللجان الشعبية أواخر أغسطس وتسلم القوات الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي المهام الأمنية في محافظتي عدن ولحج وابين بمشاركة فاعلة من عناصر الحراك الجنوبي ومنذ أغسطس الماضي تحولت المحافظات الجنوبية باستثناء محافظات حضرموت والمهرة إلَى محافظات طاردة للآلاف من العمال الشماليين في القطاعات الحرة والعشوائية في محافظات عدن ولحج والضالع الذين تعرضوا لانتهاكات جسيمة تباينت بين مداهمة منازلهم ومحلاتهم التجارية تحت مبرر تعاونهم مع القوات الموالية للحوثيين وهو ما دفع بالمئات من الأسر الشمالية التي كانت تسكن في تلك المحافظات منذ عقود زمنية إلَى الرحيل خشية تعرضها لأعمال انتقامية من قبل تلك العناصر التي تبراء منها الحراك الجنوبي السلمي.

وعلى الرغم من إدانة تلك الأعمال التي استفزت الجميع من قبل مختلف اطياف المجتمع اليَمَني ومكونات الحراك الجنوبي السلمية على وجه الخصوص إلّا أَن تلك الممارسات تصاعدت خلال الستة أشهر الماضية.

وبلغت أعلى مستوياتها أواخر العام الماضي حينما نفذت الجهات الأمنية في محافظة عدن حملة أمنية مباغته في عدد من المديريات باعتقال 400 عامل شمالي في عدن بسبب عدم امتلاكهم لأوراق ثبوتية إلّا أَن الحملات الأمنية التي استهدفت العمال الشماليين استهدفت أَيْضاً العشرات من المجندين الشماليين الموالين لحكومة هادي حيث اعتقل في ديسمبر الماضي العشرات من مجندي المقاومة الشعبية في محافظة تعز أثناء خروجهم من قاعدة العند التدريبية باتجاه عدن وتم اعتقالهم لعدة ايام وبعد التحقيق معهم وتدخل وساطة من مقاومة تعز تم ترحيلهم إلَى الشريط الحدودي سابقاً بين الشمال والجنوب.

هجرة إجبارية للاستثمارات

على مدى السنوات الماضية تحولت مدينة عدن إلَى قبلة للاستثمارات المحلية الشمالية، حيث احتلت محافظة عدن طيلةَ المرتبة الأوْلَى في خارطة الاستثمارات المحلية والأجنبية فعدن بما تتميز به من سمات استثمارية فريدة ومغرية لرؤوس الأموال المحلية والأجنبية كانت قبلة للاستثمارات المحلية والأجنبية.

إلا أَن عدن تحولت إلَى مدينة طاردة للاستثمارات بسبب تلك الأعمال الاستفزازية فتوقفت الاستثمارات المحلية وخصوصاً الشمالية ولم يسجل أي مشروع استثماري، وما زاد من ذلك أَن العشرات من المشاريع الاستثمارية المسجلة في فرع الهيئة العامة للاستثمار في المحافظة في مختلف القطاعات توقفت بسبب الأوضاع الأمنية، والمئات من المستثمرين أوقفوا نشاطهم التجاري والاستثماري بعد تعرضهم لمضايقات وانتهاكات جسيمة من قبل التيارات المتشددة التي تفرض نفوذها في مدينة عدن منذ أشهر.

إنتهاك صغار المستثمرين

تحتَ مختلفِ المبررات تعرضت العشرات من المحلات التجارية التابعة لمستثمرين ينحرون من المحافظات الشمالية للاقتحام من قبل المليشيات القاعدة وداعش، وذلك عقب انسحاب الجيش واللجان الشعبية في أغسطس الماضي وتباينت المبررات مابين البحث عن أسلحة والانتماء للحوثية أَوْ التعاون مع الجيش واللجان الشعبية.

ومع الإعلان عن عودة الرئيس الفار عَبدربه منصور هادي إلَى عدن وعدد من وزراء الحكومة المستقيلة تصاعدت تلك الانتهاكات التي يتعرض لها أَبْنَاء المحافظات الشمالية من عمال وصغار مستثمرين وانتقلت تلك الانتهاكات من فردية إلَى جماعية تقف وراءها السلطات الأمنية المعينة من هادي،الأُسْبُوْع الماضي شنت المليشيات الموالية للسلطات في عدن حملةَ اعتقالات جماعية طالت 400 مواطن يعملون في منشئات صغيرة ينتمون إلَى الشمال ووجّهت لهم اتهاماتٍ متباينة منها أَن عدداً كبيراً منهم مجرد خلايا نائمة لصالح والحوثيين، كما طالبت تلك المليشيات بنقل المحتجزين إلَى أثيوبيا للتدريب في معسكرات تمولها الإمَارَات وإعادتهم إلَى جبهات القتال في تعز ومأرب، وهو ما قوبل باستياء شعبي واسع النطاق.

تدمير بيئة الأعمال

الكثير من الممارسات في ظل انفلات الأوضاع الأمنية ساهمت في تدمير بيئة الأعمال في العاصمة الاقتصادية للبلاد التي تعيش أسوأ أوضاعها الاقتصادية والتجارية، فالحركة التجارية في تراجع مستمر والحركة السياحية توقفت كلياً وحتى حركة النقل بين عدن والمدن الشمالية الأُخْرَى كادت تتوقف، كما تراجعت الحركة الملاحية في ميناء عدن الدولي بسبب عزوف التجار عن إيصال إلى الميناء واستبداله بميناء الحديدة خشية عدم وصولها بسبب أعمال النهب والسطو وكذلك ارتفاع جبايات مرورها من المناطق الجنوبية إلَى الشمالية وارتفاع أجور النقل.

إساءة للقضية

تصاعُدُ الانتهاكات ضد العمال الشماليين في محافظة عدن وتوجيه الاتهام ضد الحراك الجنوبي وصفها مراقبون بالعمل المدروس من قبل دول العدوان وأَدَوَاتها لإجهاض الأصوات الجنوبية التي تحمل مطالب عادلة، وبالتالي فإن تلك الأعمال العنصرية والمناطقية تهدف إلَى الإساءة للقضية الجنوبية التي تجاهلتها دول العدوان.

لجنة للدفاع

المهجّرون قسرياً من أَبْنَاء المحافظات الشمالية من عدد من المحافظات الجنوبية تحت مبررات مناطقية شكلوا لجنة للدفاع عنهم في العاصمة صنعاء أطلق عليها لجنة الدفاع عن المهجرين قسراً من المحافظات الجنوبية والشرقية؛ بهدف إيصال مظلوميتهم للمعنيين من الجهات الحكومية والحزبية والمنظمات المحلية والإقْلِيْمية والدولية حتى رفع الظلم عنهم واسترداد حقوقهم، وخلال الفترة الماضية نظمت اللجنة عدد من الوقفات الاحتجاجية أمام مكتب الأمم المتحدة بمشاركة المئات من المهجرين قسراً من محافظات عدن وأبين ولحج.

بيان صادر عن لجنة الدفاع عن المهجرين قسراً من المحافظات الجنوبية والشرقية، أكد أنه ومنذ عام تم تهجير آلاف الشماليين وأَبْنَاء المحافظات الشرقية من المحافظات الجنوبية قسراً وانتهكت حقوقهم وسلبت ممتلكاتهم وأموالهم وتعرض عدد منهم للقتل والجرح والاعتقال والإخفاء القسري والتعذيب والمعاملة اللا إنْسَانية.

الإفراج عن 89 صياداً كانوا محتجزين لدى إريتريا

السلطات الارتيرية تصادرُ قواربَ الصيادين بمليارات الريالات

المسيرة - خاص:

وصَلَ إلَى ميناء الصليف بمحافظة الحديدة أمس، 89 صياداً يمنياً كانوا محتجزين لدى السلطات الاريترية.

وأوضح مدير عام الهيئة العامة للمصائد السمكية في البحر الأحمر محمد الصلوي أن الهيئة قامت بالإعداد والترتيب لاستقبال الصيادين العائدين ونقلهم إلَى ديارهم، وأكد الصيادون تعرضهم لأصناف التعذيب من قبل السلطات الارتيرية زجت بهم في السجون دون أي مبرر واعتقلتهم من المياه الإقْلِيْمية اليَمَنية وليس من المياه الإقْلِيْمية الارتيرية، وصادرت قواربهم التي تقدر بمليارات الريالات، وأوضح الصيادُون أن هناك العشرات من الصيادين اليَمَنيين لا يزالون معتقلين لدى السلطات الارتيرية.

وأشار إلَى اهتمامِ وزارة الثروة السمكية، وقيادة المحافظة والهيئة العامة للمصائد السمكية في البحر الأحمر من خلال حرصهم على متابعة الصيادين المحتجزين بأريتريا، ورعاية العائدين منهم، وقال الصلوي إن الوزارة والهيئة تتابع بشكل مستمر الافراج عن باقي الصيادين المحتجزين لدى السلطات الاريترية من خلال التواصل مع الجهات ذات العلاقة حتى يتم الافراج عنهم.

اللجنة الرقابية العليا تباشر إجراءات التحقيق في اختلالات مالية بشركة الغاز

المسيرة - خاص:

قالت اللجنة الرقابية العليا إنها باشرت الإجراءات الأولية للتحقيق في الاختلالات المالية والإدارية في شركة الغاز بناءً على الوثائق التي تلقتها وفق معايير مهنية وقانونية، وأكدت اللجنة الرقابية العليا في بلاغ صحفي أنها ستعمل جاهدة بما يضمن النزاهة والشفافية وإعلان نتائج التحقيق للرأي العام الذي يعد شريكاً في محاربة الفساد، واستنكرت اللجنة تصريحات بعض مسئولي شركة الغاز ومبرراتهم التي تستبق إجراءات اللجنة في التحقيق وفحص الوثائق التي حصلت عليها ومنها المتعلقة بصرف المكافئات.

وأشارت اللجنة إلَى أن من حقها طلبَ استيضاح من القائمين على الشركة حول تلك الوثائق التي تشير إحداها إلَى تسلم نائب مدير الشركة مكافئات بمبلغ 155 مليون ريال منذ تعيينه في يوليو 2015م.

أسعار صرف العملات

العملة	بيع	شراء
دولار	250.5	250
اليورو	285.85	285.28
ريال سعودي	66.79	66.66
ريال عُماني	650.65	649.35
الاسترليني	353.86	353.15

عضب شعبي واسع للوجود الأمريكي في الجنوب

حزب الحق ومجلس التلاحم القبلي: إدخال القوات الأمريكية استفزازٌ للقبائل اليمنية وهذا الوجود العسكري لن يمر بسلام

المجالس الإسلامية: مَن دعا الإمارات لاحتلال اليمن رضي بدخول الأمريكان، وخروج القاعدة من الجنوب مسرحية هزيلة

المسيرة - خاص:

تتزايَدُ الأصواتُ المنددة للتواجد العسكري الأمريكي في قاعدة العند جنوبَ البلاد من يوم إلى آخر في المحافظات الشمالية، فبعدَ دعوة رئيس المجلس السياسي لأنصار الله صالح الصمَّاد، الشعبَ اليمني للاستعداد للمواجهة بدأ الغضب الشعبي والحزبي يتصاعد.

الأمانةُ العامة لحزب الحق ناقشت في اجتماعٍ لها التطورات الأخيرة في المشهد اليمني، وخرجتْ ببيان أعلنت فيه رفضَها القاطع لانتهاك السيادة الوطنية.

ووقفت الأمانة العامة للحزب على أبرز المستجدات المتمثلة في دخول مجاميع من الجنود الأمريكيين تصاحبهم طائرات ومركبات عسكرية إلى عدد من مناطق المحافظات الجنوبية خَاصَّةً في عدن والمكلا وشبوة وقاعدة العند والتواجُد المكثف للبوارج وحاملات الطائرات قبالة سواحل اليمن على البحر العربي وخليج عدن؛ بذريعة ملاحقة عناصر القاعدة في الجنوب.

وعبّرت الأمانة العامة للحزب عن رفضها وإدانتها لانتهاك السيادة الوطنية، داعية كافة القوى والشخصيات الوطنية وجماهير الشعب اليمني إلى مقاومة هذا الاحتلال السافر والتعبير عن رفضهم لهذه التداعيات التي لجأ لها العدوان المستمر وتبنيها من قبل المرتزقة في الرياض بعد ترحيبهم سابقاً بالعدوان وتبريرهم له.

وحمّلت المرتزقة والخونة المسؤولية الكاملة عن تفكيك اليمن واحتلال أجزاء منه.

وقالت «إن جريمة الاحتلال العسكري الأجنبي تتزامن مع عمليات طرد وتهجير يتعرض لها المواطن اليمني على أساس مناطقي كما حدث في محافظة عدن للمواطنين من أبناء المحافظات الشمالية، في خطوة تصعيدية خطيرة تستهدف التعايش وقيم التسامح بالإضافة إلى استهدافها للوحدة الوطنية التي كانت تحكم العلاقة بين اليمنيين حتى إبان الاحتلال البريطاني البغيض».

وأكدت الأمانة العامة لحزب الحق أن التواجد العسكري لبعض دول العدوان وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لا يمكن أن ينتج إلا دورة جديدة من دورات الصراع ويصعّد من التوتر في المنطقة والعالم ولن يمر بسلام؛ لأن الروح والقيم الوطنية التي قاومت الاحتلال وتصدت لمحاولات الغزو البرتغالي والإيطالي، وقاومت وصمدت في وجه العدوان لا يمكن أن تموت، ولسوف تتجدد وبروح أقوى وأعنف مما عرفته دول العدوان خلال ما مضى منذ بدء العدوان.

من جهته استنكر مجلس التلاحم الشعبي القبلي بأشد العبارات انتهاكَ السيادة وتدنيس أراضي اليمن بإدخال القوات الأمريكية إلى العند وغيره من المناطق.

واعتبر المجلسُ في بيان إدخالَ القوات الأمريكية استفزازاً للقبائل اليمنية وشيمها وقيمها الأصيلة وانتهاكاً صارخاً لكل الشرائع والقوانين والمواثيق الدولية.

وقال: «القبائل اليمنية ظلت هي السباقة في حماية البلد والذود عن الأرض والعرض ومواجهة كُلّ من باع نفسه لقوى الاحتلال والتسلط، وهي في مواجهة الغزو الخارجي الأجدر في النهوض والتحرك في صد المعتدين، وقبائل اليمن اليوم ترحب بالأمريكيين ولكن إلى المقابر».

وأضاف البيان «نظراً لما يمر به البلد من استهدافٍ خارجي ممنهج من خلال العدوان السعودي الأمريكي وأَدَوَاته خصوصاً في المحافظات الجنوبية بادرة خطيرة تستهدف المجتمع اليمني الذي لم ولن يقبل بأي تتدخل أجنبي في شئونه سواء من قبل الأمريكيين أَوْ غيرهم».

واستهجن مجلس التلاحم، التصرفات اللا أخلاقية التي تقوم بها أَدَوَات أمريكا التكفيرية الإرْهَابية في المحافظات الجنوبية.

وأصدرت المجالس اليمنية (الزيدي والصوفي والشافعي) بياناً أعلنت فيه الرفض المطلق للوجود الأمريكي على الأرض اليمنية، داعية جماهير الشعب اليمني إلى إعلان رفضها والتحرك لتطهير اليمن من رجس ودنس الأمريكان.

وأكّدت المجالس الثلاثة في بيانها أن "الصبح قد بان لذي عينين بأن ما حذّر منه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي قبل 14 سنة، يتحقق اليوم عياناً بياناً، وها هي قواتُ الشيطان الأكبر أمريكا، تدنّس أجزاءً طاهرةً من أرضنا المباركة براً وبحراً وجواً».

وأوضح البيان أن أمريكا لما فشل وكلاؤها المحليون والإقليميون في عدوانهم على اليمن وشعبه، جاءت بنفسها، قائلاً "لما فشل الوكيل، حضر العدو الأصيل ولم يعدم علة القاعدة وذريعتها».

وإضافة المجالس الثلاثة في بيانها بان الأمر كله مسرحية هزيلة، وآية ذلك أنهم طلبوا من تلك العناصر التكفيرية مغادرة المكلا، فغادروها في ليلة وضحاها، وطلبوا منهم أن يغادروا أبين، فغادروها، بدون أن يقتل منهم قتيل واحد.

ولفت البيان "بأن من دعا الإمارات لاحتلال اليمن، رضي بدخول الأمريكان، فمشروع الجميع كما تجلى خلال 400 يوم من العدوان هو أبشع عدوان وأفظعه على مر التأريخ، إنه احتلال بلدنا، وتدميره، وقتل رجالنا، ونسائنا، وأطفالنا، وإهلاك الحرث والنسل، وتسيّد الفساد، وإعادة نظام الوصاية على شعبنا الحر».

وشدَّدَ بيانُ المجالس الثلاثة على ضرورة الاستمرار والتحرك في مواجهة الغزاة، داعياً أبناء اليمن إلى عدم التهاون السكوت على الوجود الأمريكي، مذكراً الجميعَ بما فعله الأمريكان ما في العراق وأفغانستان، وما فعلوه في سجن أبو غريب.

هذا واستنكر المجالس الإسلامية الثلاثة ما يقوم به دعاة الفرقة من ترحيل واعتداء طال المواطنين اليمنيين الساكنين في المحافظات الجنوبية بحجة أنهم من أبناء المحافظات الشمالية، معتبرين أن ذلك يأتي في إطار المخطط الأمريكي الصهيوني لتمزيق اليمن، محملين مسؤولية ذلك على الاحتلال الإماراتي الأمريكي.

وختم بيان المجالس اليمنية الثلاثة (الزيدي والصوفي والشافعي) بالدعوة لأبناء الشعب اليمني إلى رص الصفوف حول قيادة الثورة الحكيمة والشجاعة، ممثلة بقائد المسيرة القرآنية؛ كما دعت القيادات المدنية والشعبية والأحزاب والشخصيات السياسية إلى سرعة تشكيل حكومة وطنية تتولى مسئولية إدارة البلاد، وتيسر حاجات وحقوق اليمنيين الأحرار في أسرع وقت ممكن.

علماء اليمن يدعون إلى سرعة الجهاد ضد القوات الأمريكية وتطهير الوطن من دنَس الاحتلال

العلّامة سهل بن عقيل: على كُلّ مواطن يؤمن بالله أن يحمل بندقيته ويتجه إلى الجبهة

العلامة شرف الدين: لا يجوز لأي إنسان أن يتفرج على غزو بلده

العلامة مفتاح: واجب كُلّ مسلم وكل يمني أن يواجه قوات الغزو

الشيخ أنعم: على كُلّ مواطن الإسراع بقدر استطاعته لمواجهة الاحتلال

المسيرة - خاص:

دعا عددٌ من علماء ومشايخ اليمن، أبناءَ الشعب اليمني إلى سرعة النهوض والمبادرة للجهاد في سبيل الله عزّ وجل وسبيل الوطن لإخراج قوات الغزو الأمريكية والأجنبية من اليمن.

وأكّد علماء اليمن أنه أصبح من الضروري على المواطنين اليمنيين أن لا يتخاذلوا وأن لا يسكتوا على وجود قوات أجنبية في أرضهم، معتبرين هذا مما يخالف الدين.

وفي تصريح خاص لصدى المسيرة قال العلامة الشيخ سهل بن عقيل: يجبُ على كُلّ مسلم أن يحمل سلاحَه وأن نكونَ جميعاً جنوداً لا نخشى إلا الله ونموت في سبيل الله. موضحاً أن ما أصاب اليمن الآن يفرض على كُلّ مواطن مؤمن بالله أن يحميَ أمته ووطنه، وأن يجاهد في سبيل الله وأن يحمل بندقيته ويتجه إلى الجبهة.

وأكد الشيخ أن الجهاد ضروريٌّ لحماية الكليات الخمس في الإسلام المتمثلة في (الأرض والعرض والنفس والمال والدين).

بدوره دعا رئيسُ رابطة علماء اليمن العلامة شمس الدين شرف الدين، إلى نهوض اليمنيين لمواجهة قوات الغزو الأمريكية وأداء واجب الجهاد لتحرير الوطن والأرض والعرض.

وقال الشيخ شمس الدين لصدى المسيرة: علينا أن نواجهَ الظالمين الخاسرين البُغاة المعتدين، وعلينا أن نتعاملَ معهم وفقَ كتاب الله وسُنة رسول الله، فالله تعالى يقول (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون)، ومن حقنا أن ندافع عن أنفسنا؛ لأن هؤلاء جاءوا إلى أراضينا وبلادنا وأرادوا هتك أعراضنا ونهب ثرواتنا واستحلال بلادنا، فلا يجوز لإنسان غيور حتى لو كان لا يؤمنُ بالله واليوم الآخر أن يتفرجَ على هذه المسائل، فضلاً عن المؤمنين الصادقين الواثقين بالله عز وجل ووعده والكتاب واليوم الآخر، والله تعالى يقول في ذلك: (وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ (4) سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (5) وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ (6) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (7).

من جهته أكد العلامة محمد مفتاح أن الواجبَ الدينيَّ على كُلّ مسلم وعلى من يمتلك الهوية اليمنية أن يواجهَ العدوان الأجنبي والهيمنة الأجنبية والتواجد الأجنبي في بلده؛ لأن هذا الغزو والعدوان والهيمنة والوجود الخارجي ليفرض إملاءات خارجية تدمر مصلحة الشعب اليمني بأكمله.

من جانبه قال الشيخ محمد طاهر أنعم في تصريح لصدى المسيرة «إن دخولَ قوات أجنبية إلى أراضي الوطن أمر مخالف للشريعة الإسلامية ومخالفٌ للقوانين والتشريعات الدولية، ولا توجد دولة في العالم تحترم نفسها ويكون لها سيادة على أراضيها تقبل بدخول أية قوات أجنبية إلى أراضيها، سواءٌ أكانت قوات عربية أَوْ غير عربية، فلا تقبل أية دولة بدخول قوات إليها.

أما بالنسبة إذا كانت القوات الداخلة من القوات الأجنبية التي تحملُ أجندة خَاصَّة فإن المخالفة تكونُ أكبرَ وأعظم، ولا بد من القيام بجميع الجهود في جميع الجوانب السياسية والعسكرية والقانونية في مواجهة هذا التدخل السافر؛ لأنه يُعتَبَرُ إهانةً للدولة وإهانةً للشعب وسيؤدي إلى آثار سلبية إذا تم السكوتُ عليه أَوْ التراضي عنه، ودعا أنعم كُلّ المواطنين كُلٌّ في مجاله إلى سرعة التحرك لمواجهة هذا الغزو.

مقتل وإصابة 7 من المرتزقة في محاولة تقدم باتجاه مواقع الجيش في شبوة والمرتزقة يقصفون مخيمات وساطة قبلية في مديرية المتون بمحافظة الجوف

المسيرة - متابعات:

واصَلَ طيرانُ العُدْوَان الأمريكي السعودي خرْقَ وقف إطْلَاق النار لما يقارب الشهر على إعلان وقف إطْلَاق النار، بالتزامن مع خرق متواصل من قبل المرتزقة في جبهات متفرقة في عدة محافظات يمنية.

وحلّق طيران العُدْوَان بشكل متواصل خلال اليومين الماضيين في أمانة العاصمة وعدد من محافظات الجمهورية في تحَدٍّ سافر لكل المواثيق والاتفاقات السابقة.

مرتزقة العُدْوَان كان لهم أَيْضاً جُملةٌ من الخروقات خلال اليومين الماضيين، حيث قصفوا بالمدفعية عدداً من مواقع الجيش واللجان الشعبية بجبل هيلان والأشقري والمشجح بمديرية صرواح.

وفي ما كانت طائرات بدون طيار تواصل التحليق المكثف وتفك حاجز الصوت في سماء مديرية صرواح يوم الثلاثاء الماضي كان المرتزقة يستهدفون بالصواريخ والمدفعية مواقع الجيش واللجان الشعبية في مناطق المدارج وبني بارق وبران بمديرية نهم بمحافظة صنعاء.

وفي محافظة شبوة حاول مرتزقة العُدْوَان التقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية في مديرية عسيلان، لكن أبطال الجيش واللجان الشعبية كانوا لهم بالمرصاد، حيث قتلوا اثنين وأصابوا خمسة آخرين في استهداف مدرعة تابعة لهم.

وقال مصدر عسكري إن مدرعة المرتزقة حاولت التقدُّمَ واخترقت مواقع التماس بعد قصف مدفعي لهم، وَتم استهدافها بصاروخ موجه، مما أدى إلَى إحراقها ومقتل اثنين من المرتزقة، هما هيثم علي سالم صرواح وعلي حسين العطير وإصابة خمسة آخرين كانوا على متنها.

وأشار المصدرُ إلَى أن مرتزقة العُدْوَان واصلوا الخروقات والقصف المدفعي والصاروخي بمديريتي عسيلان وبيحان بالمحافظة.

ويوم الاثنين الماضي استمر مرتزقة العُدْوَان في خرق وقف إطْلَاق النار بمحافظة الجوف، مستهدفين مديرية المتون بقذائف المدفعية وتحديداً مخيمات تابعة لوساطة قبلية تعمل على وقف إطْلَاق النار.

وأوضح مصدر محلي لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن المرتزقة استهدفوا مخيم قبلي لمراقبة وقف إطْلَاق النار بمنطقة المزوية بالمتون، ما دفع الوساطة للانسحاب من مواقعها احتجاجاً على الاستهداف المباشر لمخيماتها.

وأشار المصدر إلَى أن المرتزقة قصفوا بالمدفعية والصواريخ منطقة الساقية بمديرية المصلوب، كما شهدت جبهة الغيل اشتباكات متقطعة بوادي أيبر بعد خروقات المرتزقة.

وواصل طيران العُدْوَان يوم الاثنين الماضي التحليق المكثف في سماء العاصمة صنعاء وعدة محافظات يمنية.

كما واصل طيران العُدْوَان التجسسي خروقاته بالتحليق في سماء محافظتي البيضاء وشبوة.

الخميس 12 مايو 2016م الموافق 5 شعبان 1437هـ العدد (125)

المسيرة
www.almasirahnews.com

مشاريع صهيونية تنفذُها ممالكُ الرمال بقفازات محلية..

ترحيل أبناء المناطق الشمالية من عدن أُنموذجاً

المسيرة - زكريا الشرعبي:

شهران وعامٌ منذ بداية العدوان الأمريكي السعودي على اليمن المتزامن في غاراته مع البث المعلن لسموم الفرقة وتمزيق النسيج الاجتماعي تجذيراً لحروب سرمدية ساحقة للإنسانية فالحياة كلها مستخدماً قفازاته المحلية لتنفيذ ما يرومه.

مطلع هذا الأسبوع وبينما كان مئات المواطنين المنتمين جغرافياً إلَى المناطق الشمالية في منازلهم ومحلاتهم التجارية التي لا يخرجون إليها إلّا خائفين على حياتهم من مقتضيات الفوضى والفلتان الأمني الذي تشهده محافظة عدن والمناطق الجنوبية إذا بعشرات الأطقم والشاحنات العسكرية التابعة لتحالف هذا العدوان،تقوم بتمشيط عدد من مديريات عدن وتهاجم منازل المواطنين وتحتجزهم بحجة أنهم شماليون.

هذه السلطات قامت بترحيل ثمانمائة شخص لا ذنب لهم ولا حول ولا قوة سوى أنهم سكنوا ذات يوم في هذه الجغرافيا من الوطن مؤمنين بوحدة الدم اليمني ووحدة الهوية والانتماء، لا يخطر في بالهم أن يوماً سيأتي وتقوم فيه سلطة ما تدّعي انتماءها لليمن بنفي اليمنيين من جُغرافيتهم واستقبال قوات الغزو.

وذكرت مصادر خاصة أن سلطات هادي رحلت أمس عدداً من أكاديميي جامعة عدن بعد ملاحقات لهم، إضافة إلى ترحيل بعض الصحفيين.

يتحدث النائب البرلماني عن حزب التنظيم الوحدوي الناصري عما حدث من جرم فيقول:

أنا أحد المرحلين بقوة السلاح من وطني عدن، قوات الامن ومسلحون في عدن يداهمون أماكن عمل وتجمعات الشماليين ويأخذوننا بقوة السلاح على السيارات دون أن يسمحوا لنا أن نذهب إلَى منازلنا لأخذ أي شيء من أغراضنا وفلوسنا ويرموننا عند مصنع الحديد بالوهط صاحب الحظ من يحصل سيارة دينا يشعبط بها مثل الكباش توصله إلَى الشمال والذى لم يستطيع مصيره اما أن يمشى بالصحراء هذه الأيام ويموت عطشاً أو يتعشيوهطاهش أو يبقى عند المصنع بالصحراء يموت جوعاً وعطشاً يقولوا لنا يا الله يا دحابشة أي واحد يحاول الرجوع سنقتله تذكرت ماكانوا يقولوا لنا والصور التي كنا نشاهدها عن ماعمله الإسرائيليون بالمصريين بحرب 1967 بالصحراء».

لصالح مَن هذا ومن يقف وراءه؟

بينما يستغرب البعضُ هذه الجرائم البشعة التي قامت بها السلطات المعيّنة من قبل قوات الاحتلال في الجنوب ضد أبناء المناطق اليمنية الشمالية يتناسى أن هذه الجرائم ماهي إلّا تجليات صغيرة للمخطط الاستعماري الذي يسعى إليه العدو الأمريكي الصهيوني منذ زمن والهادف إلَى تقسيم البلد إلَى تقسيم المناطق العربية إلَى كانتونات وتجمعات ذات خصائص اثنية متناحرة.

وأن ما حدث في المناطق الجنوبية ضد أبناء الشمال مطلع هذا الأسبوع ليس جزء من استراتيجية معلنة يعمل الكيان الصهيوني والعدو الأمريكي على تنفيذها من أجل احتلال آمن وتحويل الصراع من صراع عربي -صهيوني إلَى صراع عربي -عربي يضمن من خلاله عدم تصاعُد أية قوة أخرى في منطقة الشرق الأوسط يهدد تصاعدها استقرار الكيان.

يقول الصحفي الأمريكي سيمور. أم.هيرش-وهو صاحب تحقيق ((ووتر جيت) الذي تسبب في استقالة الرئيس الامريكي نيكسون: (بقاء العالم العربي مفككاً هو النقطة المركزية الدائمة في الاستراتيجية الإسرائيلية) تعود هذه الاستراتيجية إلَى بداية الاستعمار الصهيوني لفلسطين وقد نشر الباحث الصهيوني عوديديانون في صحيفة كيفونيم آذار١٩٨٢م دراسة عن هذه الاستراتيجية يكفي النظر فيها لمعرفة أهداف كل خطوة تجري في منطقة الشرق الأوسط. يقول يانون ((إن تقسيم لبنان التام إلَى خمسة أقاليم محلية هي مجرد النموذج للعالم العربي بأكمله بما في ذلك مصر وسوريا والعراق وشبه الجزيرة العربية الذي يسير في نفس الاتجاه.إن تمزق سوريا ومن بعدها العراق إلَى مناطق ذات خصائص اثنية ودينية واحدة كما في لبنان الآن يشكل الهدف الاول والاهم بالنسبة لإسرائيل على الجبهة الشرقية في المستقبل البعيد، تماماً كما أن تدمير القوة العسكرية لهذه الدول هو الهدف على المستقبل القريب)).

هذا هو الذي يحدُثُ في الوطن العربي. إن التركيزَ الصهيوني على مصر وسوريا والعراق بشكل أساسي ثم شبه الجزيرة العربية وبدايةً اليمن يأتي من دراسة معمقة لواقع هذه الدول وما تشكله من خطورة مستقبلية على وجود الكيان الغاصب وباستثناء دول الخليج التي وصفها «يانون» في نفس الدراسة بأنها ممالك على الرمل تتحكم فيها الأقلية بالأغلبية ويعجز جيشها عن خوض أية حروب داخلية أو خارجية، تتميز بقية الدول بشعوب عروبية أصيلة وجغرافيا تقفُ إلَى جانبها في صد الغزاة، بالإضافة إلَى جيوش وشعوب ذات خبرة بالقتال وهذا ما يجعل الكيان الصهيوني غير قادر على دفع فاتورة ما يطمح إليه.

العراق التابو الأول

لم يكن أَمَام الكيان الصهيوني لكي ينفذ استراتيجيته دون أية خسارة مادية أو عسكرية؛ سوى اللعب على أوتار التناقضات في المنطقة ومن هنا أوهم ممالك الرمال بأن هناك مَن يتربص بها وبنفطها وبأن تصاعد أية قوة في المنطقة يهدد تواجدهم وإثارة هذه المخاوف في نفوس الأغنياء أمر سهل، غير أن الكيان الصهيوني أراد أن يثبت هذه المخاوف لتصبح تابو يقض مضاجع الخليجيين ويدفع بهم إلَى صب الأموال لتنفيذ الاستراتيجية الصهيونية.

فما كادت الثورة الإيرانية التي حررت إيران من الخنوع في عرش الصهيونية والخليج، تتنفس حتى دعموا صدام حسين لمهاجمة إيران وإشعال حرب لم تدع شيئاً إلّا جعلته كالرميم وعندما انتهت الحرب لصالح صدام حسين في المعايير العسكرية -لا الإنسانية،أصبحت العراق تشكل قوة كبيرة في المنطقة يهدد تواجدها الكيان الصهيوني الغاصب إلّا أن الكيان أحسن استخدام هذه القوة في تدميرها وفي اكتمال الوهم لدى العقل الخليجي بالدفع بصدام حسين لغزو الكويت.

هذا الغزو وإن كان قد شكّل مغامرةً خاف الجميع منها إلّا أننا نستطيعُ من خلال قراءة خطابات السياسة الصهيونية وتحركاتها آنذاك أن نجزم أن صدام حُسين لم يكن ليغزوَ الكويت لولا تطمينات القادة الأمريكان أو على الأقل ما استوحاه من لقاءته بالسفيرة ((غلاسبي)) وبعض القادة الذين يعملون لصالح الكيان بأن أمريكا لن تتدخلَ لصد العدوان الصدامي على الكويت واستفاد الكيان الصهيوني ومعه أمريكا من هذا العدوان بأن وقع الخليج في مصيدة الخوف فاستجلب البوارج الأمريكية والأوروبية لحمايته من أي استهداف آخر وكذا بأن انطبع في ذهنه محاربة أية قوة صاعدة في المنطقة فرفضت دول الخليج أية حوارات مع العراق لخروج سلس من الكويت وقال السفير السعودي في الولايات المتحدة الأمريكية حينذاك بندر بن سلطان لمبعوث الرئيس السوفيتي يفغيني بريماكوف.

«أنتم تبالغون في نظرتكم لنتائج حملة

عسكرية تشن على العراق، أنا طيار وستكون العملية العسكرية خاطفة حيث ستكون عملية جراحية تقضي على السلاح العراقي الذي أصبح يهدد المنطقة».

ودفعت السعوديةُ فاتورة الحرب التي قامت بها الولايات المتحدة والتحالف الدولي حينذاك على العراق مدمرة كل القوى والبُنَى التحتية فكان هذا هوى الهدف الأول للاستراتيجية الصهيونية في العراق.

ولكي يتم تنفيذ الهدف الثاني لعب الكيان الصهيوني على أوتار الاثنية والطائفية وكان الخليج هو المول الأَكْبَر لإرهاب هذا المشروع الذي يمكن وصفه بالقذر بداء بدعم التفجيرات الانتحارية ومن ثم دعم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى وكذا عبر الإعلام الخليجي الذي يضخ في دعم الطائفية والاقتتال هناك ليكون الخليج هو المنفذ للاستراتيجية الصهيونية التي تقتضي تقسيم العراق إلَى ثلاث دول أو أكثر كما حُدد في الاستراتيجية.

سورية.. تنفيذٌ حرفي للاستراتيجية الصهيونية

سورية وهي دولة ذات تاريخ عروبي أصيل أَيْضاً والجيش السوري من طليعة الجيوش القوية في المنطقة إضافة إلَى هذا فهي على حدود الاحتلال ولأن نظامها لا يخضع لدول الخليج المصاب بفوبيا تواجد قوة في المنطقة. أُتهم مُسبقاً بولائه لإيران وكانت الطريقة الأولى هي تدمير الجيش السوري فعززت دول الخليج بأنجس الإرهابيين في العالم إلَى صفوف ما سمي بالمعارضة السورية وعملت من خلال قنواتها الإعلامية والدبلوماسية على وصف هؤلاء الإرهابيين بالثوار ووصف الجيش العربي السوري وها هي السنة الخامسة من بداية استنزاف هذا الجيش الذي كان وجوده يمثل درعاً للعروبة والعرب. لا أقول أنه قد تم تحقيق الأهداف الصهيوخليجية بتدمير الجيش السوري ولكن مخطط تدميره أتى مع مخطط تقسيم سوريا أَيْضاً وذلك من خلال دعم جبهات تتصارع فيما بينها من جهة وتصارع الجيش السوري من جهة أخرى وهذا ماحددته الاستراتيجية الإسرائيلية يقول يانون ((وسوف تنهار سوريا بحسب تركيبها الاثني والطائفي، إلى عدد من الدول بحيث تقوم على الساحل دولة علوية-شيعية، وفي منطقة حلب دولة سُنية وفي منطقة دمشق دولة سُنية أخرى معادية لمثيلتها في الشمال في حين يشكل الدروز دولة، ربما تضم أَيْضاً الجولان، وحوران، وشمال الأردن بالتأكيد، بحيث تصبح تلك الدولة الضمانة للسلام والأمن في المنطقة على المدى الطويل).

اليمن.. محاولات التمزيق مستمرة

اليمن وهو الأخطر على المملكة الكبرى وجاء في الأثر أن أهله هم أهل المدد والعون لتحرير بيت المقدس وقد سعى الخليج إلَى دعم الخراب في هذا البلد والسيطرة على قراره كما سعى إلَى إضعاف جيشه بدعم الولاءات داخل الجيش ومنح الهبات اللامعقولة لبعض قادة المناطق العسكرية بالإضافة إلَى التحالفات القبلية التي كانت المملكة الكبرى تدعمها بملايين الريالات للضغط بها على الجيش غير أن مالم يكن يتوقعه أحد هو الوحدة اليمنية في تسعينات القرن، وقد أرادت السعودية إجهاض مشروع الوحدة بعد أشهرٍ قليلة من تحقيقها وذلك بترحيل مئات الآلاف من المغتربين في المملكة ومصادرتها حقوقهم كي تمثل عودتهم أعباء كبيرة على اقتصاد حكومة الوحدة الناشئة ففشلت وأرادت بعد أربع سنين بدعم الانفصاليين ففشلت، وما إن وصلت شرارات البؤس العربي إلَى اليمن حتى لعبت المملكة وشقيقاتها بورقة تقسيم اليمن وورقة تقسيم الجيش أما تقسيم الجيش فأمرت عملاءها من القادة العسكرين بالانضمام للثورة ثم حرضت قناتا الجزيرة والعربية وقنوات الإخوان المسلمين المدعومين خليجياً ضد الجيش اليمني ووصفتها بالجيش العائلي ثم قدمت المملكة مبادرة تضمنت هيكلة الجيش.

هيكل هادي الجيش أو بالأصح قدمت السعودية خطط الهيكلة مع خبراء من الأردن الدولة الأكثر خنوعاً في البلاط الصهيوني والسعودي.

وتم بعدها طرح مشروع الفيدرالية وتقسيم اليمن إلَى ستة أقاليم من خلال الدستور الذي تم صياغته في الإمارات لتقسيم اليمن إلَى أجزاء متناحرة تستنزف بعضها بعضاً وفقاً لاستراتيجية بني صهيون.

ولإن غالبية الشعب اليمني يرفض هذا المشروع ولأن القيادة الحكيمة لثورة الحادي والعشرين من أيلول قد استطاعت أن تجهض هذين المشروعين أية هيكلة الجيش وتمزيق اليمن بالأقلمة فقد تمت محاولة إيقاظ المشروع الطائفي بالزعم أن ثورة الحادي والعشرين من أيلول ثورة طائفية ولأنها كانت ثورة تمثل كل الوطن وكل الأطياف الوطنية فشل مشروع التمزيق الطائفي الطائفي.

فحاول العدو إيقاظ صراع مناطقي بين الشمال والجنوب وتم من خلاله تعزيز منطق الانفصال في الجنوب بتهريب هادي من مقر إقامته في صنعاء إلَى دار الرئاسة بعدن وإعلانه العدول عن استقالته ثم قيادته مليشيات انفصالية وإرهابية لمهاجمة المعسكرات ورفع أعلام التشطير عليها.

غير أن مالم يكن بحسبان العدو هو وقوف الجيش واللجان الشعبية الذي ظن الجميع أنهم نالوا من لحمتهما ووطنيتهما في وجه المشروع التشطيري المدعوم من المملكة وشقيقاتها وإرباكه لكافة تحركاتها الأمر الذي جعلها تتصرف بهستيريا وجنون وتدرُ أموالها على القريب والبعيد من أجل المواجهة العلنية مع هذا البلد الذي استعصى عليها تطويعه بعدما تحرر منها.

قادت السعودية بأوامر أمريكية وإسرائيلية عدواناً علنياً على اليمن مستهدفة جيشه وأمنه ولجانه الشعبية وحربا إرهابية أدرت فيها الأموال على كل المنظمات والجماعات الإرهابية لتعزز انتشارها في اليمن ومؤخرا وبعد الفشل الذريع في عدوانها العسكري وتحطم أسطورتها أَمَام بطولة المقاتل اليمني تجاوزت أو يئست من إركاع اليمن عسكريا فعادت لإثارة النعرات والاثنيات مرة أخرى دافعة من منطق «فرق تسد» السلطات المعينة من قبلها في المناطق الجنوبية إلَى الدعم باتجاه صراع مناطقي شمالي – جنوبي من خلالماقامت به مطلع هذا الأسبوع من ترحيل للشماليين وكذا صراع جنوبي - جنوبي من جهة ثانية كما دفعت مرتزقتها في المناطق الشمالية إلَى افتعال صراع شمالي - شمالي.

ما يمكن قوله هنا إنه وإن استطاعت ممالك الرمال أن تنفذ الاستراتيجية الصهيونية في البلدان الأخرى إلّا أنها قد فشلت في اليمن مراراً ومافشلت فيه مراراً لن ينجح الآن حيث صار الشعب اليمني بكل أطيافه السياسية والاجتماعية يدركون خطر ما يريد العدو ولذلك سرعان ما قامت السلطات المعينة من قبل الاحتلال بتهجير الشماليين حتى ثار المجتمع شمالاً وجنوباً مستنكراً هذه الجريمة فاستنكر أنصار الله هذه الخطوة ووصفها الناطق الرسمي باسمهم بأنها جريمة كفيلة بإسقاط نظام كامل الصلاحيات.

كما استنكرتها الأحزاب السياسية والوطنية ببيانات صريحة واعتبرتها مخططاً عدوانياً يسعى لتمزيق اليمن.

كذلك استنكرها المواطنون من أبناء المحافظات الجنوبية ودعوا إلَى استنكارها،تقول الدكتورة أشواق محمد 42 عاماً من عدن في منشور لها على الفيس بوك.

ما حدث من تهجير لإخواننا في المناطق الشمالية فعلة شنعاء لا ندري كيف سنستطيع الاعتذار عنها من إخواننا ولكن نقول قبَّحَ اللهُ وجوهَ مَن فعلوها.

إستشهاد 15 شخصاً بينهم 5 مسعفين في قصف أمريكي سعودي على معسكر العمالقة في محافظة عمران

المسيرة - خاص:

تعرَّضَ معسكرُ العمالقة في محافظة عمران، يوم أمس الأربعاء ويوم الاثنين الماضي، لسلسلة غارات لطيران العُدْوَان الأمريكي السعودي بعد ضجيج إعلامي حوله من قبل مرتزقة العُدْوَان الأيام الماضية.

وشن طيران العُدْوَان يوم أمس غارتين على المعسكر، حيث أسفرت تلك الغارتين عن استشهاد شخصين وإصابة تسعة آخرين بجروح متفاوتة.

مصادرُ محليةٌ قالت لصحيفة صدى المسيرة: إن طيران العُدْوَان عاود التحليق في سماء محافظة عمران لعدة مرات وبعدها شن غارتين على موقع الجبل الأسود التابع للواء العمالقة بمديرية حرف سفيان، ما أسفر عن استشهاد شخصين وإصابة تسعة آخرين بجروح مختلفة في إحصائية أولية.

وتأتي جريمة العُدْوَان هذه بعد جريمة مماثلة ارتكبها يوم الإثنين الماضي، حيث استشهد 13 شخصاً بينهم 5 مسعفين وجرح أكثر من 15 آخرين، جراء غارات شنها طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي واستهدفت ذات المعسكر.

وأفاد مصدر عسكري "المسيرة نت" بأن طيران العُدْوَان استهدف بعدة غارات معسكر العمالقة في حرف سفيان، ما أدى إلَى استشهاد 13 شخصاً بينهم 5 مسعفين وإصابة15 آخرين.

واستهجن منتسبو اللواء الغارات التي تعرض لها المعسكر، مشيرين إلَى أن دول العُدْوَان والمرتزقة لا يعرفون المواثيق والعهود وأنهم يهدفون إلَى إغراق البلاد في المزيد من الفوضى والخراب.

وأكدوا أن هذه الغارات لا يمكن أن تمر بدون حساب، وأن الرد الأنسب سيكون في العمق السعودي، وستكون له عواقب وخيمة.

11 مايو.. يومٌ لا يُنسى في صنعاء

الذكرى الأولى لجريمة قصف جبل نقم.. أوجاعُ اليمنيين تلاحق آل سعود!

المسيرة - أحمد داود:

الحادي عشر من شهر مايو2015، يوم لن ينسى في ذاكرة اليمنيين، فالعُدْوَان الأمريكي السعودي كان حاضراً بوحشيته وبشاعته وقرنه الشيطاني الكبير.

120 شهيداً ومئات الجرحى كانوا ضحية القصف العنيف على جبل نقم في ذلك اليوم، إضافة إلَى نزوح المئات من الأسر من منازلهم، في مشهدٍ تبكي له الإنسانية أجمع.

في ذلك اليوم 11 مايو 2015 اكتظت المستشفيات بالمئات من الجرحى والعشرات من الشهداء ورفعت مكبرات الصوت بالاستغاثة وإنقاذ الجرحى بعد أن استخدم طيران العُدْوَان السعودي الصهيوأمريكي سلاحاً شبيهاً إلَى حد كبير بالسلاح الذي استخدم في ضرب منطقة فج عطان، كما ازدحمت الشوارع بالصراخ والبكاء من المواطنين الذين شهدوا هذه الجريمة المروعة التي لم تصلْ نارَها إلَى منطقة نقم فحسب بل امتدت نارها إلَى كثير من أنحاء العاصمة.

الهلَعُ الذي أصاب سكانَ نقم والمناطق المجاورة كان أشدَّ من الموت بالنسبة للمواطنين، الذين نزحوا إلَى مناطق متفرقة من صنعاء وخارجها واستمر النزوح إلَى الصباح.

وفي اليوم الثالث من القصف عادت الكثيرُ من الأسر النازحة إلَى منازلها رغم الخوف والهلع الذي ما زال يسكنهم مؤكدين صمودهم ومزيداً من التضحيات.

وفي تحقيق سابق للزميل محي الدين الأصبحي للصحيفة نقلَ رواياتٍ لمسعفين في ذلك اليوم وهم يروون مشاهد ما حدث.

يقول أحد المسعفين: «مشاهد ومواقف موجعة لم يسبق لنا بهذه الخصوصية أن نكون فيه أو شاهدناها على العيان بصورة مباشرة! كومة جثامين من النساء البريئات وأَطْفَالهن من أسرة واحدة هي أسرة البحري في منطقة مسيك التي اكتوت بنيران العُدْوَان السعودي الغاشم على جبل نقم والتي استهدفها صاروخ اخترق المنزل ليستقر في أجساد 14 من النساء والأَطْفَال في مكان واحد أثناء احتفال هذه الأُسْرَة بمناسبة ما يسمونه «الولاد» فقد استشهد 6 من الأَطْفَال والنساء فيما جرح 8 من النساء والأَطْفَال وما يزالون في مستشفيات العاصمة».

أسرةُ البحري التي قضت في انفجار نقم كانت إحدى نماذج القتل والحقد الذي يرتكبها العُدْوَان السعودي الجبان والذي جعل الأَطْفَال والنساء بنكا لأهدافه الجبانة.

في هذه الجريمة المروعة يصفُ عضو المجلس المحلي السابق في منطقة مسيك الشيخ/ محمد الأبيض الذي كان أحد المسعفين: كانت جريمة مروعة وبشعة، قتلت النساء والأَطْفَال وهم آمنون في بيوتهم وشردت المئات.

وقال الأبيض: اصطحبت سيارةَ الاسعاف وكنا نعتقد بأن الاصابات ستكون بسيطة فعندما دخلنا المنزل وجدنا جثثَ النساء والأَطْفَال متراكمة فوق بعضها ومتناثرة أشلائها في المنزل بعضها قد توفي والبعض الآخر في حالة احتضار، كان مشهداً مروعاً ينقل مدى حجم الجريمة والحقد الأسود لهذا العُدْوَان البائد، فقمنا بإسعاف الأُسْرَة إلَى أكثر من مستشفى. مضيفاً: إنه منظر مؤلم ومدم ومحزن ومع ذلك لن يزدنا هذا المصاب إلّا صموداً وصبراً وإصراراً على الاستمرار في التحشيد والتعبئة النفسية والفكرية والمادية والتضحية بالغالي والنفيس، ويستحق كُلّ ذلك في سبيل الحفاظ على حرياتنا وكرامتنا وسيادتنا وعزتنا ومقدساتنا.

ويؤكد عضو المجلس المحلي الشيخ/ محمد الأبيض هيهات لهم أن نترك عاصمتنا ومنازلنا حتى وأن ضربونا بالنووي وهم حقاً ضربونا بسلاح محرم ونووي هكذا شاهدناه فحسبنا الله ونعم الوكيل وهو مولانا، ومولاهم الشيطان الأَكْبَر وأذياله.

إستهداف الإعلاميين

رضوان السماوي كان أحد الإعلاميين الذين استهدفتهم آلات الغدر السعودي الغاشم جراء جريمة نقم المروّعة.. كان الزميل السماوي على انتظار ساعات قليلة على موعد الافطار هو وأسرته وفجأةً سقط صاروخٌ على المنزل، مما أدى إلَى إصابة الزميل السماوي بإصابة مباشرة وتهدم بعض أجزاء المنزل عليهم مما تسبب في تمزق شرايين قدمه الأمر الذي دفع بالأطباء إلَى بتر قدَمه اليُمنى وينقل على إثرها إلَى العناية المركزة، كما أصيبت والدته أَيْضاً، مما تسبب في كسر أضلاعها وإصابات أخرى أدخلت إلَى العناية المركز في مستشفى الكويت ولم تخرج إلَى في اليوم الثالث، كما أصيبت اثنتان من شقيقاته بجروح خطيرة، منصور السماوي زرناه في مستشفى الثورة في قسم العناية المركزة وحالته خطيرة.

إستهداف مستشفى الثورة العام

حتى المستشفيات لم تسلم من الاستهداف والترويع في ذلك اليوم.. مستشفى الثورة العام بصنعاء والتي يبعُدُ عن جبل نقم أقل من 2 كيلو تعرض للأَضْرَار فقد وصلت تأثير القصف العُدْوَاني على جبل نقم بأسلحة محرّمة إلَى مبنى المستشفى الذي تضررت مبانيه بشكل كبير.

ونتيجة العُدْوَان السعودي الغاشم وجرائمه المتواصلة على الشعب اليمني فقد لجأ المستشفى في تلك الأيام إلَى إعفاء كُلّ المصابين والجرحى وتوفير كُلّ المستلزمات المقدور عليها والمتواجدة فيها بمعنى أن 99% من المرضى والمصابين معفين وكلهم من المصابين جراء العُدْوَان السعودي.

وفي تلك الأيام كان المستشفى يمر بظروف صعبة للغاية وما زال بسبب الحصار الأمريكي السعودي على الشعب اليمني.

ونتيجة للحصار البري والجوي والبحري للعُدْوَان الأمريكي السعودي فإن معظم الشركات الدوائية توقفت عن الانتاج والعمل والتوريد بسبب انعدام المستلزمات الطبية التي منعت من الدخول جراء الحصار، وكان المستشفى يعاني بشكل كبير من توفير العلاج للمصابين نتيجة نقص الامكانيات والأدوية في المستشفيات والمرافق الصحية بسبب الحصار الجائر المفروض على اليمن.

وتزامنت هذه الجريمة مع مغادرة 338 من الكادر الطبي الأجنبي لمستشفى الثورة لتزيد معاناة القائمين عليه في تقديم الخدمات للمرضى والمصابين.

إعلام لئيم وملاحقات قضائية

وعقب الجريمة بساعات كانت قنوات الفتنة العربية والجزيرة ووسائل الإعلام التابعة لحزب الإصلاح يمتهنون العمالة والخيانة والكذب، حيث أشاعوا أن مستشفى الثورة أصبح مخزناً للأسلحة.

وللتصدي لمثل هذه الشائعات أوضح الدكتور نجيب أبو إصبع نائب مستشفى الثورة حينها في تصريح صحفي أن هذه الأخبار ملفقة وكاذبة وأن هذا الاتهام مخجل وعار.

وقال أبو إصبع مخاطباً تلك الوسائل الإعلامية: «بدلاً عن أن نتكاتف جَميعاً ضد هذا العُدْوَان الهمجي الجبان الذي يطال المراكز الصحية والحكومية ومنازل المواطنين الآمنين لكن للأسف الشديد هناك من يقوم بالترويج بأن المستشفى تحول إلَى مخزن أسلحة، فنقول لهم اتقوا الله فهذا المستشفى الوحيد الذي يخدم المواطن الفقير ويعمل بشكل مجاني مائة بالمائة، وأن مثل هذه الدعوات الكاذبة والجبانة تؤثر على هؤلاء المرضى والمواطن بشكل عام وأن من يروج بذلك فهو عار عليه».

ورصدت العديدُ من المنظمات الحقوقية ووثقت في 11 مايو تلك الجريمة وأُسْلُوبها ومدى قوتها ومشاهد الانفجارات التي أحدثتها، إضافة إلَى تقرير خاص عن مئات الضحايا من المدنيين وتدمير وحدات سكنية الذين سقطوا في العُدْوَان على منطقة فج عطان الذي يشبه إلَى حد كبير تفجير منطقة نقم وما سببه ذلك من أَضْرَار كبيرة في المباني الحكومية والشركات تجارية، وما تخلله من استخدام أسلحة محرمة دولياً من قبل العُدْوَان السعودي وحلفائه.

وتبقى الجرائم التي تُرتكب في اليمن من قبل العُدْوَان السعودي الامريكي تتحدث عن نفسها وعن مرتكبيها وشدة إجْرَامهم وعُدْوَانيتهم، ولكن الملاحقة القانونية أَمَام القضاء أو الملاحقة السياسية والاعلامية أَمَام الرأي العام تبقى غاية في الأهميَّة كي لا تضيع حقيقة من القاتل ومن المجرم مع الوقت، فالجرائم التي تنتهك كُلّ الأعراف الدينية والأَخْلَاقية والقانونية لا تنتهي بمرور الوقت وتبقى وصمة عار على كُلّ من شارك فيها قولاً وَفعلاً بشكل وبأية طريقة كانت.

الخميس 12 مايو 2016م الموافق 5 شعبان 1437هـ العدد (125)

المسيرة
www.almasirahnews.com

صنعاء.. عاصمةٌ يستوطنها الحب

الشيخ عبدالمنان السنبلي

إذا أردتَ أن ترى (اليَمَن) على هيئتها الحقيقية قبل أن ينكروا شياطين الإنس وجهها، فانظر إلَى صنعاء..

فيها لن تجد شمالياً وَلا جنوبياً وَلا زيدياً وَلا شافعياً وَلا حراكياً وَلا دحباشياً وَلا أيَّاً مما ابتدعته أيادي الشيطان..،

صنعاء ببساطة لا يسكنها الحقد، لا يسكنها إلّا اليَمَنيون وَأزهارُ الحب..

صنعاء.

يأتون إليها من كُلّ بقاعِ وَأصقاع الأَرض اليَمَنية، فتحتضن الكل وَلا تغضب أَوْ تصخب من أيٍ كان!!

يدخلها الملهوف الهارب من ويل الحرب أَوْ الغربة الوطنية، فيشعر منذ اللحظة الأوْلَى بحنان الأم وَعطف الأب وَدفء الأوطان.

منها ابتدأ التأريخ مسيرتهُ الأزلية وَفيها سوف يحط رحاله، فهو لا يكاد يطيق فراقاً لمعانقتها وَلا يَمُلُّ من العودة إليها كُلّ صباحٍ وَكُلّ مساء ليتزود من عبقها وَبُنّها وَقهوتها العربية.

صنعاء أيتها الثكلى المنسية..

شاخت كُلّ نساء الأَرض جميعاً إلّا أنت يا صنعاء.

لبس المكياجُ صبايا الدنيا إلّا وَجهك يا صنعاء، فلم يجرؤ وَلن يجرؤ أن يخدشَ منك جمالاً عربياً ألبسكِ إيّاهُ التأريخ المحفور على جُدُرِ سفينة نوح بأيدي سيدنا نوحٍ أَوْ ابنه سام.

صنعاء.. يا ست الحُسن وسيدة عواصم أهل الأَرض.

يا أبهى من كُلّ بهاء وَأنقى من كُلّ نقاء.

يا قبلةَ كُلّ اليَمَنيين وَمأواهم إن هم جاعوا أَوْ عانوا من شظف العيش وَجَور الأيام.

قولي لشقيقتك الصغرى عدنٍ أن تتقيأ ما في داخلها من حقدٍ أَوْ سُم.

كي لا يستشري الحقدُ أَوْ السم، فتفقد بعضاً من ألق نضارتها وَعطر عطارتها.

كي تبقى مثلكِ يا صنعاء كما كانت عنواناً للحب وَقلباً لا ينبض إلّا بالحب.

عامٌ منْ الصمود.. لشعب الإباء وَالصمّود

أسماء الشامي

بعد عام من العدوان السعودي الأَمريكي الصهيوني وتحالف العديد من الدول العربية والغربية وتحت غطاء الصمت والعمالة وَشراء المواقف لبقية الدول والمنظمات الدولية والإنْسَانية بأَموال النظام السعوأَمريكي واستمرار هذا العدوان الغاشم على اليَمَن وشعبها الصامد المقاوم..

تتضح جلياً كُلّ المبررات الواهية والاعذار الواهية وتنكشف كُلّ المخططات والمؤامرات المدبرة والأقنعة الزائفة لقوى الشر والطغيان قوى قرن الشيطان والفساد..

فبدون أي مبرر شرعي لهذا العدوان الذي لم يحقق شيء لا سياسياً ولا عسكرياً ولا على الأَرض ولا في أية جبهة..

فقط كُلّ ما قام به هذا العدوان هو التدمير المنهج والمستهدف لكل البنى التحتية والمنشئات العامة والطرق والجسور والمدارس والمستشفيات والمساجد والجامعات والمصانع وكل ماله صله بالمواطن البسيط وغيرها الكثير، وأكثر بشاعةً ارتكاب العديد من المجازر والحصار الجائر براً وبحراً وجواً.

لكن كُلّ هذا لم يثنِ شعب الإيمان والحكمة في مواجهة هذا العدوان الظالم والتصدي له بكل صمود وتحدٍّ.

إذ أن هذا الصمود الأسطوري تجسّد للشعب اليَمَني خلال العام المنصرم والذي لا زال حتى الآن فجعل الأعداء وحلفاءهم في فشل ذريع وتخبط مستمر وهستيريا عالية، كذلك في حالةٍ من اليأس والعمى.

فقط عملوا على المزيد من الظلم والإجرام والقتل للأبرياء وارتكاب مزيد من المجازر.

ففي الميادين يفر مرتزقتهم وعملائهم المقاتلين كالنعاج فتحلق طائراتهم اللعينة في السماء لقصف المساكين والأَطفال والنساء والأبرياء ظلماً وعدواناً.

فكلما ازداد الشعب اليَمَني عزماً وترابطاً وتلاحماً فيما بينه البين كلما زاد من قوته وصموده وتحديه في وجه كُلّ هذا العدوان..

ليصدر أروع صور الصمود والتحدي الذي سيخلدهُ التأريخ للأجيال فخراً وعزةً بكل رفعةٍ وخلود، كما أرادها شعب الحرية والشموخ حينها للتحرر من الوصاية الخارجية والرجوع لبيت الطاعة والعمالة.

وليصرخ بأعلى صوته ولينطق لسانُ سلاحِه:

(هيهات منا الذلة.. لن نركع إلّا لله).

وكذلك كما قال السيد القائد:

(سنواجه جيلاً بعد جيل، حتى إلَى يوم القيامة)

إما أَن نعيشَ على الأَرض كرماء أَوْ تحت الأَرض شهداء أعزاء.

تحيا الجمهورية اليَمَنية عزيزة كريمة شامخه ومنتصرة.

الحرية الأَمريكية تصل اليَمَن!!

حسن حمود شرف الدين

حسن حمود شرف الدين

ماذا يعني التواجُدُ الأجنبي في اليَمَن، ماذا يعني التواجد الأَمريكي في اليَمَن؟.. هذا يعني أنه آن الأوان لتبدد الخلافات، وتوحيد الصف ضد أَمريكا وعميلتها السعودية، التي جعلت من نفسها عدواً مباشراً للشعب اليَمَني، من لا شيء، لم يكن هناك أيُّ عداء بين الشعب اليَمَني والشعب الحجازي..

حتى بدا لنا قرنُ الشيطان المتمثل في النظام السعودي عدواً غاشماً ظالماً حاقداً ناسفاً لكل المبادئ الإسْلَامية والأخلاقية والإنْسَانية.

لم يكتفِ النظام السعودي بتبني الخطة الأَمريكية الإسرائيلية في احتلال البلدان العربية والإسْلَامية حتى حول مجموعة من الأنظمة الخليجية والعربية والإسْلَامية إلَى كلاب مسعورة تميل حيث مال.. فقد مالت السياسة الأَمريكية الصهيونية تجاه أفغانستان، فمالوا معه وأيّدوه.. ومالت أَيْضاً تجاه العراق، فمالوا معه وأيّدوه.. ومالت تجاه لبنان وسوريا.. فمالوا معه وأيدوه.

شنت طائرات قوات تحالف العدوان عدوانها وضرباتها على الشعب اليَمَني منذ فجر 26 مارس 2015م ولا زالت حتى اليوم تشن غاراتها مستهدفة النساء والأَطفال والبنية التحتية، دون أي مسوغ شرعي أَوْ قانوني أَوْ إنْسَاني..

ناسفة بالعلاقات اليَمَنية-الخليجية، أَوْ اليَمَنية-العربية أَوْ اليَمَنية-الإسْلَامية عرض الحائط..

تناست أننا أمةٌ واحدة شريعتنا مستمدة من الشريعة الإسْلَامية، لغتنا مستمدة من اللغة العربية، هويتنا مستمدة من المنطقة العربية.. فشنت هذا العدوان لأجل أمة متفرقة في الدين واللغة والهوية، من أجل أمة توحدت لضرب الأمة الإسْلَامية وجعلها شعوباً متفرقة، شعوباً متقاتلة ومتناحرة فيما بينها.

توحّدوا لحصار العراق منذ التسعينيات حتى انهارت اقتصادياً وعسكرياً، فدخلت أَمريكا العراق وأمامها ثروات الشعب العراقي على طبق من ذهب.. وهي الآن تفعل فعلتها في اليَمَن، ظناً منها أن ستدخل على طبق من ذهب.

تمكّنت أَمريكا بمساندة أمراء الخليج وملك السعودية من دخول الجنوب.. يقابله ضعف في الوعي لدى البعض من أَبْنَاء المحافظات الجنوبية لخطورة المشروع الأَمريكي المتمثل في احتلال البلدان العربية ونهب ثرواتها.. لكن الأحداث والجرائم التي ترتكب في الجنوب كالتفجيرات والعمليات الانتحارية والاغتيالات التي تطال القيادات الأمنية في عدن وغيرها من الأفعال كطرد أَبْنَاء المناطق الشمالية من المناطق الجنوبية كما حدث في عدن.. هذه التصرفات كفيلة بأن تجعل الشارعَ الجنوبي يعيد التفكير ويوجه بوصلة العداء للعدو الحقيقي المتمثل في أَمريكا وإسرائيل وعمليتهما النظام السعودي.. فمنذ بدء ما أسموها «عاصفة الحزم» ومسلسل الجرائم والانتهاكات لم تنتهِ سواء تلك الجرائم التي ترتكبها طائرات العدوان أَوْ التي يرتكبها مليشيا الإرهاب ما تسمى «داعش، والقاعدة» أَوْ تلك الجرائم التي ترتكبها مليشيا الإجرام بدعم ورعاية مباشرة من النظام السعودي.

هذه الجرائم التي تطال إخواننا في مختلف مناطق الجمهورية تحتم علينا الوقوف صفاً واحداً ضد المشروع الأَمريكي الإسرائيلي في المنطقة.. وعلينا أن نعيد التفكير وتوجيه العداء تجاه العدو الحقيقي.. فعدونا معروف بقتله أبناءنا ونساءنا وإخواننا، كما أنه معروفٌ بدعمه لعناصر الإرهاب والمليشيا الإجرامية.

إن أعداءنا الرئيسيين هم أَمريكا وإسرائيل.. إنهما الآن يدنسان أرضنا، يستهدفنا إخواننا، ينهبان ثرواتنا.. لماذا هذا التغاضي؟، لماذا هذا التغافل.. افتح عينيك وانتبه قبل فوات الأوان.. يمكننا أن ندحر أعداءنا إذَا ما توحدنا، يمكننا دحر أعدائنا إذَا ما كانت كلمتنا واحدة، وضربتنا واحدة..

إن عدونا يستخدم عملاء ومأجورين من أنفسنا لنقاتل أنفسنا ونقتل أنفسنا.. وبالتالي هو المستفيد الوحيد من صراعنا وخلافاتنا.. فهو اليوم ينزل قواته ومدرعاته وطائراته الحربية على الأراضي اليَمَنية لتثبيت وجوده، تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، وكأننا لا نستطيع أن نواجهه، فقد واجهه الجيش واللجان الشعبية قبل عام، واجهه قبل بدء العدوان، لكن تدخل النظام الأَمريكي واللوبي الصهيوني ودفعهما بالنظام السعودي للدخول في حرب هو خاسرها لا محالة حال دون استئصال نبتة النظام السعودي الفاسدة المتمثلة في «القاعدة وداعش» في الجنوب.

أمريكا هي الطاعون 3

منظمات المجتمع المدني الإنسانية.. ذراع الإرهاب الأمريكي

ترجمةُ وإعدادُ/
د. حسين سرمك حسن..
عرض/ أنس القاضي

من خلال عددٍ لا يُحصى من منظمات «المجتمع المدني»، موّلت الولايات المتحدة جماعات الشيشان داخل تلك الجمهورية ذات الحكم الذاتي، في روسيا، والخارج. جزءاً كبيراً من أموال المساعدات الانسانية وظّف لمساعدة المجموعات الإرهابية في الشيشان وشمال القوقاز، والتي تصر وزارة الخارجية الأمريكية ووكالات المخابرات الأمريكية على الإشارة إليها بـ «المقاتلين الانفصاليين»، «القوميين»، «الثوّار»، وَ«المعارضين»، بدلاً عن «الإرهابيين». (كما تعاملت الادارة الأمريكية مع داعش والنصرة وغيرها من الفصائل في سوريا وكما سمت المرتزقة وداعش في اليمن واعتبرتهم «مقاومة» ونفس هذهِ المنظمات الأمريكية، بغطاء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ستمول عما قريب نشاطات منظمات المجتمع المدني في اليمن، وفي الأيام القادمة سنشهد ضجيج مدني وندوات مؤتمرات وفعاليات تحت عناوين «صناعه السلام»).

وكالة الأمن القومي الأمريكية (NSA) رفضت باستمرار الإشارة إلى إرهابيي الشيشان و«الدولة الإسلامية» العاملة في روسيا بوصف «الإرهابيين». تقارير الوكالة التحليلية لالتقاط اتصالات الشرطة الروسية ومكتب الأمن الفدرالي الروسي والاتصالات العسكرية الروسية وبضمنها الراديو، والهواتف الأرضية والخلوية، والفاكس والرسائل النصية تشير منذ 2003 إلى إرهابيي الشيشان وشمال القوقاز بوصف «العصابات»، وقبيل تلك السنة، أوضحت أوامر الأمن القومي الأمريكية المشفرة السرية جدا بتسمية الإرهابيين الشيشان بـ «المعارضين». وهم مَن شنّوا هجمات إجرامية على المطارات والقطارات والمدارس والمسارح في روسيا.

المساعدات الأمريكية «الإنسانية» و«المجتمع المفتوح» للجماعات الإسلامية المتطرفة خلال العقود الثلاثة الماضية، اتجهت نحو دعم الجماعات الإرهابية التي يُحتفى بها كـ «مقاتلين من أجل الحرية» في واشنطن. كانت هذه هي الحالة مع دعم الولايات المتحدة للمجاهدين الأفغان من خلال تلك المجموعات مثل لجنة أفغانستان الحرّة خلال التمرّد الإسلامي ضد الجمهورية الديمقراطية الشعبية الأفغانية في الثمانينيات وصندوق دفاع البوسنة في التسعينات. في حالة أفغانستان، أموال الولايات المتحدة والسعودية انتهت بين ايدي المتمردين الذين كوّنوا «القاعدة» لاحقاً. وفي البوسنة استُخدم تمويل الولايات المتحدة من قبل عناصر القاعدة المقاتلة ضد يوغوسلافيا وجمهورية صرب البوسنة ولاحقاً، عناصر القاعدة المساندة لجيش تحرير كوسوفو في حربه ضد صربيا.

صندوق القوقاز الإنساني يموّل إرهابيي القوقاز!

بعد انكشاف أن هيئة اسمها صندوق القوقاز قد استُخدمت من قبل مؤسسة جيمس تاون المرتبطة بالـ CIA في واشنطن لتمويل محاضرات عن شمال القوقاز في تبليسي بين كانون الثاني وحزيران عام 2012، اتجهت السلطات الجيورجية نحو إغلاق هذا الصندوق. والسبب الذي قدمته جيورجيا هو أن هذه الهيئة قد استوفت مهماتها المعلنة.

مؤسسة جيمس تاون الديمقراطية تموّل الإرهابيين في الشيشان

مؤسسة جيمس تاون هي جزء من شبكة المحافظين الجدد التي جدّدت نفسها بعد الحرب الباردة من منظمة مضادة للسوفييت وللشيوعية إلى منظمة مضادة للروس و«مناصرة للديمقراطية». ولا تشمل الشبكة مؤسسة جيمس تاون وصندوق القوقاز فقط بل جماعات أخرى تموّلها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) ومعهد المجتمع المفتوح (Open) Society Institute (OSI الذي يمتلكه الملياردير جورج سوروس.

مؤسسة جيمس تاون هي جبهة عمليات طويلة الأمد للـ CIA، أسّست، جزئياً، من قبل مدير الـ CIA ويليام كيسي عام 1948. استخدمت المنظمة كمُستخدِم لذوي المستويات العالية من الفارين من المعسكر السوفيتي، وبضمنهم مساعد الأمين العام للأمم المتحدة السوفيتي أركادي شيفينكوف والمسؤول في المخابرات الرومانية أيون باسيبا. مكتب الأمن الداخلي الروسي ووكالة المخابرات الأجنبية الروسية كانت تشك منذ مدة طويلة في أن مؤسسة جيمس تاون تساعد في تحريك المتمردين في الشيشان وأنغوشيا وجمهوريات القوقاز الأخرى.

عندما أصبح أوباما رئيساً في 2009، تبنى مقترح جون ماكين ودعم الـ CIA للانفصاليين والإرهابيين في شمال القوقاز بغسيل الأموال من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية العالمية USAID، والوقف القومي للديمقراطية، ومعهد المجتمع المفتوح، وبيت الحرية، ومؤسسة جيمس تاون. في كانون الثاني 2012، عيّن أوباما ناشطاً في معهد المجتمع المفتوح ومن المحافظين الجدد «مايكل مكفاول» سفيراً للولايات المتحدة في موسكو. وفوراً فتح مكفاول أبواب السفارة أمام المعارضين الروس، بضمنهم الانفصاليين في شمال القوقاز، الذين تشك المخابرات الروسية بأن بعضهم له علاقة بالإرهابيين المسلمين.

الحقدُ لا يورثُ إلّا العداوةَ والبغضاء..!

أحمد ناصر الشريف

حقيقةٌ صادمةٌ واجهتها بداية الأُسْبُوْع كان أطرافها إعْـلَاميون وأساتذة جامعة يدّعون أنهم يحملون أعلى الشهادات لكن أنفسهم تشبعت بالحقد والغل والكراهية ضد من يختلفون معه.. كان الحديث يدور حول الاجراءات التعسفية التي اتخذتها السلطاتُ الأمنية في عدن ضد المئات من العمال والذين أغلبهم من محافظة تعز، حيث قامت بالقبض عليهم وتسفيرهم من عدن بحُجة أنهم شماليون ولا يحملون هويات وبينما كان البعض ممن كانوا يناقشوا هذا الموضوع ينتقدوا هذه الاجراءات بشدة وأنها تتنافى مع أبسط الحقوق الإنْسَانية، موجهين كلامهم إلَى عدد من الإعْـلَاميين والأساتذة المحسوبين على مدينة تعز الحالمة والتي نعتبرها العاصمة الثقافية لليَمَن وتذكيرهم بوقوفهم إلَى جانب اعداء اليَمَن نفاجأ برد فعل حاد من هؤلاء الأساتذة والإعْـلَاميين اجمعوا من خلاله على أنهم يفضلوا الذبح في عدن على أن يحكمهم الزيود في صنعاء..

وهنا أيقنت أنه حينما يتجاوز بعض المثقفين والإعْـلَاميين والكُتَّاب حدود الكلمة المسؤولة بما يمارسونه من شطط وجرأة ونقد جارح ضد الآخرين يفتقر إلَى المصداقية والتسرع في اطلاق الاتهامات الملفقة والباطلة جزافاً بدون دليل.. فإن ذلك لا ينسجم إطلاقاً بأي حال من الأحوال مع أهميّة الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعْـلَام وخطابها الموجه لبناء وتوعية المجتمع من خلال سلوكها الوطني المسؤول سواءٌ أكانت رسمية أوْ حزبية أوْ أهلية وذلك لما لوسائل الإعْـلَام من دور هام وباعتبارها رسالة نبيلة لخدمة المجتمع يجب أن تسلك السلوك الحسن الذي يساعد على تصحيح كُلّ الأخطاء وان تمارس النقد الذاتي البناء. لكن إذَا كان من يقود بعض هذه الوسائل الإعْـلَامية وخاصة الصحافة وتتصدر كتاباتهم صفحاتها وهم بهذه العقلية والفكر الضحل فكيف لنا أن نبني وطناً ندافع عنه ونبني دولة مدنية حديثة طالما حلمنا بها منذ اكثر من نصف قرن ولم تتحقق ونحن نحرض بعضنا ضد البعض الآخر وندق الأسافين فيما بيننا.

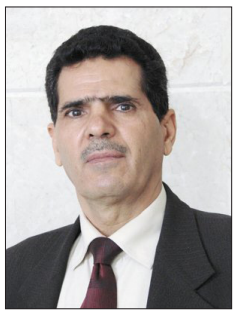

والمتتبع لما ينشر هذه الايام في كثير من صحفنا وفي وسائل التواصل الاجتماعي من كتابات وأقاويل حتى في المقايل مستغلين حرية الرأي والرأي الآخر الذي تتفرد به اليَمَن بين دول الجزيرة العربية والخليج ولا يتم محاسبة المخطئ سيجد أن هذا الخطاب قد أصْبَح يشكل معولاً للهدم حيث هدف هؤلاء الأول والأخير هو اثارة الفتنة بين أَبْنَاء الشعب الواحد؛ لأنهم لا يستطيعون أن يعيشوا إلّا في ظلها.. ويريدون أن يصنعوا لأنفسهم مواقف على حساب كرامة الآخرين من خلال كتاباتهم ودعاياتهم المضللة التي لا تعبر بالدرجة الأوْلَى إلّا عن حقدهم الدفين ضد كُلّ ما هو جميل ولا نريد أن نخوض بشكل مباشر فيما يقومون به ترفعاً من أن ننزلق إلَى مستواهم وان كان لدينا الكثير للرد عليهم وتفنيد مزاعمهم الباطلة.. فمثل هؤلاء لم يعد أحد يسلم منهم بما في ذلك الوطن ومنجزاته المتحققة؛ كونهم ينظرون لكل شيء بنظارة سوداء باعتبار انهم يمثلون الوجه الآخر للعدو، وبعيداً عن الكلمات التي تعبر عن حقد قائليها وتعكس مدى شعورهم بالنقص في سلوكهم وعدم الثقة في أنفسهم نقول لهم إن شعوركم بالإفلاس حيث لا يوجد لكم أي رصيد وطني قد جعلكم تلجأون إلَى استغلال الأحداث لتنفثوا من خلال تناولكم لها سمومكم ضد الآخرين متجاهلين المعنى السامي والعظيم للآية الكريمة «ولا تزر وازرة وزر أُخْـرَى»، وهو ما يعني أن كُلّ فعل مهما كان نوعه متعلق بفاعله فقط ولا يتحمل وزره أي فرد آخر مهما كان مقرباً من فاعله.. هذا في حالة حدوث الأخطاء وهي واردة. لكن لأن مثل هؤلاء البعض الذين وجدوها فرصةً لاستغلال الأحداث وتحميل الآخرين وزرها والتعاون مع العدوان والترويج له بأنه جاء لإنقاذ اليَمَنيين وتحريرهم من أنفسهم بل والاساءة حتى إلَى الدين منطلقين من شعورهم بالعجز الذي يلازمهم دائماً ويحول دون قدرتهم على تقديم أي شيء مفيد للشعب سوى ما يقومون به اليوم من اثارة للفتن المذهبية والطائفية والعنصرية عبر كتاباتهم التي تقطر سماً والتي قد تضرهم في النهاية قبل غيرهم؛ لأن هدفهم كما قلنا هو التفرقة بين أَبْنَاء الشعب الواحد. ولأنهم تعودوا على الاصطياد في الماء العكر كما هو ديدنهم دائماً - حيث لا يستطيعون العيش إلّا في ظل إثارة الفتن خدمة لأغراضهم ومصالحهم الخاصة فانهم ما يزالون يواصلون حملاتهم الشعواء بهدف الحاق الاذى بالآخرين وخلق الكراهية والبغضاء بين مختلف فئات الشعب.. معتقدين انهم بذلك يدافعون عن الدين والدين منهم براء.. ومتناسين في نفس الوقت انهم بتصرفاتهم الحمقاء قد شوهوا صورة الدين الإسْلَامي الحنيف في جميع أنحاء العالم وأَصْبَح محارباً في كُلّ مكان بسبب ما يقومون به من أعمال لا يقرها الشرع ولا العُرف ولا الدين نفسه.. وهو الأمر الذي جعل الدول الكبرى تفرض على الدول الإسْلَامية حذف الآيات القرآنية المتعلقة بالجهاد والدفاع عن العقيدة والأوطان وكذلك أحاديث الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام من كتب المناهج المدرسية فترتب على ذلك أمور خطيرة شجعت الدول الاستعمارية على ارسال جيوشها لاحتلال البلدان الإسْلَامية كما تفعل أمريكا اليوم وما يجري في اليَمَن وسورية والعراق أنموذجاً.

وهذا يقودنا إلَى القول إن لغة التخاطب ولغة اليوم في الحوار لدى المتشددين دينيا وإعْـلَاميا لم تعد بالحكمة والموعظة الحسنة كما اراد الله لها أن تكون ومقارعة الحجة بالحجة بقدر ما أَصْبَحت لغة ذات مفهوم فكري متطرف.. ولغة تكفير والخروج عن دائرة الإسْلَام.. وهذه الظاهرة أَصْبَحت مشخصة في المجتمع اليَمَني سيما بعد قيام ثورة 21 سبتمبر الشعبية بقيادة مكون أَنْصَار الله الذي جعل منه البعض شماعة يمارسون من خلالها سبهم ونعتهم لمن يخالفهم الرأي وتحميلهم وزر ما يحدث دون أن يخوضوا في أَسْبَابه ومعرفه حقائقه وانما يتعاملون مع نتائجه وعلى اساسها يصدرون احكامهم المسبقة. اننا لا نتحامل ضد هؤلاء كما يفعلون ولكننا نتساءل: إذَا كانت هناك اعذار تلتمس ومبررات تفتعل للصراع والعداء بين أَبْنَاء اتباع الاديان المختلفة والمتناقضة؟.. فما هي مبررات الصراع بين أَبْنَاء الدين الواحد مع وجود القواسم المشتركة بينهم التي هي اوسع وأَكْبَر من مساحة الاختلاف بين مذاهبهم؟.. إذن فهو الحقد ولا شيء غير الحقد!!.

الأمم المتحدة تهتم بحق المرأة في المشاركة، ولا تهتم بحقها في الحياة!!

بشرى المحطوري

أنا كامرأةٍ يمنيةٍ تفاجأتُ بمطالبة الأُمَم المتحدة للمرأة اليمنية بالمشاركة في مشاورات الكويت، وقيام ولد الشيخ بدعوة (سبع نساء يمنيات) لزيارة الكويت، والمشاركة في المشاورات!!

وسببُ تفاجُئي هو الآتي: ـــ

السببُ الأولُ: ـ لماذا الإصرارُ بقوة على مشاركة المرأة اليمنية في هذا الأمر، والقول بأن هذا حَقٌّ من حقوقها، وصواريخ الرياض تقتلُها هي وأطفالها على مدى عام كامل ولم تحرك الأُمَم المتحدة ساكناً للحد من ذلك!!

فهل يُعقل أن الأُمَم المتحدة مهتمة بحقها في المشاركة أكثر من اهتمامها بحقها في الحياة؟؟!!

أسئلةٌ كثيرةٌ حيّرتني، وزرَعَت بداخلي الشكَّ حول زيارة النساء السبع للكويت؛ فكون المبعوث الأُمَمي ولد الشيخ المعروف بانحيازه التام إلى وفد الرياض هو من دعاهن، وشجّعهن على الحضور، وسهّل لهن ذلك، فأكيدٌ أن هذا الشيءَ لا يصُبُّ في مصلحة الوفد الوطني الممثل للشعب اليمني رجاله ونسائه وأطفاله وشيوخه وأرضه وعرضه، وأن هؤلاء النسوة لا يمثلن المرأة اليمنية، لا من حيث المظهر ولا الجوهر..

فالمرأةُ اليمنيةُ الشامخة الأبية التي فاطمة الزهراء قُدوتها معروفة للعالم أجمع، ظاهرياً: رآها العالَمُ أجمعُ من خلال عشرات المظاهرات النسوية التي أقامتها المرأة اليمنية خلال أكثرَ من عام من العدوان، وجوهريا: من خلال الشموخ والصمود الفولاذي في هذه الحرب الظالمة على بلادنا الحبيبة ودفعها بلذات أكبادها وإخوتها وأزواجها إلى ميادين الشرف والعزة والصمود، واستقبالها لجثامين الشهداء بالزغاريد والورود، واستقبالها للتهاني بدلاً عَن العزاء في استشهاد ابنها أو زوجها.

لماذا هؤلاء النسوة السبع يصفن أنفسهن بأنهن محايدات؟؟ هنا علامة استفهام كبيرة أضعها بين أيديهن وأقول لهن: (بالله عليكن بعد مرور أكثر من عام من القصف والقتل اليومي للمرأة وطفلها وأسرتها كاملة ومن يعولها ليس كافيا لكنَّ لتخرجن عن حيادكن وتطالبن بوقف هذا الظلم وهذا التعنت ضد المرأة اليمنية؟؟؟

ألا تكفيكن آلافُ الصور المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي لتدركن هذه الحقيقة وتؤمنَّ بها وتخرجن عن حيادكن وتقمن بتبني مواقف المرأة اليمنية المظلومة ومطالبها؟؟ حيث المرأة اليمنية لها مطالب تتمثل: بوقف الغارات وفك الحصار وإعادة الإعمار والتعويضات والإفراج عن الأسرى والمعتقلين وغيرها من المطالب المحقة، فهل ستقمنّ بذلك؟؟ لا أعتقد.. فالجواب يُقرأ من عنوانه كما يقولون..

السبب الثاني لتفاجئي: ـ إن كانت فعلاً تهمهم مصلحة المرأة اليمنية، كما يدعون، فليوقفوا الغارات الجوية،والحرب الظالمة، فإن المرأة والطفل هما المتضرران الرئيسيان من هذه الحرب.. فهل أيتها الـ(نساء السبع) ستخرجن عن حيادكن وتقمن بالمطالبة بحق المرأة التي قتلت وقطعت إرباً إرباً ظُلماً وعدواناً في يوم زفافها، هي وضيوفها وأهلها؟؟ والمطالبة بحق المرأة التي قتلت ظلما وعدوانا وهي تجلب الماء من البئر لمنزلها؟؟ والمطالبة بحق المرأة التي ماتت بسبب إصابتها بالفجائع جراء الغارات والصواريخ الرهيبة التي كانت تتساقط على رأسها؟؟ فمن لم تمت بالصاروخ ماتت بالفجيعة، وهن كثيرات أنا شخصياً أعرفُ أختين من منطقة الصافية تحديداً ماتتا بسبب الفجيعة، وهناك آلافُ النساء على مستوى الجمهورية حصل لهن هذا.

هل أيتها الـ(نساء السبع) ستخرجنّ عن حيادكنّ وتعملن على مداواة جراح المرأة اليمنية التي أُجهضت بسبب الحرب وهنّ بالآلاف؟؟ والمرأة التي وُلد لها طفل مشوه بسب القنابل المحرمة التي استخدمها عدوان التحالف الظالم؟ وهن بالآلاف؟ هل ستعملن على أخذ حقهن والتعويض العادل لهن؟

السبب الثالث لتفاجئي: ـــ اليمن تعج بعد الحرب الظالمة بحالات إنسانية صعبة يندى لها جبين الإنسانية، فالفقر في جهة، والبطالة في جهة، والمعوقين والجرحى في جهة، والمستشفيات المدمرة أو التي ينقصها الكثير الكثير من الأدوية والمعدات والأطباء من جهة، والبيوت المهدمة وكذلك المؤسسات من جهة، والكثير الكثير من المآسي التي يمر بها البلد، فما بالهم يتجاهلون كُلّ هذا ويقفزون قفزة نوعية إلى شيء اسمه (حقوق المرأة وضرورة تمثيلها في مشاورات الكويت) أليس هذا غريباً؟؟!! أليس غريباً أن يُناقش مثل هذا الأمر في هذا التوقيت بالذات؟؟

من البديهي لكل ذي عقل أن هذا حصلَ بسبب ضعف موقف وفد الرياض في المحادثات وفشله الذريع، فأراد المجتمع الدولي الظالم تقوية صف التحالف الظالم بهؤلاء الـ(نساء السبع) اللاتي يدعين المحايدة في وقت الحق فيه واضح وضوح الشمس، وكذلك الباطل واضح ولا يحتاج إلى دليل، هؤلاء النساء اللاتي سيقفن إلى جانب ولد الشيخ ويدعمن موقف وفد الرياض.

بالإضافة إلى قيام ولد الشيخ بإنشاء مكون نسائي أسموه (نساء التوافق) على أساس أنهن يمثلن المرأة اليمنية!! وللواحد أن يتساءل: ـــ متى تم إنشاء هذا المكون؟؟ ولمَ أنشء بسُرعة البرق؟ وما الغرضُ من إنشائه؟ ومَن سيخدم حقيقةً؟ وهل هو فعلاً يمثّل المرأة اليمنية؟

فبالله عليكم كيف هؤلاء النسوة (نساء التوافق) يمثلن اثني عشر مليون امرأة يمنية؟؟ ما لكم كيف تحكمون؟ مع أنه لو تم التصويت على مشاركتهن وتمثيلهن للمرأة اليمنية من قِبل المرأة اليمنية نفسها فلن يحصلن على أصوات إلا بعدد الأصابع من اثني عشر مليون امرأة.

من الأشياء البديهية التي لا يختلف عليها اثنان هو أن من يذهب ليمثل أي شعبٍ في مفاوضات ما يكون مُعينا من قبل هذا الشعب.. فأنصارُ الله في مؤتمر الكويت يمثلون أنصار الله كلهم دون استثناء في اليمن، وتم اختيارهم من قِبل قائد المسيرة القرآنية والثورة الشعبية، وكذلك وفد المؤتمر يمثلون شريحة كبيرة من التابعين لهم في اليمن، وتم اختيارهم من قبل الزعيم.. فمن اختار هؤلاء النسوة؟ ومتى؟ وكيف؟!!

مع العلم بأن هناك شريحة عريضة من النساء اليمنيات اللاتي ينشطن في السياسة والحقوق والحريات لم يكلمهن أحد، ولم يؤخذ رأيهن للمشاركة، وهنّ الآن كما قرأت في الفيسبوك، والواتساب، والتلجرام غاضبات من هذا التمثيل المبتور، الذي لا يمثل المرأة اليمنية أبدا، ويقمن بفضح هذه المؤامرة في مواقع التواصل الاجتماعي..

والنساء اليمنيات مجمعات على أن الوفد الوطني فيه الكفاية، وأنه يمثل جميع أبناء الوطن، فإن كان ولا بد من مشاركة المرأة في المشاورات فالمفروض أن المشاركاتِ من كُلّ الأطياف، وبهذا تُتاح الفرصة للنساء المقاومات الوطنيات بالذهاب للكويت ليكنّ سدا منيعا في وجه ما يسمى بـ (نساء التوافق) ويوقفنهن عند حدهن..

من هنا نتفهم موقف الوفد الوطني بالكويت، وأنه وفد ذكي، فهم اللعبة، وأدرك مغزاها، وتعامل معها بالشكل اللائق، وفقه الله وسدد خُطاه.

شعار الموت لأَمريكا!

أحلام حسن

ما إن انطلق الشعار الصرخة الله أَكْبَر _ الموت لأَمريكا _الموت لإسرائيل_ اللعنة على اليهود _النصر للإسْلَام

الذي أطلقه الشَّهِيْد القائد حسين بدرالدين الحوثي حتى ضجت القلوب المنافقة والعقول الفارغة وأبدت انزعاجها من هَذِه الصرخة ومن هذا الشعار.

ولطالما سعت تلك القلوب بتثبيط الناس عن الهتاف به وإطلاقه في الجوامع والشوارع والمناسبات كُلّ المناسبات وكم هي الحناجر التي بحّت وهي تقول أين أَمريكا؟ أين إسرائيل؟

فيا ترى ماذا ستقول تلك الحناجر اليوم بعد أن وصلت أَمريكا علناً بجنودها وعدتها وعتادها وبمساعدة تلك الحناجر التي كممت الأفواه وسعت في التضليل،

فيا ترى هل ستنطق أم أنها ستكتفي بالتخفي والتواري خلف غياهب جهلها وباطلها وظلمها لنفسها وللناس من حولها؟!!!!

فبعد أن رفض اليَمَنيّون أن يهتفوا بالشعار، بالموت لأَمريكا، بأفواههم، رفضوا أن يستجيبوا لله إذَا ما ناداهم لمقاتلة اليهود ورفع الجهوزية أمامهم فماذا كانت نتيجة رفضِهم بأن يصرخوا بأصواتهم، بأصواتهم فقط، في ذلك الوقت التي كانت أَمريكا تغزو أفكارهم، تغزو ثقافتهم، تغزو معتقداتهم، تغزو أنفسهم وعقولهم؟؟

في ذلك الوقت رفض اليَمَنيون أَن يهتفوا بالموت لأَمريكا ليقولوا لها لن تتمكني من الشعب اليَمَني رفضوا أن يقولوا لها بالشعار لن نسمح لكِ بدخول أرضنا ولن يكون عليكِ تأثير علينا أَوْ أن يكون لكِ سلطاناً علينا.

ونتيجة رفضهم للشعار ها هم اليوم سيدفعون ثمن ذلك الرفض وبعد أن دخلت أَمريكا اليوم إلَى أراضي الجنوب ستجعلهم يصرخون به بدمائهم، يصرخون به بأشلاء أجسادهم.

فهل سيُدرك أَبْنَاء اليَمَن في الجنوب بوجه الخصوص وأَبْنَاء اليَمَن جميعهم بوجه العموم بخطر دخول أَمريكا لأرضهم؟؟

هل سينقذ أهل الجنوب أنفسهم وأرضهم من الخطر الحقيقي الذي بات بين أيديهم؟

أم أنهم سينتظرون حتى يذوق كُلّ فرد منهم الظلم والذل والعذاب ليتأكد بنفسه أنهم أتوا لاحتلالهم وامتهان كرامتهم أتوا فعلاً للإفساد؟

هل سيتحركون لطرد المارينز الأَمريكي أم أنهم سينتظرون حتى ينقتلوا ليعلموا أنها فعلاً لم تأتِ لتوفير الحياة لهم وتوفير السلام لهم؟!!

ومضة:

حينما يقول الله تعالى: ﴿ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن يُنزل عليكم من خير من ربكم...﴾.

فذلك يدل على أنهم لا يودون لنا الخير أبداً لا يودوه لنا فضلاً على أن يُوجدوه لنا.

القاعدة ذريعة أمريكا للتدخل والمجتمع كله مستهدَف

هـا نحن في اليمـن نصـلُ إلى مـا قاله الشـهيد القائد مدوياً: «إن مـن يفقد اليَمَنَ أمنَه هـم اليَهُودُ والنصـارى عندما يدخلون، هـم الأمريكيون، هـم أولئك الذيـن قال الله عنهم بأنهم يسـعون في الأرض فساداً، بأنهم يريدون أن نضل السـبيل، هم من سـيفقدون كُل إنسان أمنه حتى داخل بيته».

ويوضـح الشـهيد القائـد هـذا الخطر، ويؤكـد أن المجتمع كله هو المسـتهدَف، وليس «أدوات أمريكا»؛ لأنَّهم في الأصل، ولا يزالون مبرراً وذريعةً لاستجلاب التدخل الغربي في بلادنا، حين قال فـي محاضرة: (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن):

«حتـى تعـرفَ أن الشـعبَ نفسَـه هـو المسـتهدَف وليـس أولئـك، وأن الديـن بكله هو المسـتهدف وليس أولئـك، أن أمريكا من البدايـة هي مـن تعطي ضـوءاً أخضرَ لدعم هؤلاء وإفسـاح المجال أمام هـؤلاء، والتعاوُن مع هؤلاء، وهي مَن شـغّلتهم هـم في مناطقَ أخـرى في مجـال تكونُ نتيجتُـه مصلحةً لها ولمصالحهـا فـي المنطقة، ثم تأتـي بعد فترة لتقول بأن أولئك إرهابيون».

ولا ينسـى السيد حسين التذكير بالعلاقة السـببية بـين الأمريكي والإرهـاب منذ أيام حروب أفغانسـتان الأولى، حيث يقول: «هي مَـنْ بنتهم، أليسـت هـي التي بَنَـت طالبان؟ أليسـت هـي التي تدعـم الوهابيـين وتوحي بدعمهـم؟ ثـم في الأخيـر تبـدو وكأنها إنما تهيئ حُجّةً لها في المسـتقبل، تزرع أشخاصاً وتوحـي للآخرين بدعمهم، فمتـى ما أصبح وجودهم معروفاً لا شـك فيـه في هذا البلد، قالوا هؤلاء إرهابيون، إذاً بلدكم فيه إرهاب».

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

التربية في فكر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي..

2 - 2

حمود عبدالله الأهنومي*

واقع التربية في اليَمَن

في ملزمـة الثقافـة القرآنيـة انتقـد الشـهيد القائـد «تغييـب القـرآن في المناهـج المدرسـية وانتقـاص مقرراته»، وحين عرض أنهم كل مرة ينتقصـون من مقرراته توقع أنه سـيأتي اليوم الـذي يجعلهـم يلغونـه تماما، وبحسـب طلب اليهود الماكرين.

وعـرض صورة يومية للمعلـم الذي لا يرتبط بروحيـة القرآن في التربية، وهـي صورة نمطية للمدرسـة الخاوية عـن روحية القـرآن الكريم، وصورة نمطية للمدرس الأجوف الذي نشـاهده يوميـا، فيقـول: «هـذه المـدارس مـا داخلهـا؟ المعلمون أنفسـهم ما هـي ثقافتهـم؟. هل هم يحملون روحا إسلامية، روحا عربية، كما يحمل المعلـم اليهـودي داخل المدرسـة روحـا يهودية، روحـا قومية يهوديـة؟.. لا. بل معلـم أجوف لا يهمـه شيء، يهمـه أن ينظـر إلى السـاعة متـى ستنتهي السـاعات التي هو ملزم بالعمل فيها، ويُمَشِّي حال الطلاب بأي شيء. ليس هناك تربية لا داخل مدارسنا، ولا داخل مساجدنا، ولا داخل جامعاتنـا، ولا داخـل مراكزنـا». وكان يقـارن هذا بتحـرك الأمريكيين إلى تغيير المناهج بذريعة مكافحة الإرهاب[16].

واعتبر أخطر أمر عملته السلطة اليَـمَـنية، أن يسمحوا للأمريكيين بأن يتجهوا للتحكم على مدارسـنا، ومسـاجدنا، ويعلل تجـرأ الأمريكان على ذلك، بأنهم: كانـوا يتحدثون عن الإرهاب في بعض الجامعات، وحين سـكت النـاس، إذا بهم يتحدثون عن وجوب تغيير المناهج وتنقيتها من مصـادر الإرهاب على حد زعمهـم، ورأى أن ذلك شـكّل فضيحـة للأمريكيين، وخديعـة لا تنطلي علينا، «لأن المـدارس الحكومية في مختلف بلدان الدنيـا هذه لا تنتج متشـددين، لا تنتج ملتزمين بالإسـلام! فلمـاذا بـادروا إليهـا ليحتووهـا، ويغيروا المناهج التعليميـة، ويصيغونها على ما يريـدون؟»، يجيـب لأن «الأمريكيـين متجهـون لتغيـر ثقافة الأمـة هذه؛ ليبنوا جيـلاً يتولاهم، يحبهـم، يجلهـم، يمكِّنهم مـن الهيمنـة عليه، بـدلا من أن يكونوا أولياء للـه، ومحبين لله، وأن يمكنـوا كتاب اللـه من أن يحكـم عليهم. يكون البديـل هم اليهـود، فهم يريدون هـذه، يريدون الاحتلال لأفكارنا، لنفوسنا، لبلادنا، لقيمنا، لكل ما يربطنا بديننا».

يواصـل: «نقـول: الآن افتضـح الأمريكيون، افتضحـوا، الذيـن قالوا إنهـم لا يريـدون إلا أن يحاربوا الإرهابيين!»[17].

وشرح كيف سـيطر الوهابيـون في اليَـمَـن على التربية والمسـاجد، بميزانية سعودية، حيث كانت ميزانية المعاهد من السعودية، والذين هم في خدمـة الأمريـكان، والأمريكيـون يخططون لإحـلال الوهابيـة ونشرهـا، لإيجـاد خلخلـة في الشـعوب، لينـشروا عقائد ليسـت جيـدة، حتى إذا كثروا، قالوا: هؤلاء إرهابيون وعندئذ يسـهل ضربهم وضرب الإسـلام مـن خلالهـم، وكذلك ضرب الشـعوب ومقدراتها[18]. ويسـتخلص أن: الوهابيـة صنيعـة اسـتعمارية، تسـاعد الاسـتعمار، وتمكّنه من البلـدان، وفيها قابلية لـه؛ لأنها تنسـف بعض المبـادئ التي تـؤدي إلى بقاء المسـلمين معتزيـن بولائهـم، وبتاريخهم، وأعلامهـم، لأنهـا تنسـف تاريـخ المسـلمين وأعلامهم، ورموزهم الدينية[19].

وعـرض سـيطرة الوهابيـين عـلى مفاصـل التربيـة وقنواتهـا، حيث قال: «أفسـحوا المجال للوهابيـين ليدخلـوا، مـن مكّنوهـم مـن وزارة التربية والتعليم والأوقاف والمسـاجد وغيرها، ثم متـى ما تحدث أحـدٌ ضدهم، أو خطـب خطيبٌ ضدهـم، أو حصلـت مشـكلة في جامـع معهـم انطلقـوا ليسـجنوا الزيدي، ويطلقـوا الوهابي. الوهابـي كان يسـتطيع أن يتصـل مبـاشرة بـ[عـلي محسـن]، والزيـدي لا يسـتطيع أن يتصل بأحد، لا يجيبـه أحد حتى المحافظ، حتى إذا مـلأوا الشـعب مـن أولئـك النـاس، وجعلونا نقـف عاجزيـن أمامهم؛ إذا بهـم يقولون عنهم إرهابيون؛ ليخرج هؤلاء وسنأتي بنوعية أفضل! جـاءوا بالأمريكيـين، أزالـوا الوهابيـين وجاءوا بالأمريكيين»[20].

وعلّـق عـلى ظاهـرة التخبـط في المناهـج المدرسـية، ظاهـرة المناهـج التجريبيـة التـي تسـتمر سـنينا طويلـة، وظاهـرة التعديلات في كل مـرة، ويُرْجِـع ذلك إلى عدم الأخـذ بالمنهجية القرآنيـة، يقـول: «مـا تـزال المناهج الدراسـية تحـت التجريـب، وما زالوا يبحثـون عن تخريج خبراء، بكيفية إنشـاء منهج، فإذا صمّم منهجا قالـوا ليس بالشـكل المطلـوب، وقالوا سـنعمل تعديلات»[21].

ويعزو ما نراه «فساداً في الشباب، في كثير من الشـباب، في كثير مـن الكبار الذيـن هم خريجو مدارس» إلى «خطـأ في التربية، من القائمين على التربيـة»، وأنه ليـس «القضيـة أن هناك زحمة في السـكان! لا. بل لأنهـا تربية سـيئة... تربيته تربية فاسـدة في معظم ما يقدم إليه، أما ونحن أيضـاً فاتحون المجال بـأن يأتي اليهـود يربون الناس، فهذا [أطم]، وهي أيضاً أسـوأ وهذا جاء مـن القائمين عـلى الناس، الذين هـمُّ أحدهم أن يسـلم منصبه، أن تسلم رؤوس أمواله، أن تسلم مصالحـه، ولو ضحـى بالناس، وبديـن الله، و بكتابه»[22].

التربية الوطنية

يرى جدوائية التربية الدينية القرآنية بخلاف التربيات الأخرى، فما يسـمى بالتربية الوطنية، ثبـت - كما قال - عدم فعاليتهـا، ورأى أن أكثر مـن يتحدثـون عـن الوطنيـة هم مـن يخونون أوطانهـم، ومـن يبيعـون أوطانهـم، يقـول: « والتربيـة للجيـش تربية وطنية بحتـة: من أجل الوطن، مـن أجل الوطن، من أجـل الوطن، هذه المسـألة بدت بأنهـا ليس لهـا قيمـة في الواقع، وجدنـا ممن يهتفون بها هم هـم ممن يبيعون الأوطـان فعـلاً، ممن يبيعـون الأوطـان». لكنه لما تحـدث عن علاقـة المتجهين إلى اللـه بالوطن قال: «الناس الذين يتجهون في سـبيل الله، ومن أجل الله، هم النـاس الذين تعتبر الأوطان غالية لديهم، وتعتـبر الأعراض عزيـزة لديهم، وتعتبر الممتلـكات هامـة لديهـم، فعندمـا ينطلقون في سـبيل الله لا يعنـي: بأنهم لا يبالـون بالوطن، أو أنهـا عـلى حسـاب الوطـن، أو على حسـاب الأعراض، أو حسـاب الناس أبداً»[23]. وهذا ما أثبتته للأسف أحداث العُـدْوَان على اليَـمَـن.

لماذا لم تثمر التربية أمة واحدة؟

تطرق الشـهيد القائـد في مواضع متفرقة إلى الأسـباب التي لم تجعل التربية تثمر أمة واحدة بـأن أول المحـق وأول الضـلال هـو أن يذهـب المعلـم أو المرشـد ولا يبنـي الشـعور بوجوب أن يكون هنـاك أمة واحدة فيهـم. وأن من يضرب النـاس هـم أولئـك المعلمـون الذيـن يقدمـون نظـرات خائطة عـن الديـن، أو بشـكل غلط». وتضييع الأسـس، حيـث نؤمن ببعـض الكتاب ونكفر ببعض، نقدم بعض الدين ونشـتغل فيه، ونـترك بعضه، حيث يضربنا الأثـر للجانب الذي لا نحركـه، لأن منفعـة هـذا مترتبـة على حركة هـذا. كما أن كتـب التأريخ أصبحـت عبارة عن مقروءات لمجـرد القـراءة[24]. وأرجع الأمر إلى نصابه حيث قال: إذا لـم ننطلق انطلاقة قرآنية سنغلط في كل شيء، سنغلط في كل شيء[25].

كيف يجب أن نؤسّس لتربية سليمة تقود إلى أمة ناهضة

تميـزت حركـة الشـهيد القائـد بنجاعتهـا، وصـارت نجاحاتهـا السريعـة مثـار تعجـب الباحثـين والمراقبـين، ولكـن ذلـك الاسـتغراب سـيزول حـين نعـرف أن المؤسـس كان صادق التوجـه مع نفسـه ومجتمعـه، وأن همه الأكبر تمثـل في إيجاد أمة قوية تثق في الله ثقة مطلقة، وهـذه بعض القضايا التي اعتمدها في بناء الأمة القرآنية الإسـلامية القوية بالله تعالى، من خلال معرفـة اللـه المعرفـة الصحيحة، المعرفـة التي تستولي على وجدان صاحبها، وتحوله إلى متحرك جادٍّ ينسجم وجدانه وواقعه مع معارفه.

ولهـذا كانت معرفة اللـه هي أول قضية ركز عليها ودعا إلى اعتبارها جزءا مهما من مكونات التربيـة الحقيقيـة، ففـي محـاضرة (لقاء مع المعلمـين) بـيّن أن أول قضيـة يجـب التركيـز عليها هي قضيـة معرفة الله سـبحانه وتعالى، التعريـف بالله من خلال نعمه، إحسـانه، شرح أسـمائه، إلى آخر ما ذكره القرآن الكريم عن الله تعـالى، التعريـف بالله الذي يملأ وجـدان الناس بروح المسـئولية في بناء الأمـة الواحدة والقوية والمنطلقـة مع الله تعالى. ومحاضراته في معرفة الله تشـكل الركن الركين الذي أوجد أمة عظيمة في اليَـمَـن، تشـعر بمعية الله القـوي القهار، وتتوكل عليه، لا يضرها من خالفها أيا كان.

وفي محـاضرة (لقاء مع المعلمين) طلب ممن يريد التأثير على الناس، بأن يعي أن هناك أسبابا في الموضوع مرتبطة بالله، بأنه هو الذي يجعل في ذلـك التحرك فاعلية وتأثـيرا. وأن على المنطلق مـع الله تعـالى والعارف له معرفـة صحيحة أن يتحـرك ثم يكل الأمر إليه تعـالى في كمال النتائج وتحقق الأهداف.

وحـذر رضوان الله عليه من تناول الدين على أنه أجـزاء منفصلة أو الاقتصار على جانب دون آخر فيـه؛ لأن الدين مترابط بعضـه مع البعض الآخـر، «هذا يخـدم هذا، وهـذه المسـألة تخدم تلـك، وهذه القضيـة تهيئ لتلك، سـلوكيات، أو معتقـدات، أو عبـادات، أو أقـوال، كلهـا قضايا يخدم بعضها بعضا».

وأكّد على أن من الأسس في هدي الله أن تقوم الهدايـة على أسـاس بنـاء الأمة الواحـدة، هدى من الله بالشـكل الذي يبني أمـة واحدة. وطلب مـن العاملـين في إرشـاد النـاس أن يبنـوا فيهم هذا الشعور، الشعور بالمسـؤولية، وأن يغرسوا فيهم هذه المسـؤولية. وعليهـم أن يثقوا أن الله حين قـال: (ولتكـن منكـم أمة) وضـع منهجا متكاملا لصناعة الأمة، من خلال ثنائية (المنهج والأعلام).

وركّـز الحديث بأنه يجب على المعلِّم والمرشـد أن يرسِّـخ في المجتمـع الـذي يتحـرك فيـه روح المسـؤولية بالتحرك الجاد مع الله عز وجل، وفي بنـاء الأمة الواحدة والقوية، وأنهم مسـؤولون، وأن يعملـوا لدينهم، وأن يكونـوا أنصارا لربهم، وأن يكونوا حركيين.

واقـترح وجـوب التركيز على قاعـدةٍ مكانيةٍ محـدَّدةٍ في بداية العمل الحركـي لتكون نموذجا لحالـة الهدى الواقعـي، ومنها يكـون الانطلاق وتصبـح النمـوذج المثـالي للآخريـن للانجـذاب إليها والانشـداد نحوها، كما فعل الرسـول صلى الله عليه وعلى آله وسـلم في المدينة حين جعلها قاعدة ينطلق منها لتكوين مجتمع مسـلم، وقد حاول الشـهيد القائد أن يجعل من منطقة مران قاعـدة للانطـلاق، ونموذجـا للاحتـذاء انطلاقا من هـذا التوجه التربـوي؛ حيث دعـا إلى تجمع واحد، بمعنى أن يكونوا متوجهين توجها واحدا، قيادتهم واحدة، موقفهم واحد، توجيههم واحد، وعلّـل قضيـة الهجرة في الإسـلام بأنهـا جاءت لتكويـن القاعـدة الإسـلامية الأولى، والمجتمـع الإسلامي النموذج.

واشترط بأن يكون المتحرك مع الله على فهم بقضيـة أن يكون قدوة، في ما يطرحه، مسـتدلا بقـول أمـير المؤمنين عليه السـلام: (مـن نصّب نفسـه للنـاس إماما فليبـدأ بتعليم نفسـه قبل تعليم غـيره، وليكن تأديبه بسـيرته قبل تأديبه بلسـانه، ومعلم نفسـه ومؤدبها أحق بالإجلال مـن معلـم النـاس ومؤدبهـم)، محـذرا في هذا السـياق من أن الغلطة تفرِّع غلطـات؛ ولهذا لا بد أن يكـون المعلم على فهم كبـير وعلم كاف في مجال تحركه.

وأوجـب تقديم الديـن على مثاليتـه وكماله، وحـذّر أنـه من الخطـإ تقديـم نصـف الدين أو بعضـه، وتـرك البعض الآخـر بحجة اسـتحالة أو صعوبـة تنفيذه، وشـدّد على أهميـة تقديمه كاملاً غير منقوص حتى لو تصور البعض أنه لا يمكن تطبيقه في الواقع، كاملا ليظهر للعباد أنه لا يوجـد في الدين تقصير، ولا خلـل، ولا قصور، ولا إغفـال. مبينا أن القرآن الكريم يعطينا الإذن باستخدام العبارات والأساليب البديلة، كما فعل نبي الله موسى عليه السلام مع فرعون.

ودعـا إلى أسـلوب التذكـير باعتباره أسـلوبا تربويـا قرآنيا، تذكـير الجيل المعـاصر بالأجيال السابقة، وما حصل لهم، وهو أسلوب استخدمه مؤمـن آل فرعون، واعتبر هذا الأسـلوب منهجا للناس يسيرون عليه، وذكر أن هذه مادة واسعة في القـرآن الكريـم، ورصيـد كبـير جـدا على حد وصفـه، ثم تسـاءل في حينه حـين كانت تموج العراق بعد الحرب عليها بالطائفية والتفجيرات والتخريـب والتدمير عن أثـر الحرب على العراق، تسـاءل: لمـاذا لا يبحـث اليَـمَـنيـون عن هذه القضية؟ وماذا لو كان مصـير اليَـمَـن في يوم من الأيـام مصـير العـراق؟ ولـم لا يخافون أن يكون مصيرهم مصير أولئك؟.

وحث على إرشـاد المعلّمين والمربين بأنه حين يكون هناك تراجع أو انتكاسة في مسيرة الحركة أو في أحـد منعطفاتها فليس ذلـك آخر التاريخ، ولا آخر المطاف، كما حصل للمسـلمين في حنين، وأحـد على عهد رسـول الله صلى اللـه عليه وآله وسلم، فطلب من المعلمين والمرشدين أن يفتحوا بـاب الأمل في اللـه عند الناس عنـد أي تراجع أو انتكاسـة، وأن يرشـدوهم إلى الرجاء فيه تعالى، وأن بعد العسر يسرا.

وأرشـد تربويـا إلى التعامـل السـليم مـع الشـباب الطموح، الذي يبـدي طموحا، ونزوعا نحـو القوة، والفتوة، والرجولة، باسـتثمار ذلك النزوع وتوظيفـه في المنهج الصحيح، وفي المكان الصحيـح، يقـول: إذا رأيـت شـابا فيـه طموح وإباء ورجولة فأرشـدْه أين يجب أن تكون هذه النفسـية، ودُلّه على أن يعبِّد نفسه أولا لله، وقد رسـم الله لنا منهجا نكون فيـه عظماء وكبارا، وأقوياء، وأشـداء، وفي نفس الوقت رحماء في ما بيننا، متصافحين، متآخين، متعاونين؛ مسـتدلا بفعل رسـول الله صلى الله عليه وآله وسـلم مع أبي دجانة.

وهنـاك أسـاليب ووسـائل وقضايـا تربوية تطرّق إليها الشـهيد القائـد، في رؤيته التربوية، غـير أن الوقت لم يسـعفنا للتعمق فيها بشـكل أفضـل، ولعـل فرصة قادمـة تمكـن الباحث أو غيره من الوقوف بشكل أفضل وأعمق، وفي طرح أجلى بإذن الله تعالى.

نتائج وتوصيات

بعد هذا العرض، يتضح:

- أن للشـهيد القائـد رؤيـة تربويـة واضحة وناجحـة أيضـا، وأنـه أولى موضـوع التربيـة التوضيـح والتبيان والجهـود، وعمل على العمل بهذه الرؤية على أرض الواقع، فاكتسبت الرؤية الأصالـة والواقعيـة، وصـارت نموذجـا يمكـن الاهتداء بها في طول وعرض بلاد المسلمين.

- كما تبين أن الارتباط بالقرآن الكريم والثقة المطلقة بمـا عند الله، والشـعور بمعيته لعباده المخلصـين المجاهديـن، تعطـي صاحبهـا تربية فاضلـة وتصنع منه شـخصية فاعلة، وتضفي عـلى تحركه الخـير والبركة والنجـاح والتوفيق والسداد.

- وظهـر أنـه فكّر في شـؤون الأمـة، وحاول إيجاد الحلول لمشـاكلها المسـتعصية مسـتهديا بالقـرآن الكريم، وتميز على كثـير من المفكرين والمنظريـن بأنـه تواكبـت تنظيراتـه مـع واقع أحداثـه، ووضـع أسّسـه، وأن تلـك التنظـيرات والرؤى قابلة للحَيـاة والانطلاقة، وتعطي القوة على تحدي قوى الشر في العالم، وإنكار شرورها.

ولهذا يوصي الباحث بـ:

- إجـراء المزيد من الدراسـات في أدبيات هذه الحركة بشكل عام، ومقاربة صيغها الحضارية، وتوضيح الملتبس منها، وتوجيهه بحسب الروح الحضاريـة العامة للمشروع، وتحتـاج للتعمق فيها بقراءات موضوعية منصفة، حيث لا زالت أدبيات هذه الحركة بكرا، وكثير من التفاصيل في فروعها قابلة للتشكل والنقاش والحوار.

-دعـوة التربويـين في العالـم الإسـلامي إلى الاسـتفادة من هذه الرؤية التربوية التي أحدثت تغييرا واقعيا كبيرا في غضون سـنوات قليلة وفي ظل ظـروف كثيرة معيقـة، ودعوتهم لا سـيما في اليَـمَـن إلى ربط الناشـئة خصوصا وطلاب الجامعات والدراسـات العليا خصوصا بمشروع الأمة الواحـدة والقوية، وأن يكونـوا أنصارا لله تعالى.

- تكثيف مادة القرآن الكريم والثقافة الدينية ومعرفـة اللـه في المناهـج المدرسـية والتعليمية الأساسـية والجامعية، والعمل على جعلها روح التربيـة والتعليـم وتثقيـف الطـلاب بالثقافـة القرآنيـة الجامعة والفاعلة لكي تنعكس عليهم معرفة ووجدانا وواقعا وممارسة وانتماء.

- تشجيع الدراسـات العلمية في العكوف على القرآن الكريم ودراسـة منهج القرآن وأسـاليبه ووسائله واسـتخراج المزيد من الوصايا والآداب التربويـة، والاهتـداء به في جميـع مجالات واقع الإنسان اليَـمَـني.

وصل اللهم وسـلم على مولانا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

---

[16] في ظلال دعاء مكارم الأخلاق، الدرس الثاني.
[17] آيات من سورة الكهف.
[18] لقاء مع المعلمين.
[19] المصدر السابق.
[20] دروس من وحي عاشوراء.
[21] لقاء مع المعلمين.
[22] الدرس التاسع من دروس رمضان.
[23] المصدر السابق.
[24] لقاء مع المعلمين.
[25] الإسلام وثقافة الاتباع.

---

* ورقة عمل مقدمة من الباحث في ندوة في رحاب الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي - صنعاء - ١٤٣٧هـ.

الحليم تكفيه الإشارة

محمد سعد عبدالله

قال بن سعد قلبي فوش يا ما صبر
وذاق بالكأس تعذيبه وطعم المراره
صدقوا كذبة الدجال طمّع لهم
لذاك بابور والثاني هبا له عماره
تزوج الست واجا يطلب عروسه جديد
خائف على ذي العروسة لاتقع في المداره
قل لأهل العروسة حسكم تقبلوه
حاموا على بنتكم ما حد يفرط بعاره
ذي خطب عندكم ذا شخص ما يؤتمن
با يدعي ان الجمارك ملك له والإمارة
قل لبن سعد تمت خطبة السابعة
ذي كنت خايف عليها لا تقع في المداره
زوجوها وزفّوها على مطربين
وكلفتوها وباعوها وتمت صهاره
والذي قد سمع قولي وذاق الكلام
ما عاد با فهمه تكفي الحليم الإشاره

برنامج رجال اللّه

المقرر لأسبوعين :

من 1 - 14 شعبان

- محياي ومماتي.
- الثقافة القرآنية.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (125) الخميس 12 مايو 2016م الموافق 5 شعبان 1437هـ

رياض المعجزات

أحلام شرف الدين

(علو في الحياة وفي الممات
لحق أنت إحدى المعجزات)
كأن ثراك روض من جنان
ولوح في السطور المنجيات
تعال انظر إلى السنوات سبعا
كراما بعد أخرى يابسات
وقل للشمس تشرق بعد عسر
أحاط بنا الغروب بلا فوات
فلا صبح رأينا بعد زيد
وكان الليل بعدك ليس آت
أراد لك العدو المكر لما
نعتك الأرض بالسبع اللغات
وشاء الله للإسلام نصرا
بُعثت من السجون المظلمات
وصرتَ منارة الأحرار جمعا
مزار مفعم بالطيبات
فنحن اليوم ذو بأس شديد
كما قال الحديد بموريات
فزيد أنت حين لفظتَ ظلما
وأنت محمد في المكرمات
حسين كنت في نهج وحكم
ومظلوم ومحمود الصفات
وليث في الحروب وأنت سِلم
وسيف باتر شر الطغاة
كريم شامخ حر بليغ
وعدل عالم قاضي القضاة
حللتَ قلوبنا ونزلت سهلا
كرَوح للملائك ناشطات
لبسنا العز ثوبا حيدريا
أفقنا بعد آهات السبات
ومن نور المسيرة صار قومي
جموعا كلهم بعد الشتات
وظللنا الغمام سحاب نصر
صمود شامخ بعد الثبات
وجاء النصر من حدب وصوب
كأن الفتح أذعن للثقات
أيرضى الله فرعونا وليا
ويحكمنا العراة مع الحفاة؟!!!
صرخنا (الله أكبر) دون ذعر
سجود الروح يمعن في الصلاة
وكم رعدت فرائص قوم عاد
وأعمل في ثمود الصافنات
أنوح أنت حين أتيت فردا
وصرت سفينة رغم الغزاة
وموسى في عصاه تزيل سحرا
وتلقف من تشاء من الطغاة
فكيف بنا أنمدح طور سينا
ونكتب في الجبال الراسيات!!!
ذكرتك سيدي في كل عام
كما روحي سرت في الثائرات
ذكرتك سيدي حيا شهيدا
ولو لعبت يهوذا في رفاتي
وحين مُنعتُ من حج عظيم
حججتُ إليكَ من كل الجهات
فما أدري إليك سريتُ طوعا
وما أمعنتُ في سر الفرات
ولكني علمتُ بأن طه
أقامكَ بعده في المعجزات

فـــاوضْ

وليد أحمد الحسام

فاوضْ عدوّكَ
إنْ أراد بحكمة،
أوبالرصاصةْ
فاوضْ عدوّكَ
فوق مقعدكَ الرُخامّي المرصّعِ ...
بالعقيق ،،
وفوق طاولة الحوار ،
وفي حدود الأرض ،،
في قمم الجبال ،
وفي سواحل بحركَ الممتدّ ...
من كلِّ الجهاتْ
فاوضْ عدوّكَ..
واقفاً كالنسر ...
في شرفات جرحكَ
أو على أشلاء طفلكَ...
حين تقضمها الشظايا،
أو على هذا الركام ..
على حطام كان يُدعى ...
بيتك المنسيَّ
في دمعات زهر الياسمينْ .
فاوضْ ،،،
وكفّكَ ماتزال على الزناد
ونبض قلبكَ زاملٌ
أصداؤه ...
وطنٌ تردده شفاهُكَ في المدى
لحناً يدوّي بالخيارات التي ...
أعْلَنْتَها ..
إمّا الصمود أو الثبات.

رأسُ الشيطان

أبو داؤود نصرالله

لا ريبَ، لا تكذيبَ، لا تشكيكا
قد أَقْبَلتْ أمُّ الردى أَمْريكا
بغرورِها وشرورِها وفُجُورِها
تبغيكَ يا يمنَ الإبا تبغيكَ
من أجل ماذا؟ ما تريدُ؟ ألم تكنْ
هيَ مَنْ تحرِّكُ داعشاً تحريكا؟
أوَليستِ الشيطانَ؟ والأفعى؟ وهل
ترجو من الشيطان أنْ يحميكَ!!؟
هل تقذفُ الأفعى سوى سُمِّ الفَنَا
مهما غَدَتْ ألوانُها تغريكَ
ها قد تبدّى رأسُهَا إذْ أُحْبِطَتْ
أذيالُها عِنْدَ القضاءِ عليكَ
فصلٌ جديدٌ، مَشْهَدٌ مُتوَقَّعٌ
من بعدِ عامٍ أحمرٍ يُدْميكَ
هيَ خلفَ كلِّ مُصيبةٍ وبَليَّةٍ
في الأرضِ، هذا اليومِ، في ماضيكَ
صَرخَ الحسينُ مُحَذِّراً فاستسخروا
قومٌ وقومٌ لم يَرَوْهُ وشيكا
واليومَ في العَنَدِ العنيدِ تبختَرتْ
والأمْرُ جِدُّ، فانتبهْ، أفديكَ
لا عُذرَ، لا تبريرَ، لا قولاً سوى
«هيهات أنْ تحتلّنا أمريكا»
سعيٌ دؤوبٌ، واعتصامٌ صادقٌ
لا حلَّ من دون الجِهَادِ لَدَيْكَ
بالله تَقْهَرُها، به ثِقْ وانطلِقْ
وافتحْ عيونَكَ، والسلامُ عليكَ

الخميس 12 مايو 2016م الموافق 5 شعبان 1437هـ العدد (125)

المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

إصابة 3 جنود صهاينة بعبوة ناسفة و3 مستوطنين بعملية طعن في القدس المحتلة

أصيب 3 جنود للاحتلال الاسرائيلي إصابة أحدهم خطيرة، إثر انفجار عبوة ناسفة على مدخل بلدة حزما شمال شرق القدس المحتلة.

وقالت مصادر عبرية إن قوات الاحتلال عثرت على عبوتين ناسفتين اضافيتين في المكان نفسه. وكان قد أصيب 3 مستوطنين بجراح متوسطة بعد تنفيذ فلسطيني عملية طعن بالقرب من جبل المكبر في القدس المحتلة صباح الثلاثاء.

عملية طعن جديدة بالقدس المحتلة تحديداً بمستوطنة رامون تسيف بالقرب من حي جبل المكبر الفلسطيني، أسفرت عن إصابة 3 مستوطنين وصفت جراحهما بالمتوسطة والطفيفة.. شرطة الاحتلال شرعت بحملة اعتقالات واسعة، ونشرت الحواجز.

وأكد رأفت عليان الناطق باسم حركة فتح في القدس المحتلة في تصريح لمراسل قناة العالم، «هذا دليلٌ واضحٌ أنه لا حلول أمنية مع الفلسطينيين.. الحل فقط بإزالة هذا الاحتلال وهذا ما عبرنا عنه مراراً وتكراراً، اذا إسرائيل استطاعت ان تنتصر على الشعب الفلسطيني عسكرياً فلن تنتصر عليه أمنياً، ولطالما هذا الاحتلال موجود، ولطالما الاقتحامات متكررة للمسجد الاقصى المبارك، سيدفع هذا الاحتلال ثمن احتلاله».

إلى ذلك صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قطعةً أرض فلسطينية تقع في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، وتسليمها بعد المصادرة الى شركة تعرف باسم «أمانة» التي تعمل على اقامة مستوطنات وبؤر استيطانية عشوائية.

وتبين الوثائق التي قدمها اصحاب الارض المصادرة في اطار التماس ضد تسليم الارض للمستوطنين بانه تم تسليم الارض الى الشركة الاستيطانية بطرق التفافية وتزوير للوثائق الاصلية.

واعتبر خليل التفكجي خبير في شؤون القدس والاستيطان لمراسلنا: «عملية الاستيطان المركزة الآن التي تستمر في تنفيذ مشروع القدس عام 2020، أو اقامة البؤر الاستيطانية في الأحياء الفلسطينية، هذا يندرج ضمن هذا الإطار، بمعنى ان تقسيم مدينة القدس وهو من المستحيلات، وبالتالي تكون عاصمة لدولة واحدة وهي الدولة العبرية، غير ذلك هو غير موجود في السجلات أو في الأجندة الاسرائيلية».

وتشهد مدينة القدس المحتلة تشديداً للحصار ومصادرة اراض فلسطينية لصالح قطعان المستوطنين وبشكل متزايد في ظل اقتحاماتهم اليومية للمسجد الاقصى المبارك.

وأفاد مراسلنا في القدس المحتلة الزميل خضر شاهين، مستوطنة جديدة تزرع بقلب مدينة القدس تضاف لعشرات المستوطنات التي زرعت مؤخراً بقلب المدينة.

رفع العلَم الصهيوني على المسجد الإبراهيمي

رفع قطعان المستوطنين منذُ يومين أعلام كيان العدو على جدران المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

ووصف المواطنون رفع الأعلام بالأعمال الاستفزازية التي ينفذها المستوطنون بالتعاون مع جيش الاحتلال في المكان، وتستهدف تعزيز السيطرة «الإسرائيلية» على المسجد الإسلامي.

ويكرّر المستوطنون في الكثير من أعيادهم ومناسباتهم رفع العلم الإسرائيلي على المسجد وتدنيس باحاته وأروقته، خاصّة وأنّ المستوطنين يقتطعون منذ مجزرة المسجد الإبراهيمي بالعام (1994) أكثر من نصف المسجد.

حواجز وإغلاقات «إسرائيلية» بمحيط الخليل

نشرت قوّاتُ الاحتلال «الإسرائيلي»، الاثنين، عشرات الحواجز العسكرية على كافة مداخل محافظة الخليل جنوب الضفة المحتلة بشكل مفاجئ، وأغلقت بعض المداخل مدداً مختلفة من الوقت.

وقال شهود عيان إنّ «قوّات كبيرة إسرائيلية انتشرت في كافة المداخل الشمالية والجنوبية للمحافظة، ونشرت الحواجز العسكرية، التي أوقفت خلالها مركبات المواطنين ودققت في بطاقاتهم الشخصية وأجرت عمليات تفتيش داخلها».

كما شهدت كافة الشوارع الالتفافية المحيطة بالخليل انتشارا لقوّات الاحتلال، في الوقت الذي أغلقت فيه المداخل المؤدية إلى مفترق بيت عينون شمال الخليل مدة من الوقت، قبل أن تعيد القوّات فتح ذات المداخل.

وقالت مصادر إن «تشديد الإجراءات في محيط الخليل، تأتي بسبب زيارة شخصية إسرائيلية كبيرة للخليل».

محاولات «إسرائيلية» لنبش قبر القسام وسرقة رفاته بحيفا

حذّرت عائلةُ الشهيد عز الدين القسام من محاولات نبش قبر القسام في «بلد الشيخ» قضاء حيفا، تزامناً مع محاولة قانونية «إسرائيلية» بنبش مقبرة القسام وإخلائها وتسليمها لشركة تجارية «إسرائيلية».

وقالت ابتهال القسام حفيدة الشهيد القسام، أنه «تم اكتشافُ حفر ونبش قرب ضريح جدها تجاه السرداب لجهة القبر لم يكتمل بعد، وهذا يأتي بالتزامن محاولات شركة إسرائيلية تدّعي أنها اشترت أرض مقبرة القسام منذ 50 عاماً من دائرة أراضي إسرائيل».

وأضافت: «أن أهالي عدد من الشهداء المدفونين في المقبرة اكتشفوا خلال زيارتهم لها، وجود حفر جديد ملاصق للقبور مُغطى بقماش، وعندما رفعوا الغطاء اكتشفوا وجود حفرة عميقة حوالي 4 أمتار، وهو بداية حفر لقبر القسام الذي يبعد 15 متراً عن الحفرة».

وأكدت القسام، أن «الاحتلال يريد أن يلبس الأمر صبغة قانونية، وهو استهداف واضح للقسام في محاول لإلغاء إرثه والتخلص من قبره حتى يفقد الرمزية»، مشيرة إلى أن «هناك جهد قانوني للرد على المزاعم الإسرائيلية بالتوأمة مع العمل الشعبي الفلسطيني في حيفا للحفاظ على المقبرة».

وأوضحت أن «الشركة الإسرائيلية تقدمت لمحكمة إسرائيلية بدعوى تطالب لجنة متولي وقف حيفا بنبش القبور وإخلائها وتسليمها لها، لأنها بصدد العمل على بناء مشروع تجاري كبير في المنطقة»، مبينة أن «لجنة وقف حيفا عارضت الدعوى وحملت السلطات الإسرائيلية مسؤولية ما يحدث في المقبرة».

وشهدت مقبرة القسام عدة محاولات لنبشها بشكل متوال منذ عقود بسبب وجود ضريح عز الدين القسام بها، وتعتبر أكبر مقبرة لشهداء فلسطين من شهداء 1936 وتضم جثمان الشهيد عز الدين قسام اضافة للشهداء الذين سقطوا بمنطقة حيفا حتى النكبة.

يذكر أن محكمة الصّلح في «الكريوت»، قرّرت تأجيل البتّ في طلب شركة «إسرائيليّة» إزالة عدد من القبور في جزء من مقبرة القسّام الإسلاميّة التأريخيّة الواقعة في بلد الشّيخ.

وجاء بحث قضيّة مقبرة القسّام، إثر استصدار مستثمر يهوديّ أمراً ضدّ لجنة وقف الاستقلال والجرينة، التي تشرف على أوقاف المقبرة، وضدّ ما يسمى بـ «سلطة أراضي إسرائيل»، بإخلاء ونبش القبور بغية إقامة مشروع استثماريّ على أرض المقبرة، علمًا أنّ الحكم السّابق بأمر الإخلاء استصدر غيابيًا دون علم لجنة الوقف.

هل المنطقة مُقبلة على «سايكس بيكو» جديد؟

100 عام على سايكس بيكو.. جراحة جديدة لتقسيم المقسَّم!

رشيد خشانة*

تكتملُ هذه الأيامَ الذكرى المئويةُ لأشهر اتفاق سياسي في تأريخ العرب المعاصر، وهو اتفاق سايكس بيكو الذي توصلت إليه بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية، ووقع على هذه الوثيقة يوم 16 مايو 1916 في داونينغ ستريت شخصان غامضان كانا بعيدين عن واجهة الأحداث، هما السير البريطاني مارك سايكس MARK SYKES الموظف السامي في وزارة الخارجية البريطانية والسكرتير الأول في السفارة الفرنسية بلندن فرنسوا جورج بيكو FRANÇOIS GEORGES-PICOT.

وقبل التوقيع قاد المفاوضات التي استمرت شهرا عبر تبادل الرسائل، السير ادوارد غراي SIR EDWARD GREY وزير الدولة للشؤون الخارجية من الجانب البريطاني، والسفير بول كومبون PAUL CAMBON سفير فرنسا لدى بريطانيا من الجانب الفرنسي.

أتى الاتفاق في أوج الحرب العالمية الأولى (1914-1918) وكان الهدف منه تقاسُم الولايات العربية للدولة العثمانية، وخاصة الشام والعراق، بين المنتصرين في الحرب، بالإضافة إلى منطقة الأناضول التركية. وكان من أبرز نتائجه ظهور كيانات جديدة منها سوريا ولبنان والأردن أضحت أوطانا لها رموزُها ورايتُها وشخصيتها القانونية ودساتيرُها ونشيدُها الوطني بعدما كانت تُعرف بـ«الشام» أو «سوريا الكبرى».

انتهى العالم القديم ووُلد آخر مختلف رُسمت حدوده بمسطرة على مائدة الرجلين الغامضين في صباح لندني غائم. وضع الرجلان بمقصهما الخارطة الجديدة للمنطقة، فكانت حصة بريطانيا تشمل فلسطين والعراق والأردن، إلى جانب مصر، أما سوريا الحالية ولبنان وشمال العراق (الموصل)، إضافة للمغرب العربي، فكان من حصة فرنسا.

كان هذا تغيرا شاملا للمشهد الاقليمي يُكرس انتهاء التنافس للسيطرة على المستعمرات. فألمانيا حاولت الاستحواذ على المغرب مما أدى إلى أزمة مع فرنسا بعدما أعلن الامبراطور غليوم الثاني خلال زيارته لطنجة في 1905 معارضته بشدة لفرض حماية فرنسية على المغرب، ولم تتسن تسوية الأزمة، مؤقتا، إلا في إطار «مؤتمر الجزيرة» الدولي (CONFÉRENCE D'ALGESIRAS) الذي أطاح بوزير خارجية فرنسا تيوفيل دالكاسي THÉOPHILE DELCASSÉ استجابة لرغبة ألمانيا.

وتجددت الأزمة في أغادير (جنوب المغرب) إلى درجة أوشكت معها الحرب على الاندلاع بين باريس وبرلين.

ثم توصل الغريمان إلى اتفاق استطاعت فرنسا أن تنتزع بموجبه المغرب من منافسيها في آخر المطاف، وفرضت معاهدة فاس (30 مارس 1912)، في مقابل التخلي عن مصر لبريطانيا. أما المشروع الألماني لمد خط حديدي بين برلين وبغداد وصولا إلى البصرة، والمعروف بخط BBB، فرأى فيه البريطانيون تقويضا لخط الحرير وضربا لإمبراطوريتهم الآسيوية، إذا ما سيطر غُرماؤهم الألمان على المنافذ الاستراتيجية وخطوط الاتصالات والنقل، التي باتت حيوية في اقتصاد النفط لدى الدول الصناعية منذ تلك الفترة. كما أن الغزو الإيطالي لليبيا في 1911 شكل بدوره أحد القوادح التي أشعلت فتيل الحرب العالمية، فاجتياح ليبيا وضع الدولة العثمانية، حليفة ألمانيا، في مواجهة مفتوحة مع إيطاليا.

وشكلت هزيمة سليمان الباروني قائد المقاومة بطرابلس يوم 23 مارس 1913، نجاحا مهما بالنسبة للاستعمار الايطالي، فعلى إثرها دخلت القوات الإيطالية يوم 27 مارس 1913 مدينة مصراتة التي كان سليمان الباروني يعتزم أن يجعل منها عاصمة لدولته المستقلة بإقليم طرابلس كما يقول المؤرخ الدكتور عبد المجيد الجمل في أحد أبحاثه.

ولم يخضع تقويض بنية المشرق العربي ووضع الخارطة الجديدة إلى أية معايير موضوعية فاتفاق سايكس بيكو لم يرسم بدقة الحدود الجديدة للشرق الأوسط وإنما حدد مناطق النفوذ، التي تغيرت كثيرا بعد نهاية الحرب خلال المفاوضات التي أسفرت عن إحداث دول بالصيغة التي عرفناها في القرن العشرين. وحلت محل التنوع الاثني والتعايش الطائفي اللذين كانا سائدين في ظل الدولة العثمانية كيانات وطنية معاصرة أقربُ إلى الدولة/الأمة، على حد تعبير المؤرخ الفرنسي هنري لورانس. وهي كيانات استندت في أساسها الفكري إما على النزعة القومية العروبية أو على الرؤية الإسلامية.

بهذا المعنى كرس اتفاق سايكس بيكو تقاسُم ما بات يُعرف لاحقا بالشرق الأوسط إلى خمس مناطق. وكان يُقصد بـ«الشرق الأوسط» الفضاء المُمتد من البحر الأسود شمالاً إلى المتوسط جنوباً، ومن البحر الأحمر غرباً إلى المحيط الهندي شرقا فبحر قزوين، مع المحافظة على الوضع القائم في شبه جزيرة العرب.

وفي أعقاب انتصار الثورة البلشفية التي اندلعت في روسيا في السنة الموالية رُفع النقاب عن الاتفاق السري، الذي نَشرَت فحواه لاحقا صحيفة «مانشستر غارديان» MANCHESTER GUARDIAN البريطانية. وفي سياق تلك التفاعلات أصدر وزير الخارجية البريطاني اللورد آرثر بلفور وَعدهُ التأريخي بمنح اليهود وطنا قوميا في فلسطين. ثم ما لبثت القوات البريطانية أن دخلت القدس يوم 11 دجنبر 1917، أي بعد شهر واحد من وعد بلفور، فيما أنزلت قوات فرنسية على الساحل السوري، مع تقسيم بلاد الشام إلى ثلاث مناطق عسكرية، تمهيدا لفرض نظام الانتداب على المشرق العربي واقتسامه بين فرنسا وبريطانيا. وعلى رغم وعود الاستقلال التي أعطيت للعرب، مقابل نُصرة الحلفاء أثناء الحرب الكبرى فإنهم خرجوا من الحرب صفر اليدين، بل رفض مؤتمر الصلح الاستماع إلى وفودهم.

وعلى الرغم من إطلاق الرئيس الأمريكي توماس ويلسون إعلانه التأريخي في 1917 الذي أقرّ بحق الشعوب في تقرير مصيرها، على خلفية الثورة الروسية، فإن العرب لم يَجنُوا شيئا من ذلك الإعلان، إذ بقوا في الغرف الخلفية لمؤتمرات الصلح والسلام، وبخاصة مؤتمري فرساي VERSAILLES 1919)) وسان ريمو 1920) SANREMO) الذي رسم مصير الولايات العربية العثمانية، ومَهَّد لوضع اتفاقية سلام مع تركيا بعد أشهر قليلة، خلال مؤتمر سيفر SÈVRES. وبموجب اتفاق سان ريمو وُضعت فلسطين تحت سلطة الانتداب البريطاني «لمساعدة اليهود على بناء وطنهم القومي في هذا البلد»، فيما وُضعت سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي.

وبين يوليو 1920 وفبراير 1921 شهدت الأرض المعروفة لدى البريطانيين باسم بلاد الرافدين، أو العراق راهناً، انتفاضة عربية كادت تُلحق هزيمة ساحقة بالإمبراطورية البريطانية. وكتب عالم الاقتصاد والمؤرّخ البريطاني أيان روتلدج في كتاب صدر مؤخراً بعنوان «عدوٌ في الفرات: الاحتلال البريطاني للعراق والثورة العربية الكبرى بين 1914 و1921»، أنّ «ثورة عام 1920 في العراق شكّلت الانتفاضة المسلحة الأخطر على الحكم البريطاني في القرن العشرين».

ويمكن القول إن ملامح سايكس بيكو بدأت تتغير بعد مائة عام في أعقاب سيطرة تنظيم «داعش» على مناطق واسعة من سوريا والعراق واتخاذه كلا من الرقة والموصل عاصمتين لـ«ولايتيه» هناك. فهل المنطقة مُقبلة على سايكس بيكو جديد مثلما هو متداولٌ في وسائل الإعلام منذ فترة؟ الأرجح أنها تسير فعلا نحو جراحة جديدة لتقسيم المُقسم.

*كاتب وباحث تونسي/ هسبريس

بتوصيات اسرائيلية:
تغييرات وزارية سعودية تذلل لـ «بن سلمان» الوصول إلى العرش

المسيرة - خاص

تغييرات وزارية، إلغاء وزارات وإعفاء وزراء من مناصبهم ودمج وزارات في أخرى، ملخص القرار الملكي الذي أصدره النظام السعودي مؤخراً؛ من أجل ما أسماه «تنمية المملكة اقتصاديا خدمة المواطن السعودي».

تشبه هذه القرارات في حقيقتها تلك القرارات التي اتخذت إبان إعلان العدوان على اليمن والتي قضت بإقالة عدد من الأمراء المناوئين للحرب، وقد أتت وفقاً للتوصيات الإسرائيلية لنزع العراقيل أمام ما سمي برؤية السعودية 2030.

وأوضح تقرير صادر عن معهد الأمن القومي الإسرائيلي أواخر الأسبوع الماضي بأن الرؤيةَ التي اعتمدتها السعودية في 25 من نيسان الماضي لتنويع مصادر الدخل مشكوك في نتائجها وأنها ستواجه الكثير من الصعوبات والعوائق والتي من أهمها وجود شريحة كبيرة من أمراء ومسؤولين يناوئون هذه الرؤية ولا يرون فيها حلاً للمشاكل التي تعاني منها السعودية

كذلك كان معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى الواقع تحت هيمنة اللوبي الصهيوني حسب ما تقول التقارير قد أوصى بهذه التغييرات.

وقال في تقرير له: إن هذه الرؤية ستواجه صعوبات كثيرة من ضمنها أن الأمير محمد بن سلمان لا يتمتع بدعم كلي تام داخل العائلة المالكة، التي عادة ما تتخذ قراراتها بتوافق الآراء. وأن بعض الأمراء يعتبروه متهوراً وعديم الخبرة، وتراود العديد منهم مخاوف كما يرجح بأنهم سوف يفقدون امتيازاتهم في تأمين شروط مواتية للصفقات التجارية - وهي الطريقة التقليدية لجمع الثروة للعائلة المالكة، ولكنها تشكل أيضاً مصدر استياء بين صفوف أولئك من غير العائلة المالكة.

يظهر من هذا أن الملك السعودي قد سعى من خلال اتخاذا هذه القرارات إلى تذليل الصعوبات أمام نجله وإزاحة المناوئين له ومن ضمنهم وزير النفط السابق والمهندس علي النعيمي وزير البترول من منصبه الذي يشغله منذ العام 1995م والذي لوح في وقت مبكر من هذا العام بحسب ما نقلت صحيفة "فايننشال تايمز" في يناير عن مصادر في مجال الصناعة والطاقة إلى أنه يرغب في التقاعد

وإذا كان هذا التلويح يحمل في طياته أسرارا خفية فسرها البعض قبل صدور هذه القرارات بالانخفاض المريع في أسعار النفط إلا أن الذين تم تعيينهم في المناصب الوزارية أمس السبت من المقربين جدا من بن سلمان وممن يريدون أن يكون الملك القادم للسعودية.

وهذا ما يعني أن الملك السعودي يريد أن يقدم نجله كبطل اقتصادي أمام الشعب وأن هؤلاء المناوئين كانوا يمثلون عقبة أمامه مثلهم مثل ولي عهده السابق مقرن بن عبد العزيز وباقي المسؤولين الذين أزاحهم سلمان في خطوة مشابهة أراد من خلالها تقديم ابنه بطلا عسكريا في العدوان على اليمن.

ليس هذا مجرد تحليل فقد أفادت معظم التقارير الدولية سواء تلك الصادرة عن الاستخبارات الألمانية أو الصادرة في الصحف الأمريكية والبريطانية أو تلك الصادرة عن معهد الأمن القومي الاسرائيلي ومعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى بأن الملك السعودي المصاب بالزهايمر يسعى لتنصيب ابنه ملكاً متجاوزاً حق الأمير محمد بن نايف وأمراء آخرين لهم الأولوية في التربع على سدة الحكم وقد أفادت هذه التقارير أن ما أسمته الحرب على اليمن أن العدوان الذي شنته السعودية كان من ضمن أسبابها إظهار أن النظام الجديد بقيادة سلمان يسعى إلى خطوات أكثر حزما في المنطقة وأن هذه السياسة قد قادت السعودية إلى الهلاك حتى أن الاستخبارات الألمانية في تقرير نشرته أواخر العام الماضي وصفت محمد بن سلمان بالأمير المتهور الذي سيقود إلى نهاية النظام الملكي لبني سعود فيما أشار تقرير اقتصادي في الهافنتيجتون بوست إلى أن السعودية أصبحت تعاني من انهيار اقتصادي مريع كان سببه السياسة العدائية غير المتوازنة في المنطقة ومن ضمنها العدوان على اليمن.

ويرى خبراء عالميون أن صعوبة تعامل السعودية مع الانخفاض الحاد في عائدات النفط، الذي يتضح من عجز الموازنة وانخفاض الاحتياطيات، حيث تنتج السعودية حالياً ما يقرب من 10 ملايين برميل يومياً في محاولة للحفاظ على حصتها في السوق بجميع أنحاء العالم،

الجدير بالذكر أن العائدات النفطية تشكل الغالبية العظمى من إيرادات المملكة، لكن في أعقاب الانخفاض في عائدات النفط زادت النفقات وأحدثت عجزا كبيرا في الموازنة العامة، ووفقاً للبيانات التي أبلغ عنها في نهاية عام 2015، وصل الانفاق هذا العام إلى 260 مليار دولار، بينما بلغت الإيرادات الفعلية 162 مليار دولار فقط.

وكان التقرير الإسرائيلي آنف الذكر قد أشار إلى أن على السعودية إذا ما أرادت التغلب على هذه المشاكل أن تسعى إلى تغيير جذري في قاعدة المملكة الاقتصادية، مضيفا أن الخطة يجب أن تضمن معالجة مجال العمل في احتياجات النمو والحد من البطالة، حيث تقف معدلات البطالة الرسمية عند ما يقرب من 11.6%.

واعتبر التقرير أن الشك في نجاح الخطة التي اعتمدتها السعودية يأتي من اعتبار أن المملكة ستواجه صعوبات في تمويل الاستثمارات اللازمة لعملية التنمية المتسارعة في القطاع غير النفطي وأنها تحتاج إلى فتح الاقتصاد وأسواقه، وهذا ما يتطلب منها التخلي عن النظام الاقتصادي، وهذا ما لا يمكنها التكيف مع قواعده

ولفت التقرير أنه حال توجه السعودية نحو خفض الدعم والإعانات المقدمة للمواطنين سوف يؤدي ذلك إلى فقدان الولاء والطاعة التي تفرضها العائلة الحاكمة عبر عائدات النفط، وهو الأمر الذي يهدد بعدم استمرار عرش آل سعود في المملكة.

السعودية سعت من خلال هذه الرؤية إلى انتهاج نهج يماثل نهج الدول النفطية المجاورة، مثل أبو ظبي ودبي وقطر، في عالم الأعمال حيث يرتكز هذا النهج على تزويد المستثمرين الأجانب بنظام لتسوية النزاعات التجارية على أساس القانون العام والتحكيم الأجنبي، بغير أن السعودية وبحسب سايمون هندرسون المختص في الشأن الخليجي تنتهج نظاماً وهابياً متشدداً تهيمن به على الحياة في السعودية.

هذا فضلا عن ما أسماه معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى في توصيته لبن سلمان بالتحديات السياسية المتمثلة، في وجود طبقة رجال أعمال السعوديين وتكنوقراطيين والتي تعتبر الطبقة المستفيدة الرئيسية من «رؤية السعودية 2030»، وهي طبقة متعطشة للفرص التجارية بحسب المعهد وهذا ما سيحتم على السعودية تحقيق التوازن بين تأثير نخبة الأعمال وبين سلطة «العلماء» - الهيئة الدينية التي تمنح الشرعية الدينية الضرورية لبيت آل سعود- ما لم فإن بن سلمان سيقودُ إلى نهاية نظام بني سعود وفقا لما اختتم به هذا التقرير توصياته.

الإجرام يضرب مجدداً..

أكثر من 200 شهيد وجريح بـ3 تفجيرات في بغداد

المسيرة - متابعات

استشهد 82 شخصاً فيما تجاوز عدد المصابين 129 في 3 تفجيرات إجرامية هزت أمس الأربعاء العاصمة العراقية بغداد.

وأفادت الأنباءُ أن التفجيرات استهدف سوقاً شعبياً مزدحماً بالمتسوقين في مدينة الصدر، ذات الغالبية الشيعية، في شرق بغداد، كما استهدفت منطقة الكاظمية، شمال بغداد.

وبحسب بي بي سي نقلاً عن مصادر أمنية وطبية عراقية بأن 63 شخصاً قُتلوا، وأصيب 87 على الأقل جميعهم مدنيون. وبحسب رويترز بأن الانفجارَ الثالثَ عبارة عن قنبلة انفجرت في منطقة الجامعة غرب العاصمة العراقية.

ونقلت رويترز عن مصادر عراقية قولها إن سبعة أشخاص قُتلوا وأصيب 20 وتوقعت مصادر ارتفاع عدد القتلى في التفجيرين الأخيرين.

وأشارت التقارير إلى احتمال زيادة عدد القتلى والمصابين في التفجير الذي وقع في ساعة الذروة الصباحية. وأضافت المصادر أن من القتلى والمصابين عدداً من النساء والأطفال، وأكدت المصادر أن بعضَ المصابين في حالة حرجة.

ونُقل عن مسؤول عراقي قوله إن عدداً من المباني القريبة والسيارات في موقع التفجير أصيبت بأضرار بالغة. هذا وأعلن ما يسمى تنظيم "داعش" في بيان، مسؤوليتَه عن التفجير.

جامعات تشيلي تقرر مقاطعة «إسرائيل»

المسيرة - متابعات

قرّرت رابطةُ الطلاب «اتحاد الطلاب» في جامعات تشيلي في امريكا اللاتينية مقاطعة الجامعات «الإسرائيلية»، حيث صوت 56% من طلاب الجامعات لصالح المقاطعة وفقا لما نشرته الإذاعة العبرية «ريشت بيت» يوم الإثنين.

وأشار الموقع الى أن «القرارَ جاء بناءً على تصويت في صفوف طلاب الجامعات، حيث دعم 56% من الطلاب قرار حظر الأنشطة التي يشارك فيها مسؤولين «إسرائيليين»، كذلك صوت 64% من الطلاب بالموقف الذي يتيح للجامعات في تشيلي على عدم الاحتفاظ بالعلاقات مع الجامعات «الإسرائيلية» حتى لو كانت من الجامعات المانحة».

وجاء القرارُ من قبل طلاب الجامعات في تشيلي بناء على الانتهاك المباشر من قبل «إسرائيل» لحقوق الانسان للشعب الفلسطيني، وفقا لما صدر عن رابطة الطلاب في تشيلي، في حين قال مراسل الإذاعة العبرية أن «اتحاد الطلاب الفلسطيني في تشيلي اعتبر هذا القرار والتصويت بمثابة تظاهرة ضد نظام الفصل العنصري (الابرتهايد الإسرائيلي)».

رئيس «حزب العمل»: الملك سلمان موّل حملة نتنياهو الانتخابية بـ80 مليون دولار!

المسيرة - متابعات

كشف إسحق هرتسوغ، عضوُ الكنيست ورئيس حزب العمل الإسرائيلي (رئيس المعسكر الصهيوني)، أن العاهلَ السعودي سلمان بن عبدالعزيز مَوَّل الحملة الانتخابية لرئيس وزراء العدو «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو بمبلغ يصل إلى 80 مليون دولار.

ووفقاً لموقع مختص في نشر وثائق بنما، فإن الملك سلمان قدَّم 80 مليون دولار لدعم حملة نتنياهو عبر شخص يحمل الجنسية السورية والإسبانية ويُدْعَى «محمد إياد كيالي» والذي أودع الأموال بدوره في شركة «فيرجن» البريطانية المملوكة لملياردير «إسرائيلي» وهو «تيدي ساغي» وتم صرفها على الحملة الانتخابية لنتنياهو عام 2015.

سياسي كويتي يفضح دور الإمارات باليمن

المسيرة - متابعات

كشف السياسيُّ الكويتي عبدُالله النفيسي في تغريدة له، عن المسؤول الرئيس وراء واقعة طرد اليمنيين الشماليين من الجنوب اليمني.

وأكّد "النفيسي"، في تغريدة له عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، وجود طرف يقف خلف الأجهزة الأمنية في عدن، هو المسؤول عن التحريض على الشماليين وطردهم.

وغرَّدَ أستاذُ العلوم السياسية قائلاً: «رد اليمنيين الشماليين من عدن عيب، تقول المعلومات المؤكدة أن الأجهزة الأمنية في عدن وراء ذلك، ووراء الأجهزة (الطرف) ما غيره».

وكان "النفيسي" قد تساءل في تغريدة سابقة، عن مدى تأثير ميناء عدن على ميناء دبي إذا هدأت الأمور في اليمن، فيما اعتبره النشطاء إشارة إلى أن دولة الإمارات العربية تهدف لاستمرار زعزعة الاستقرار في اليمن.

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (125) الخميس 12 مايو 2016م الموافق 5 شعبان 1437هـ

الجرائم التي حصلت في صنعاء وعدن لها ارتباط بمنظومة الشر وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمن بين مشروعين: احتلال وتحرر

صبري الدرواني

الأحداثُ التي شهدتها مدينةُ عدن والمناطقُ التي سيطرت عليها قوى الاحتلال والغزو، من الفوضى والقتل وتهجير المواطنين اليمنيين من أعمالهم ومنازلهم، تُعبِّرُ بشكل واضح وجلي عن مشروع الاحتلال الذي يريدُ أن يطبِّقَه العدوُّ على كافة الأَرَاضي اليمنية، وهو مشروعُ الفوضى والتجزئة والتقسيم بنكهتِهِ الطائفية المناطقية والذي يهدفُ إلى تفكيك النسيج الاجتماعي اليمني، وإشاعة الفوضى والاغتيالات والإقصاء والإهانة والإذلال، مجسِّداً كُلَّ بنود مشروع الشرق الأوسط الجديد الاستعماري.

لكننا ننظرُ في المقابل إلى أنموذجٍ آخرَ في العاصمة صنعاء يُعَبِّرُ عن الدولة وإرادتها وحُضُورها في إدارة الحياة وتنظيمها وتأمينها بصورة أكبر مما كانت عليه العاصمةُ من قبلُ، العاصمةُ التي تعبِّرُ عن الوطنِ الجامع لكل أبنائه تحتَ جناحيه، العاصمة في هذه اللحظة تُعطِي لنا صورةً عن المستقبلِ المنشود الذي يكونُ المواطنون جميعُهم فيه متساوين في الحقوق، ومتساوين في الواجبات، ويكون تعدُّدُهم الجغرافي والثقافي والسياسي، تنوُّعاً لا تفرُّق، والواقعُ يشهَدُ أننا لم نشاهد أن تم ترحيلُ أحدٍ من أَبْنَاء المحافظات الجنوبية أَوْ من أَبْنَاء محافظة تعز، أَوْ من هُنا أَوْ من هناك، بل على العكس مثَّلت العاصمةُ المُلْجَأ الآمن الذي اختاروه هم، هي تلك صنعاءُ مشروعُ الوطن الجامع لكل أبنائه في هذه الظروف البالغة التعقيد بإدارة اللجنة الثورية ورئيسها محمد علي عبدالكريم الحوثي، يعيشُ جميعُ المواطنين الأمنَ والاستقرارَ، بدون تمييزٍ أَوْ إقصاء.

وهُنا باستطاعتِك أن تميِّزَ الفارَقَ الكبيرَ بين مشروع قوى الغزو والاحتلال ومشروع الوطن، وباستطاعتك أن تحَدِّدَ الغَدَ والمُستقبلَ الذي تُريدُه مع أحدِ النموذجين.

من الكويت

حميد رزق

من الكويت وقلوبُنا وعقولُنا بكل تأكيد تسكُنُ في ثرى أرضنا وبلدنا الطيب، يمن الإيمان والحكمة، وبعكس ما يعتقد البعض فإن ثبات وصمود الشعب اليمني وأصالته وبطولات الأفذاذ من جيشه ولجانه هي التي أجبرت المعتدين على القبول بمبدأ المفاوضات كخيار بديل بالنسبة لهم عن الحرب التي استمروا فيها عام ونصف عام، وتفاجأوا بما لم يكن يخطُرُ لهم على بالٍ من الصمود والثبات والانتصار.

من المهم الإشارة أيضاً أن العدوان يحاول تحويلَ المفاوضات إلى رديف ومكمِّل لجهوده العسكرية، لكن بالمقابل فإن قيادة الثورة التي نجحت بفضلِ الله وتلاهم الشعب تجاوز أخطر مراحل العدوان التي استندت إلى عامل المفاجأة وكثافة القصف وتشديد الحصار، هي ذاتها التي تدرك وتوازن بعناية فائقة بين الميادين والجبهات، وإذا أردنا أن نعرفَ أَهميَّة الحضور السياسي لوفد القوى الوطنية في مفاوضات الكويت فلنلقِ نظرةً على بعض وسائل إعلام المرتزقة ونزلاء فنادق الرياض ممن يعبِّرون عن خشية حقيقية من نجاح مفاوضات الكويت التي ستجُرُّهم على مغادرة الفنادق وخسارة المرتَّبات والمخصَّصات المالية.

وليس هنا وحسب، فهم يتعاملون مع مجرد وصول وفد القوى الوطنية إلى الكويت نافذة مهمة تجعل المجتمع الخليجي والدولي يتعرف عليهم أَكْثَر ويقترب بشكل جاد من مطالب اليمنيين، ويستمع إلى وجهة نظر القوى الوطنية المناهضة للعدوان.

ما يجب على الجميع إدراكه أن هناك تلازماً وارتباطاً وثيقاً بين المسارَين العسكري والسياسي والأَرْضية الصلبة والمواقف الثابتة التي عليها أبطال الجيش واللجان الشعبية هي ذات الأَرْضية وذات المواقف التي يعبر عنها وفد المفاوضات.

وما يقال غير ذلك بعيداً عن البناء لأَهْدَافه سوى التشكيك واضعاف الجبهة الوطنية المتماسكة بالوعي والجاهزية.

وللجيش واللجان كلمة الفصل

محسن الجمال

خرج الجيشُ الأمريكي من فيتنام مهزوماً ومن بعدها من الصومال مهزوماً أَيْضاً، وخرج من العراق وجنوده يبكون دماً.. أما في اليمن فتعدكم الأَرْضُ اليمنية المباركة والطيبة أنها النارُ الموقدة التي تنتزعُ أحشاء وأفئدة وأكباد مَن يريد الرقص عليها دون شعبها ويعدكم الشعبُ اليمني وجيشه ولجانه بعدم الخروج منها أبداً وأنكم ستدفنون فيها كما دفن فيها المصريون وظلت لهم ذكرى كما يقول المثل اليمني «عرق الإذن»؛ لأنها كما قال القائد في اليمن هذا غير وارد.

خياراتٌ استراتيجيةٌ ثانيةٌ لم يتوقعها العدوُّ سيكونُ لها ما بعدها في كافة محاورِ القتال، ولن يستطيعَ أحدٌ إيقافَها مهما بلغ جبروتُه وبطشه سيفرضُها ويعلنها قائدُ الثورة الشعبية السلمية السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في حال فشلت مفاوضاتُ الكويت والتي يسعى النظامُ السعودي إلى افشالها بأية طريقة كانت، كان آخرها التذمر الحقيقي لطيران العدوان السعودي بطلعاته الجوية وقصف عدد المواقع العسكرية، في خرقٍ واضحٍ لإطلاق النار.

ولكم أن تسألوا إلى أين فرّت شركةُ بلاك ووتر التي جاءت تستعرض عُضلاتها على أبناء الشعب اليمني وامتزج حينها الدمُ الأمريكي والإسرائيلي والسعودي والإماراتي والداعشي والإصلاحي وبلاك ووتر، فكُسر وسُحق معصمُها جميعاً بعزائم الرجال.

فهل قرأ أوباما والقواتُ الأمريكية قبلَ مجيئهم إلى اليمن أخبارَ مَن سبقهم الذين جاءوا فرحين فرجعوا مصدقين.. وتأكدوا بأن الردَّ اليمنيَّ سيكون أقوى مما سبق بكثير، وما قد شفتم خلال المعارك البطولية لأبطال الجيش واللجان الشعبية خلال سنة كاملة كما يقال «ما قد شفتم من الجمل الا إذنه».

وعلى الإعلاميين والمثقفين التعامُلُ بحذَرٍ شديدٍ مع أخبار التحشيد الامريكي إلى جنوب البلاد حتى لا يسهموا في الحرب النفسية لصالحهم، كما وظَّفت أمريكا الحَرْبَ النفسيةَ في العراق خدمةً لأهدافها إبّان غزوها للعراق في العام 2003 تحت ذريعة السلاح الكيماوي.

وللشعب اليمني وجيشه ولجانه كلمة الفصل.

ترحيلُ أَبْنَاء الحالمة من عدن؟ ما هو الهدف؟ من خطّط؟ ومن نفّذ؟

فهمي اليوسفي

من خلال متابعتي لمسارِ التفاوُضِ المُمِلِّ بالكويت عبر نافذة الفيسبوك، وأيضاً للتأمل بكثير من القضايا المستجدة منها المتعلقة بنشاط الإرْهَاب بالجنوب والمسرحيات التي تسوّقها بعضُ الخليجياتِ بانتصاراتٍ وهمية 100% بحضرموت على حدِّ ما ورد بإعلامهم.

وطَرْدُ ما يَزيدُ عن 800 شخص من أَبْنَاء تعز المقيمين بمحافظة عدن بعد أن تم قتلُ بعضِهم، أضف لذلك قتل الطفل العدني باطويل وما كان يدور عن معسكر العمالقة بعمران وضجة الإعلام عن اليمنيات التي ذهبنا للكويت ووووو... إلخ.

كلُّ هذه القضايا المتفاقمة تحملُ علامةَ الماركة الأَمريكية ومعمَّدةٌ من الوكيل الحصري إقْلِيْمياً بني سعود، مع أنها أتت متزامنةً مع مفاوضات الكويت وَتواجد مفاجئ لأسطول أمريكي بالمياه اليمنية المتوَّج بإنزال مستمرٍّ لقوات عسكرية، جزء لقاعدة العند، والآخر لشبوة وحضرموت وسقطرى، منها مارينز.

كُلُّ ذلك يجري في ظلِّ مفاوضات عبثية بالكويت لم تخرُجْ بحل، بل باستنفادِ وقتٍ ليُعطيَ فرصةً للعدوان والأَمريكان تحقيقَ أَهْدَاف ميدانية تستثمرُّ هذه القضايا المتفاقمة للوصول لعمق الهدف.

مع أن كُلَّ ذلك جعلت أَبْنَاء اليمن ينشغلون بهذه القضايا الجُزئية التي باعتقادي اتقنت هندستَها المطابخُ الصهيوسعودية بالتعاوُن مع الانجلوأَمريكية؛ لغرض تهيئة المجالِ لاستكمال احتلال معظم الساحة الوطنية ومن ثم الولوج لتقسيمها؛ طمَعاً بثروات لا زالت بكراً بباطن أَرَاضينا وشَغَفاً بموقعها الاستراتيجي متسلحةً بالتضليل على الرأي العام الدولي. وتكون النتيجة بتمزيق شرائح المجتمع اليمني وإنهاكهم بصراعٍ ذات البين، بينما يبقى مَن خطّط متفرجاً، ويتمكّن من إزاحة أنظار اليمنيين عن الخطر الخارجي الذي جاء يستهدفُ الأَرْض والإنْسَان ويقسّم بلدنا على ما يشتهي الوزّان، وتكون مطابخُ الناتو قد نجحت بتحويل هذه الشرائح إلَى متناحرةٍ ولا يتوقف التناحُرُ، بل يزداد يَوماً بعد يوم، وتجعلهم يتركون القضايا الأهم والبالغة الخطورة ويُنهَمكون بصراع داخلي، ربما يكون أَكْثَر دمويةً، وَالبداية كما نرى ونشاهد ببزوغ مؤشراتٍ باحتلالٍ أَمريكي لليمن واستكمال أفغنته وصوملته.

حقيقةً هذه القضايا أشكُّ بأنها مدروسة وممنهجة، من الخارج، لتحويل بلدنا من يمن موحَّد إلَى ممزق.

ومن أجل أن تتضح الصورة شبه المؤكدة بان هذه القضايا هي صناعة المطابخ السعودية والأَمريكية.

أذهب للتحليق لأبوحَ بما هو بوجداني قليلاً وأتمكن مِن ضرب المثَل بطرح وجهة نظري حول ترحيل 800 شخص من أَبْنَاء الحالمة تعز المتواجدين بعدن وقتل بعضهم والصاق التهمة بشلال شائع وشلته.

هذه القضية هي ضمن القضايا التي تم انزالها لسوق الاستهداف الاجرامي المشرف عليه واشنطن والرياض وعبر العملاء والدواعش وبالذات بهذه المرحلة البالغة التعقيد لتصفية حسابات 13 يناير من جديد هذا من جهة وتنفيذ المخطط التي اعدته قوى الخارج الطامعة والمعتدية من جهة أُخْرَى.

لذا لا يغيب عن بالنا بأن المطبخ الذي صنع هذه القضية كان قد صنع وبرمج وأنتج وسوّق بقية القضايا المتفاقمة والمستجدة ربما بعد مسح لمن تم ترحيلهم وقتلهم ومعرفة عَلَى اي مربع محسوب. فكانت تعز هي الأَكْثَر سكانياً والأَكْثَر استهدافاً من قبل تلك المطابخ؛ لكونها قوي طامعة وحاقدة عَلَى يمننا وَتعتبر ربما هذه الكثافة السكانية بالحالمة خطراً على أطماعها وإدراكاً لأَهميَّة موقعها ولكونها مدنية عَلَى اعتبار أن المدنية تشكل خطراً عَلَى الثقافة الداعشية مع أن من تم ترحيلهم من عدن بما فيهم من تم قتلهم هم ربما غير محسوبين عَلَى قائمة الدواعش والعملاء أَوْ على أنابهم بالداخل بل موقفهم لا مع أَوْ ضد. بحكم أن مطابخ الناتو التي تأتي عبر الرياض تكونُ في قرارات ذاتها أن وجودَهم بعدن في ظل الاعداد والتحضير الأمريكي لاحتلال المساحة الأعظم باليمن هو جزء من ضمان إزاحة العوائق ويستدعي ترحيل هذا العدد وقتل البعض، وإلصاق التهمة بالطرف الحراكي المحسوب عَلَى شلال شايع للتخلص من أَبْنَاء الضالع؛ تحاشياً لكي لا يكون خطراً عَلَى الغزاة مستقبلاً وبالذات لأنهم يعتبرون حراكَ الضالع جاء من أكواخ اليسار واليسار غير مرغوب من الامبريالية وعلى قاعدة فرق تسد، وأيضاً بحيث تتمكن تل أبيب من تنفيذ العديد من الأَهْدَاف بضربة واحدة وبأَدَوَات إقْلِيْمية وداخلية، من ضمن أَهْدَافها عَلَى سبيل المثال، الزج بالقوى اليسارية لأَبْنَاء تعز بصراع مع شلال وحراك الضالع تحديداً المحسوب يسارياً. وهذا مطلَبٌ صهيوسعودي.

لذا سارع الرئيس المنتهية ولايته بإقالة شلال ليس فقط كرَدِّ فعل مرتبط بقضية الترحيل ومعاقبة شلال سواءٌ أكان متورطاً أَوْ لا وذلك بوضع شلال في موقع الاتهام وهادي العكس مع توفير غطاء لمَن خطّط ونفّذ ويكفل إزاحة هذه الفئة من عدم مشاركتها أَوْ حضورها كشاهد بمسرح الاحتلال الأمريكي والجرائم القادمة على ارتكابها.

وللزج بجزء من حراك الضالع بصراعٍ مع القاعدة وأَبْنَاء محافظة أبين.

على ضوئه تصبحُ شلةُ شلال مشتتةً وتتعرض لاستهداف من أَكْثَر من جهة. ومؤشرات ردود فعل شلال لهادي تبرُزُ بما قاله.. رئيسي هو البيض وليس الدنبوع.. وهذه نبرة تحدّي يتبعها صدام دموي.

كُلُّ ذلك يدفعُ بشلال وشلته خوض صراع كرهاً مع جماعة هادي بأبين. وَتكون مطابخ بني سعود بهذه الحالة قد وُفّقت بتحقيق أَوْلَى أَهْدَافها، وتعد جزءً من استهداف حراك الضالع برمته؛ للتخلص منه كحلقة من حلقات الاستهداف للقضية الجنوبية.

هذه القضايا الفرعية المتفاقمة هي باعتقادي البوابة رقم 1 كخط سير لاحتلال الجنوب مع تعز من قبل الأَمريكان، مع أنها الساحة الأعظم ببلدنا وتصبح الطريق معبَّدة دون عوائقَ ويكون الغزاة تجاوزوا المخاطرَ الأهم.

وطالما الصورة واضحة فإن الأمرَ يستدعي أنْ لا ننجر نحوَ المشاريع الوهمية، بل يتطلب الغوصَ بعُمقِ لمعرفة ما هو مبطَّنٌ وأخطر وهو الاحتلال الأَمريكي الذي يُعتبَرُ وفق تحليلي بوابةَ الولوج لتقسيم اليمن؛ ليصبح الأَمريكي يقتل القتيلَ ويمشي بجنازته ونحن دون إدراك، وما علينا أن نتجنب الصدام مع خصم مجهول، بل الخصم الحقيقي هم الأَمريكان وبنو سعود والدواعش والعملاء.